تُحْفَةُ الإخْوَانِ

بِذِكْرِ أَرْبَعِينَ حَدِيثٍ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ

رِوَايَةُ العَبْدِ الضَّعِيفِ المِسْكِينِ

حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالعَزِيزِشَلَبِي الفَلازُنِي الْحَنْبَلِيِّ

لَطَفَ اللهُ تَعَالَى بِهِ

طبع على نفقة بعض المحسنين من المشايخ وطلبة العلم تقبل الله منهم

تنبيه: حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم

مع الالتزام بعدم التصرف في مادة الكتاب إلا لإصلاح خطا بيِّن واضح

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ_٢٠١٨م

دار الحديث الخيرية بدمياط
فرع سيف الدين

تعريف بالرسالة:

الكتاب: تحفةالإخوان

الكاتب:ابو عبدالرحمن حاتم بن محمد شلبي الدمياطي

الطبعة :الأولىٰ

دار الحديث الخيرية_جمهورية مصر العربية

محافظة دمياط_مركز الزرقا_ سيف الدين _أمام صيدلية الرحاب علىٰ المشروع

مَنْ كَانَ مِنْ أهلِ الحَديثِ فإنهُ...ذو نَضرةٍ في وَجهه نورٌ سَطَعْ
إنَّ النبيَّ دعَا بنضرةِ وَجهِ مَنْ...أدىٰ الحَديثَ كمَا تَحَمَّلَ واستَمَعْ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ، مَنَّ فَأَفْضَلَ، وَأَعْطَىٰ فَأَجْزَلَ، وَأَنْعَمَ فتَكَرَّمَ، لَهُ المِنَّةُ عَلَىٰ مَنْ هَدَاهُ، وَلَا إِلَهَ لَنَا سِوَاهُ.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ، وَمِنَّةً لِلمُؤْمِنِينَ، وَمَحَجَّةً لِلسَّالِكِينَ،وَحُجَّةً عَلَىٰ المُعَانِدِينَ،﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾[1].وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ ..

فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا فِي فَضَائِلِ القُرْآنِ ، سَأَلني في جَمْعِها بَعضُ أُولي البَصيرَةِ والإِيقَانِ ، فجَمَعتُهَا مِنْ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ ، وَأَبْرَزْتُهَا لِطَلَبَةِ العِلْمِ مُسْنَدَةً لَطِيفَة، كاللآلئ المُضِيئَةُ، وَالجَوَاهِرُ النَّفِيسَةُ، كَمَا تَلَقَّاهَا الخلَفُ عَنْ السَّلَفِ. مُصَدِّرَاً إِيَّاهَا بِحَدِيثِ « الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» اِقْتِدَاء بِعُلَمَاءِ الأُمَّةِ السَّالِفِينَ فيمَا فَات ، وَأَعْيَان الأَئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ السَّادَات ، وَسَمَّيْتُهَا﴿ **تُحْفَةُ الإِخْوَانِ بِذِكْرِ أَرْبَعِينَ حَدِيث فِيٰ فَضْلِ القُرْآنِ** ﴾ رَاجِياً أَنْ يَجْعَلْهَا اللهُ لَنَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، وَمِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ بَعْدَ الْمَمَاتِ،رَبَّنَا تَقبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ سميع الدعوات،

وَصِّلِي اللهَ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِ السادات،وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، آمِينَ.

[1] سورة يس :٧٠

بَاب[1]
فِى وُجُوبِ إِخْلَاص النِّيَة

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾[2].

وَقَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[3].

١ يقول العَبْدُ الفَقِيرُ الىٰ رَبِّهِ الرَّاجِي رَحمَته أبوعَبدِالرَّحْمَن حَاتِم بِـنْ مُحَمَّـد بِـنْ عَبْـد العَزِيزبِنْ عَلِىٰ شَلبي الفلازوني المِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ العَالِمُ الْفَاضِلُ الْمُحَدِّثُ الأَصِيل القَاضِي المُعَمَّرُ أَحْمَد حَسَن خَان الطُّونكي الهِنْديُّ[4] رَحِمَهُ اللهُ[5] قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ[6]، قَالَ[7]:

---

[1] الباب لغةً: ما يتوصل به لغيره وهو حقيقةٌ في الأجْرَام كباب الدار، مجاز في المعاني كباب خلق رسول الله.(واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالَّة علىٰ معاني مخصوصة، وسميت تلك الألفاظ بابًا لأنه يُتَوَصَّلُ بها إلىٰ معنى آخر.
قال الزمخشري: وبوبت الكتب لأن القارئ إذا ختم بابًا وشرع في آخر كان أنشط وأبعث له، كالمسافر إذا قطع مسافة وشرع في أخرىٰ، ولـذا كان القرآن سورًا،قيل: ولأنه أسهل في وجدان المسائل والرجوع إليها، وأدعىٰ لحسن الترتيب والـنظم.أ.هــ انظـر بهجـة المحافـل وأجمـل الوسائل

[2] سورة الزمر :١،٢

[3] سورة الأنعام :١٦٢،١٦٣

[4] هو شيخنا الشَّيخ الحكيم المفتي الفقيه المقرئ المحدِّث القاضي المعمَّر أحمد حسن خان بن المنشي محمَّد عبدالمجيد، الطُّونكي مولـدًا ونشأةً، والجيبوري سكنًا، والحنفي مذهبًا،ولد بمدينة «طونك» بولاية «راجِسْتَان» الهنديَّة، واختلفوا في سنة ولادته، فقيل: سنة ١٩١٠م، وقيـل: ١٩١٢م، وقيل: ١٩١٤م،وتوفي رحمه الله ضحوة يوم الجمعة ٢٥ من شهر صفر سنة ١٤٣٨هــ، بمدينة «جيبور»الهند ، يروي عن الـشيخ حيـدر حـسن خان الطونكي والشيخ مولوي فضل الرَّحمن الحيدر آبادي، والعلامة منتخب الحق الجشتي،والقاضي محمد عرفان الطونكي وغيرهم .

[5] قلت (حاتم)قد جمعت ثبت لشيخنا أحمد حسن الطونكىٰ رحمه الله ووسمته (عقود الجواهر والمرجان من مرويات العلامة أحمد حـسن خان)

[6] هذا يسمىٰ فى المصطلح "العرض " ، وهو أن يُقرأ علىٰ الشيخ حديثه ، ولا فرق بين أن يقرأ الطالب بنفسه ، أو يقرأ طالب آخر وهـو يـسمع ، وهنا يقول كل من حضر هذا المجلس ، عندما يؤدي الحديث :" أخبرنا أو حدثنا أو أنبأنا أو قال قراءة عليه وأنا أسمع."

[7] قال النووي جرت عادة أهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الإسناد في الخط وينبغي للقارئ أن يلفظ بها انتهى

أَخبَرَنَا الشَّيخ العلَّامة حَيّدَر حَسَن بْنِ أَحْمَدحَسَن الطُّونكي[1] قال: أَخْبَرَنا بِهِ العَلَّامَة حُسَيْن بنِ مُحْسِنِ الأنْصَارِي ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنِ بنِ عَبْدِ الْبَارِئ الأَهْدَل ، و الشَّرِيْف مُحمَّدِ بنِ نَاصِرٍ الحَازِمِيُّ ، و أحمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَلي الشَّوْكَانِيُّ ، وسليمان بـن محمـد بـن عبـد الـرحمن الأهدلُ قراءة عليهم [2]، أربعتهم عَنِ وَجِيْه الدِّيْنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ سُليمانَ بـنِ يَحْيَّـىٰ بـنِ عُمَرَ مَقبُوْلِ الأهْدَلِ، سماعًا للأولين، وإجازة إن لـم يكـن سـماعًا للبقيـة، أَخْبَرَنَـا الوالـد سُلَيمانَ بنِ يَحْيَّىٰ بنِ عُمَرَ مَقبُوْلِ الأهْدَلِ[3]، أَخْبَرَنَا أحمَدَ بنِ مُحمَّد مَقبُوْلِ الأهْدَلِ ، أَخبَرَنَا خالي يَحْيَىٰ بنِ عُمَرَ مَقبُولِ الأَهْدَلِ ، أَخبَرنَا أَبُو بَكْر بنِ عَلِيٍّ الْبَطَّاح الأهْدَلِ ، أَخْبَرَنا عَمِي يُوسُف بنِ مُحمَّد الْبَطَّاح ، أَخْبَرَنَا مُحمَّدٍ الطَّاهِرِ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَبْدِ الـرَّحمَنِ الـصِّدِّيْقِ بـنِ حُسَيْنِ الأهْدَلِ اليَمَنِي ، أَخْبَرنَا عَبْدِ الرَّحمَنُ ابنِ علي بنِ مُحمَّدٍ الـدِّيبعِ ، أَخْبَرَنَـا الحَـافِظِ أحمَدَ بنِ أحمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّطِيْفِ الشَّرْجِي الزَّبِيْدِي اليَمَنِي[4]، أَخْبَرَنَا العَلَّامَةُ نَفِيسُ الدِّينِ أَبو الرَّبِيعُ سُلَيْمَانُ بِنْ إِبْرَاهِيمُ العَلَوِيُّ قراءة مني عليه ، أَخْبَرَنَا الإِمَام الكَبِيرشَـرَف المُحَـدِّثِيْنِ مُوسَىٰ بِنْ مُوسَىٰ بِنْ عَلَىٰ الدِّمَشْقِيُّ المَشْهُورُ بِالغَزْوِ لِي أَخْبَرنَا أحمَدَ بنِ أَبـي طَالِـبِ بـنِ نِعْمَةَ بنِ الشِّحْنَةِ الحَجَّارِ[5] ، قال: أَخْبَرَنَـا الـسِّرَاجُ أَبُـو عَبْـدِ اللهِ بـنُ الحُسَينِ بـنِ المُبَـارَكِ الزَّبِيْدِيُّ الحَنْبليُّ ،أَخْبَرَنا أبو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيسَىٰ بنِ شُعَيْبِ السِّجْزِيُّ سَماعًا عَلَيْه ، أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحمنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ مُعَاذٍ الدَّاوُدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْه، وهـو

---

[1] ويرويه بالاجازة الخاصة عن العلامة محمود حسن خان الطُّونكي صاحب كتاب «معجم المؤلِّفين»،عن حسين بن محسن الانصاري

(2) انظر: لسماع الأنصاري: أبجد العلوم (٣/ ٢١١)، وغاية المقصود (١/ ٦٨)، ونزهة الخواطر (٨/ ١٢٢)، والنفح المسكي (خ)، وحياة شـمس الحق (٢٧١)،قال شيخنا التكلة فى ثبت الكويت: ونص الأنصاري في ثبت مرويات له عن حسن الأهدل (خ) أنه كرر قراءة البخاري عليه.أ.هـ

[3] النفس اليماني ص ٣٥،٣٤

[4] الشرجي بفتح المعجمة وسكون الراء ثم جيم، كما في معجم البلـدان (٣/ ٣٣٤)، وتوضـيح المـشتبه (٥/ ٧٨)، والـضوء اللامـع (٤/ ٣٢٥)، وشذرات الذهب (٧/ ١٧ و٩٦)، بينما ضبطها مرتضىٰ الزبيدي بفتح الراء في تاج العروس (٦/ ٦٠- ٦١).

[5] هو أبو العباس، أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن، الصالحي الحجَّار، ابن شُحْنَة جبل الصالحية، سمع من ابـن الزبيـدي وابـن اللُّتِّـي. رحل وجمع كثيرًا حتىٰ ازدحم الحفاظ عليه، ورحلوا إليه، قال عنه الذهبي: مُسْنِد الدنيا، حدَّث يوم موته وله مائة وبضع سنين ونـزل النـاس بموته درجة. اهـ. (بتصرف)، توفي رحمه الله سنة ثلاثين وسبعمائة.انظر: العبر (٤/ ٨٨)؛ الدُرَرَ (١/ ١٥٢: ٤٠٤)؛ الشذرات (٦/ ٩٣)

يَسْمَعُ بِبُوشَنْجَ[1]، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحمَدَ بنِ حَمُّوْيَه السَّرَخْسِيُّ قِرَاءةً عَلَيْه ونَحْنُ نَسْمَعُ ، أَخْبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ بنِ صَالِحِ بنِ بِشْرِ بنِ إِبْرَاهِيْم البُخَارِيُّ الفَرَبْرِيُّ ، قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ[2] : حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ :حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَىٰ المِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَىٰ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**[3] »[4]

---

[1] نسبة" إلىٰ بوشنج بلدة بقرب هراة خراسان

[2] أما البخاري فهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري حافظ الإسلام وإمام أئمته الأعلام . ولد ليلة الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ، وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوما ، ولم يعقب ولدا ذكرا . رحل في طلب العلم إلىٰ جميع محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر .

وأخذ الحديث عن جماعة من الحفاظ منهم مكي بن إبراهيم البلخي ، وعبدان بن عثمان المروزي ، وعبد الله بن موسىٰ العبسي ، وأبو عاصم الشيباني . ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيىٰ بن معين ، وإسماعيل بن أبي أويس المدني ، وغير هؤلاء من الأئمة . وأخذ الحديث عنه خلق كثير قال الفربري : سمع كتاب البخاري تسعون ألف رجل فما بقي أحد يروي عنه غيري .

قال البخاري : خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث وما وضعت فيه حديثا إلا وصليت ركعتين . وله وقائع وامتحانات ومجريات مبسوطة في المطولات من تراجمه . انظر نيل الأوطار للشوكانىٰ المقدمة م١ ص٢١

[3] أخرجه البخاري فىٰ غير موضع من صحيحه وهو أول حديث فيه رقم (١) فىٰ بدء الوحي،ومسلم فىٰ الامارة ح(١٩٠٧)،وأبو داود فىٰ الطلاق ح(٢٢٠١)، والترمذي فىٰ فضائل الجهاد ح(١٦٤٧)،والنسائي فىٰ الطهارة ح(٧٥)، وابن ماجه فىٰ الزهد ح(٤٢٢٧)،وأحمد فىٰ مسنده (١/ ٢٥،٢٤)

[4] قال النووي رحمه الله: معناه: من قصد بهجرته وجه الله، وقع أجره علىٰ الله، ومن قصد دنيَا أو امرأة فهي حظه، ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة.أ.هـ انظر شرح مسلم للنووي (١٣/ ٤٨ ح ١٩٠٧)، فتح الباري (١/ ٢٣ ح ١).

والخلاصة ان الحكمة من البدء بهذا الحديث التنبيه علىٰ الإخلاص وتصحيح النية من كل طالب علم ومعلم أو متعلم وأن طالب العلم عامة والحديث خاصة بمنزلة المهاجر إلىٰ الله تعالىٰ ورسوله صلىٰ الله عليه وسلم

[٥٤، ٢٣٩٢، ٣٦٨٥، ٤٧٨٣، ٦٣١١، ٦٥٥٣]

هَذَا الْحَدِيثُ تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ ، وَلَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ تَصِحُّ غَيْرُ هَذَا الطَّرِيقِ ، كَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْبَزَّارُ،وحَمْزَةُ الْكِنَانِيُّ وَالحَافِظُ بن رَجَب[1] وَغَيْرُهُمْ.[2]

النِّيَّات جمعْ النية :- وَهُوَ قصدُ الفعلِ بالقلبِ مقرونـًا بأولِ العملِ، ولِذا قِيلَ بالنياتِ تتميزُ العباداتُ عنْ العاداتِ.

قَالَ شَيْخُ شُيُوخنا العلامة مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ الـرَّحِيمِ الْمُبَـارَكْفُورِيّ[3] رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ تَوَاتَرَ النَّقْلُ عَنِ الْأَئِمَّةِ فِي تَعْظِيمِ قَدْرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ : لَيْسَ فِي أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ أَجْمَعُ وَأَغْنَىٰ وَأَكْثَرُ فَائِدَةً مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَاتَّفَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَالشَّافِعِيُّ فِيمَا نَقَلَهُ الْبُوَيْطِيُّ عَنْهُ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَحَمْزَةُ الْكِنَانِيُّ عَلَىٰ أَنَّهُ ثُلُثُ الْإِسْلَامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ رُبُعُهُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي تَعْيِينِ الْبَاقِي .

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ أَيْضًا : يَدْخُلُ فِي ثَلَاثِينَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَدْخُلُ فِي سَبْعِينَ بَابًا ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمُبَالَغَةَ.[4]

---

[1] انظر جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثـًا من جوامع الكلم ص١٧ طالتوفيقية

(٢). انظر : الجامع الكبير عقيب حديث (١٦٤٧) ، ومسند البزار عقب الحديث (٢٥٧)، وفتح الباري ١/ ١٥.

[3] العلامة المسند المحدث المعمرأبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ولد عام في بلدة مباركفور من أعمال أعظم كره، ونشأ بها، وقرأ العلوم العربية والمنطق والفلسفة والهيئة والفقه وأصول الفقه على علماء كثيرين.

يروي عن:والده، الشيخ عبد الله المئوي، السيد نذير حسين البهاري الدهلوي، حسين بن محمد الأنصاري الخزرجي، حسام الدين المئوي، فيض الله المئوي، سلامة الله الجيراج فوري.ومن تلاميذه :عبد السلام المباركفوري، محمد بن عبد القادر الهلالي، عبيد الله الرحماني، عبد الله النجدي القويعي، رقية بنت خليل الأنصاري، عبد الجبار الجيفوري، محمد اسحق الآروي، عبد الرحمن النكرنهسوي، محمد بشير المباركفوري،واخرهم شيخنا العلامة محمد ظهير الدين المباركفوري وغيرهم ،وتوفي في شهرشوّال لعام ١٣٥٣هـ.

من مؤلفاته: السنن في مجلدين.

وتحفة الأحوذي في شرح سنن الترمذي

[4] انظر تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي (٥/ ٢٣٣ ح ١٦٤٧)،وانظر ايضا فتح الباري (١/ ١٧ ح ١)،والمجالس السنية (٧).

٢ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْفَاضِلُ الْبَارِعُ الْمُعَمَّرُ مُحَمَّدظهيرالدين الأثري الرحماني المباركفوري[1] رَحِمَهُ اللهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي ذي القعدةِ لِسَنَةِ خمسٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العلامة المحدث والفقيه الإمام البحر عبيد الله بن العلامة عبد السلام المباركفوري الرحماني صاحب "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"،وهوعَنْ الشيخ العلامة مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَافِظِ الْحَاجِّ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَعْظَمِ كدهي الْمُبَارَكْفُورِيَّ صاحب"تُحْفَةَ الْأَحْوَذِيِّ فِي شَرْحِ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ"[2] .

(ح)[3] وَقَالَ شَيخنَا[4] رَحِمَهُ اللهُ: وَأَنْبَأَنَا عَالِيًا إِجَازَةً الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَافِظِ الْحَاجِّ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَعْظَمِ كدهي الْمُبَارَكْفُورِيَّ قال،قَرَأْتُ عَلَى[1] شَيْخِنَا شَيْخ الهِنْدالمُحَدِّث الْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّد نَذِير حُسَيْن الْمُحَدِّثِ الدَّهْلَوِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ سَنَةَ سِتٍ بَعْدَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، فِي دِهْلِي، قَالَ أَخْبَرَنَا شيخُ الحديث في عصره العلاَّمةالشاه مُحمَّدِ إسْحَاقَ بنِ مُحمَّدٍ أفْضَلَ بنِ أحمَدَ الدِّهْلَوِيِّ،أَخْبَرَنَا الشَّيْخِ الْأَجَلِّ مُسْنِدِ الْوَقْتِ الشَّاهِ عَبْدِ الْعَزِيزبن الشَّاهِ وَلِيِّ اللهِ الْمُحَدِّثِ الدَّهْلَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ،وهوعَنْ أبيه بَقِيَّةَ

---

[1] هو شيخنا العلامة المسند المحدث المعمر محمد ظهير الدين بن الشيخ عبدالسبحان، الحسين آبادي، المباركفوري، الرحماني، الهندي، أحد أعلام الحديث بشبه القارة الهندية،ولدفي قرية حسين آباد، ببلدة مباركفور، سنة ١٣٣٩هـ الموافق ١٩٢٠م تقريبا كما ينقل عن والده، وأما في الأوراق الرسمية فتاريخ ولادته فيها١/ ٧/ ١٩٢٣م،وتوفي بعد مغرب يوم الاثنين ٢٢من ذي القعدة لعام ١٤٣٨
من شيوخه الذين قرأ عليهم عبد الرحمن المَوِّي النحوي، وعبد الله شائق الموّي، ونذير أحمد الأملوي، وأحمد حسام الدين الموّي، ومما أخذ عنه منتقىٰ الأخبار للمجد ابن تيمية، وحسين أحمد المدني، وإعزاز علي الأمروهي، حضر عنده في الترمذي، وكان إذا سئل عنه خاصة يذكره وأنه أجاز له، وغيرهم، ويروي عن أحمد الله القرشي وعن عبيدالله الرحماني وغيرهم وهو خاتمة الرواة عن عبدالرحمن المباركفوري
.

[2] انظر هذا الاسناد فى مقدمة تُحْفَةَ الْأَحْوَذِيِّ فِي شَرْحِ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ

[3] هذا الحرف يسمىٰ حاء التحويل ويؤتىٰ بها رمزا للتحول من إسناد إلىٰ آخر إذا كان للحديث إسنادان فأكثر حتىٰ لا يركب الإسناد الثاني مع الإسناد الأول فيجعلا إسنادا واحد. وقيل إنها رمز إلىٰ قوله الحديث أي الحديث المذكور ولكن بهذا الإسناد.

[4] أقصد الشيخ محمدظهير الدين المباركفوري رحمه الله تعالى .

[5] أجازه إجازة خاصة بشرحه وعامة وأدركه وعمر شيخنا ظهيرالدين ٨ سنوات قال مجيزنا الشيخ المسند محمد زياد التكلة: «ولعل شيخنا هو خاتمة الرواة عن عبدالرحمن المباركفوري، فقد عاش بعده ٨٥ سنة، ولا أعلم بقي عنه أحد».

السَّلَفِ وَحُجَّةِ الْخَلَفِ الشَّاهِ وَلِيِّ اللهِ الْمُحَدِّثِ الدَّهْلَوِيِّ ،عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيَّ الْمَدَنِيِّ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعـًا، وَهُوَعَنْ أَبِيهِ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيِّ الْمَدَنِيِّ، عَنِ الْمِزَاحِيِّ، يَعْنِي السُّلْطَانَ بْنَ أَحْمَدَ، عَنِ الشِّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ السُّبْكِيِّ، عَنِ النَّجْمِ الْغَيْطِيِّ، عَنِ الزَّيْنِ زَكَرِيَّا، عَنِ الْعِزِّ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرَاغِيِّ، عَنِ الْفَخْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُخَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ طَبَرْزَدَ الْبَغْدَادِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الْكَرُوخِيِّ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مَحْمُودُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجَرَّاحِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ الْمَحْبُوبِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ بْنُ سَوْرَةَ بْنِ مُوسَىٰ التِّرْمِذِيُّ[1] رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ شُفَيًّا الأَصْبَحِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لَمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَفْعَلُ،

---

[1] هوالامام الحافظ محمد بن عيسىٰ بن سورة بن موسىٰ الضحاك السلمي، الضرير البوغي، الترمذي (أبو عيسىٰ). ولد في حدود سنة (هـ٢١ هـ) وتتلمذ علىٰ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وشاركه فيما يرويه في عدة من مشايخه، مثل قتيبة بن سعيد وعلىٰ بن حجر، وابن بشار. وغيرهم. وارتحل، وسمع بخراسان والعراق والحرمين وسمع منه شيخه البخاري، وتوفي بترمذ في ١٣ رجب سنة (٢٧٩ هـ) وفي رواية سنة (٢٧٥ هـ).

من تصانيفه: "الجامع الصحيح"، "الشمائل في شمائل النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، "العلل في الحديث"، "رسالة في الحلاف والدال"، "والتاريخ".

أما كتابه "السنن " فهو من الأمهات الستة المعتمدة عند الأمة، وفي هذه السنن ما هو صحيح وحسن وضعيف. ولا يغتر بقول من اعتبر كل ما فيها صحيح ولقد اهتم العلماء في هذه السنن اهتماما عظيما بين شارح لها ومعلق ومخرج. ولعل أفضل شروحها " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري.

انظر: "تذكرة الحفاظ" (٢/ ١٨٧ – ١٨٨) " البداية والنهاية (١١/ ٦٦ – ٦٧) "تذهيب التهذيب " (٩/ ٣٨٧ – ٣٨٩) " الكامل في التاريخ " (٧/ ١٥٢) " شذرات الذهب " (٢/ ١٧٤).

لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً فَمَكَثْنَا قَلِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذَا البَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ: أَفْعَلُ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا البَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ عَلَيَّ طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَىٰ العِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ القُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ، فَيَقُولُ اللهُ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ فُلَانًا قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ، وَيُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ المَالِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّىٰ لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَىٰ أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ، وَيُؤْتَىٰ بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّىٰ قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ** "، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ رُكْبَتِي فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ[1] خَلْقِ اللهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ**»

[1] قوله في الحديث ((أول من تسعر بهم النار)) فهو دليل علىٰ شدة عذابهم بالنسبة إلىٰ غيرهم ودليل علىٰ شدة جرمهم، فأن يبدأ العذاب بهم فهذا دليل علىٰ عظم الجرم، وإلا كان يمكن أن يقال ((ثلاثة أصناف من أهل النار)) كما ورد في أحديث أخرىٰ ولكنه قال ((أول)) وهذا دليل علىٰ عظم جرمهم أعاذنا الله وإياكم من الشرك الأصغر ومن الرياء ومن أي عمل لا يرضي الله تعالىٰ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا قَالَ أَبُو عُثْمَانَ وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « قَدْ فُعِلَ بِهَؤُلَاءِ هَذَا فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنْ النَّاسِ ثُمَّ بَكَىٰ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ وَقُلْنَا قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[1].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[2].

---

[1] سورة هود :١٥،١٦ .

قال أبو جعفر الطبري رحمه الله فى تفسيره: يقول تعالىٰ ذكره: من كان يريد بعمله الحياة الدنيا، وإيّاها وَزينتها يطلب به ، (6) نوفّ إليهم أجور أعمالهم فيها وثوابها (7) ،) وهم فيها (يقول: وهم في الدنيا ،) لا يبخسون (، يقول: لا ينقصون أجرها، ولكنهم يوفونه فيها.أ.هـ

[2] أخرجه الترمذي: حديث/ ٢٣٨٢،591/ 4 ، وقال حسن غريب، والحاكم: حديث/ ١٥٢٧، ١/ ٥٧٩،وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وابن حبان: حديث/ ٤٠٨، ٢/ ١٢٥.]صحيح.]والألباني في صحيح الترغيب والترهيب وقال(صحيح)١/ ٦

بَابٌ
مَا جَاءَ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ

وقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ [1].

٣ قرأت علىٰ مَوْلانَا وَحِبِيبُنَا الشَّيْخ الصَّالِحُ النَّاسِكُ الْمُعَمَّرُ المحدث مفتىٰ أهل الحديث بملتان محمد عبدالله الشجاع آبادي[2] وقلت له: أخبرك الشَّيْخ الْعَلامَةُ المحقق الماهر أبي سعيد محمد شرف الدين[3] الدهلوي[4] سماعا وقراءة عليه، عَنْ نَذِيرِ حُسِيْنٍ الدِّهْلَوِيِّ ، عن عبدالحق الدِّهْلَوِيِّ ،عن الشَّاه عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ وَلِيِّ اللهِ أحمَدَ العُمَرِيِّ الدِّهْلَوِيِّ ، عَنْ وَالِدِه الشَّاه وَلِيِّ اللهِ أحمَدَ العُمَرِيِّ الدِّهْلَوِيِّ كذلك قال أخبرنا الشيخ المحدث محمد وفد الله بن محمد الروداني السوسي المغربي المكي المالكي[5] ، أَخْبَرَنَا بِهِ

[1] سورة النساء

[2] هو شيخنا المحدث المسند المعمر فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله بن ألله بخش، ولد في الشجاع آبادمن مديرية ملتان ببكستان عام ١٩٣٨م الموافق١٣٥٧هـ من أسرة مسلمة علىٰ منهج السلف الصالح وتربي فيهم علىٰ شرائع الإسلام ،وأخذ مسلك أهل الحديث اعتقاداً وعملاً، وتعلّم مبادئ العلوم من علماء قريته ،وقرأ القرآن الكريم علىٰ المولوي أحمد،وحفظ خمسة أجزاء من أوّل المصحف علىٰ الحافظ عبدالرحمن ،واستفد العقائد والتفسير علىٰ الشيخ إلهي بخش تلميذ الشيخ عبدالحق البهاولفوري الهاشمي،ثمّ المكّي،وتلميذ الشيخ خليل الرحمن أيضاً،وهما يرويان عن شبخ الكل محمدنذيرحسين الدهلوي رحمه الله. وللشيخ ترجمة ماتعة وثبت جمعه له تلميذه شيخنا ابو عبد الرحمن محمد رفيق الطاهر سماه ((مختصر الثبت الهادي في أسانيد الشجاع آبادي)) فليراجع .

[3] المحدث أبو سعيد شرف الدين بن إمام الدين الدهلوي الفنجابي (ت ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م:(من كبار علماء الحديث في الهند، أخذ الحديث عن السيد نذير حسين المحدث الدهلوي وأسند عن المحدث حسين بن محسن الأنصاري، قضىٰ حياته في التدريس والتأليف والتصنيف، وأسس المدرسة العربية السعيدية سنة ١٣٥٠هجري، تخرج عليه خلق منهم: الأديب المحقق العلامة عبد العزيز الميمني، والشيخ عبد الجبار الكهنديلوي، وله مؤلفات عديدة معظمها غير مطبوع منها:

[4] مختصر الثبت الهادي فىٰ أسانيد الشجاع آبادي ص ٧٠

[5] ذكر العلامة الكتاني عن الشيخ وفد الله كلاما نفيسا فقال ١/٤٢٨ (كان للمترجم " أي الشيخ محمد سليمان " ولد اسمه محمد ولقبه وفد الله نتصل به من طريق ولي الله الدهلوي عنه عن أبيه ، ولغرابة ترجمته بل خبره ربما أنكر وجوده بعض من لقيناه بالمشرق قائلا لعل رجلا دخل

مَوْلانَا الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُجَيْمِيُّ الْحَنَفِيُّ ، وَشَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ الرِّحْلَةُ الشَّيْخ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ الْبَصْرِيُّ قالا: أَخْبَرَنا شيخنا الْعَلامَة القدوة الفهامة مَوْلانَا الشيخ عِيسَىٰ بْن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ الجعفري الثعالبي سماعًا من لفظه في المسجد الحرام بقراءته عَلىٰ ، الشَّيْخِ السُّلْطَانُ بِنْ أَحْمَدُ المزاحي ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَد شِهَابُ الدِّينُ السُّبْكِيُّ ، أَخْبَرَنا الشَّيْخ الْحَافِظُ النَّجْمُ الْغَيْطِيُّ ، بسماعه علىٰ المسند شرف الدين عبد الحق السنباطي المصري بسماعه لجميعه علىٰ البدر المعمّر أبي محمد الحسن بن محمد المعروف بالسيد النسابة بسماعه لجميعه علىٰ عمه المحدث الصوفي النسابة حسن بن محمد بن حسن، أنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن جَابر بن مُحَمَّد الْقَيْسِي الْوَادي آشي سَمَاعا عَلَيْهِ ، أَنبأَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن هَارُون الطائي القرطبي سماعًا، أَنبأَنَا أَبُو الْقَاسِم أَحْمد بن يزِيد بن أَحْمد ابْن بَقِي ، أَنبأَنَا مُحَمَّد ابْن عبد الْحق الخزرجي القرطبي سماعًا، أَنبأَنَا مُحَمَّد بن فرج مولىٰ ابْن الطلاع ، أَنبأَنَا قاضي الجماعة يُونُس بن عبد الله بن مغيث الصفار ،أَنبأَنَا أَبُو عِيسَىٰ يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثِيّ، أَنبأَنَا عَم أبي عبيد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ ،نبأَنَا أبي يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثِيّ الأندلسي، أَنبأَنَا مَالك بن أنس ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **أَحْيَانًا يَأْتِينِي**

الهند فنسب نفسه إلىٰ الرداني ، ولكن قد عرفه وعرف به وترجمه الكاتب المؤرخ النسابه أبو محمد عبد القادر المدعو الجيلاني السحاقي من أعيان الدولة الإسماعيلية المغربية في رحلته الحجازية التي دون فيها حجة الأميرة خناثة بنت بكار زوجة سلطان المغرب المولىٰ إسماعيل ابن الشريف العلوي قال " وممن لقيناه بالمسجد الحرام وتكررت مجالستنا معه الفقيه الوجيه السري النزيه السيد محمد بن الفقيه العلامة الرحالة الورع الزاهد السيد محمد بن سليمان الرداني ، وولده هذا له دار قرب المسجد الحرام ورثها عن أبيه ملاصقة للحرم الشريف ، تنوسيت فيه النسبة إلىٰ سوس بالكلية ، وما بلد الإنسان غير الموافق . ولا أهله الأدنون غير الأصادق .

وذكر أنه وقف معهم في شراء دار من ورثة الشيخ عبد الله بن سالم البصري لتحبسها الأميرة المذكورة ...)

وذكر الكتاني أن من شيوخ الشيخ وفد الله غير والده الشيخ حسن العجيمي تلميذ والده ، وأيضا من شيوخه الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ محمد العياشي رحمهم الله تعالىٰ .

فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ[1] وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ[2] عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ[3] مَا قَالَ وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ[4] عَرَقًا »[5].

قُلْتُ: وقد جعل الإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ هذا الحديث في أوائل صحيحه تحت باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، و رَوَاه عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا به .

٤) أخبرنا الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ السَّلَفِيُّ، الْمُسْنِدُ الكَبِيرُ أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ الوَكِيلِ ابنُ الشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ والْمُسْنِدِ الكَبِيرِ عَبْدِ الحَقِّ الهَاشِمِيِّ[6] قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي شعبان لِسَنَةِ

---

[1] (صلصلة) هي صوت الحديد إذا حرك وتطلق على كل صوت له طنين. والمشبه هنا صوت الملك بالوحي.

[2] (فيفصم) يقلع وأصل الفصم القطع من غير إبانة.

[3] (وعيت) فهمت وحفظت.

[4] (ليتفصد) يسيل من الفصد وهو قطع العرق لإسالة الدم شبه الجبين بالعرق المفصود مبالغة من كثرة عرقه

[5] انظر موطأ مالك – كتاب القرآن – باب ما جاء في القرآن ح (٤٧٩)،و البخاري –كتاب بدء الوحي (٢)، مسلم في الفضائل باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي ح (٢٣٣٣) ،و مسند أحمد – باقي مسند الأنصار (٦/ ١٥٨)، سنن الترمذي – المناقب (٣٦٣٤)، سنن النسائي – الافتتاح (٩٣٤)

[6] هو فضيلة الشيخ المُسند، والواعظ والمدرس بالمسجد الحرام سابقاً أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي (نسبة لأحد أجداده) العُمري، وُلد في بهاولبور في الهند سنة ١٣٥٧.

شيوخه: أكثر ما لازم المترجم واستفاد من والده، وأتاحت له منزلة والده في بلاده ثم في الحجاز؛ مع مقامه في مكة: أن يلتقي بعدد كبير من كبار العلماء، فاستفاد من مجالستهم أيضاً، فمن مشايخه في العلم سوى أبيه:

الشيخ سلطان محمود، أكبر تلامذة والده، قرأ عليه في بلده، وأجازه، والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، قرأ عليه قطعة كبيرة من البداية والنهاية، والتقى وجالس المشايخ الأعلام: أحمد شاكر، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعبد الله بن حميد، ومحمد تقي الدين الهلالي، وعبد الله الخليفي، وحماد الأنصاري، وعبد العزيز بن باز، ومحمد ناصر الدين الألباني، بل أدرك بعض مجالس مشايخ أبيه وكبار العلماء من أقرانه، مثل الشيخ ثناء الله الأمرتسري، وإبراهيم سيالكوتي، وعبد الحق الملتاني، وعبد التواب القدير آبادي، وعبد الله الروبري، وعثمان العظيم آبادي، وعبدالجبار كاندهلوي، وعبدالرحمن الإفريقي، وعبدالعزيز بن محمد الرياستي، وإسماعيل الغزنوي، وداود الغزنوي، ومحمد جوناكهري، وليس له إجازة من أحد منهم.

إحدىٰ وَثَلاثِينَ وَ أَرْبَعُمائَةٍ وأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وهو عَنْ وَالِدِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقِّ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَحْمدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَالمٍ البَغْدَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبَّاسٍ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ، عَنِ الإمَامِ مُحمَّدِ بنِ عَليٍّ الشَّوْكانيِّ، عنْ عَبْدِ القَادِرِ بنِ أحمَدَ الكَوْكَبَانيِّ، عَنْ عَبْدِ الخَالِقِ بنِ أبي بَكْرٍ المَزْجَاجِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الكُورَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ العُجَيْمِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ البَابِلِيُّ ، أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِيُّ ، عَنِ النَّجْمِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ الغَيْطي ، عَنْ زَكَرِيَّا بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ زَكَرِيَّا الأنْصَارِيِّ، أَخْبَرَنَا الحَافظِ أحمَدَ بن عَليٍّ بنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيِّ ، قَالَ: فأخْبرنا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان النَّيْسَابُورِي الأَصْل الْمَكِّي سَمَاعا عَلَيْهِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام فِي شهر رَمَضَان سنة خمس وَثَمَانِينَ وَهُوَ أول شيخ سَمِعت عَلَيْهِ الحَدِيث فِيمَا أعلم قَالَ أَنبأَنَا الْعَلامَة إِمَام الْمقَام رَضِي الدّين أَبُو احْمَد إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الطَّبَرِيّ سَمَاعا عَلَيْهِ وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ بِالسَّمَاعِ أَنبأَنَا أَبُو الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن بن أبي حرمي سَمَاعا عَلَيْهِ سوىٰ من قَوْله بَاب وَإِلَىٰ مَدين أَخَاهُم شعيبا إِلَىٰ قَوْله مبعث النَّبِي صلىٰ الله عَلَيْهِ وَسلم فإجازة مِنْهُ أَنبأَنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن حميد بن عمار الطرابلسي أَنبأَنَا أَبُو مَكْتُوم عِيسَىٰ بن الْحَافِظ أبي ذَر عبد بن أَحْمد بن مُحَمَّد الْهَرَوِيّ أَنبأَنَا أبي أَنبأَنَا الْمَشَايِخ الْعَلامَة أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن أَحْمد الْمُسْتَمْلِي وَأَبُو مُحَمَّد عبد الله بن حمويه السَّرخسِيّ وَأَبُو الْهَيْثَم مُحَمَّد بن مكي الْكشميهني قَالُوا أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن يُوسُف بن مطر بن صَالح الْفربرِي أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن الْمُغيرَة

فأما شيوخ الرواية،فيروي الشيخ عبد الوكيل عن عدة شيوخ منهم :والده الشيخ عبد الحق الهاشمي،والشيخ شمس الحق الملتاني، والشيخ عبيد الله الرحماني،والشيخ عبد السلام بستوي، والشيخ سلطان محمود، الشيخ محمد عبد الله برهي مالوي، والشيخ محمد نادر الاركاني البرماوي، والشيخ محمد بن اسماعيل البرماوي وغيرهم

ذريته:رزق الله شيخنا تسعة أولاد: ثلاثة من الذكور، وستة من الإناث، وفقهم الله وذريتهم لطاعته ، وابنه الأكبر هو الأخ في الله الأستاذ خالد، قرأ عدداً من كتب الحديث علىٰ والده، وتخرج من قسم اللغة والأدب في جامعة أم القرىٰ، ويعمل مدرسًا، وفقه الله تعالىٰ.

ومازال الشيخ حيا يرزق حتىٰ هذه الساعة حفظه الله تعالىٰ وبارك فى عمره

البُخَارِيّ قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع مرَّتَيْنِ مرّة ببخارىٰ وَمرَّة بفربر قال: حدَّثنا عَبْدانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ :أَخْبَرَنَا يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(ح)[1] وحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُس، وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، نَحْوَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ:« **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ[2]، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ[3] الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ[4]** »[5]

 ◊◊◊

[1] (ح) هذا الحرف يسمىٰ حاء التحويل ويؤتىٰ بها رمزا للتحول من إسناد إلىٰ آخر إذا كان للحديث إسنادان فأكثر حتىٰ لا يركب الإسناد الثاني مع الإسناد الأول فيجعلا إسنادا واحد. وقيل إنها رمز إلىٰ قوله الحديث أي الحديث المذكور ولكن بهذا الإسناد.كما أسلفت

[2] (أجود الناس) أي: **أَسخَاهُم، فهو أكمَل النَّاس شَرَفًا، ومِزَاجًا، وشَكْلًا، وخُلُقًا، وغير ذلك، فيكُون أحسنَهم فِعْلًا لا سِيَّما وهو مُستغْنٍ عن الفَانِيَات بالباقيات الصَّالحات.**

[3] (فيدارسه) من المدارسة وأصلها تعهد الشيء حتىٰ لا ينسىٰ والمراد يتناوب معه القراءة علىٰ سرعة.

[4] (المرسلة) المطلقة التي يدوم هبوبها ويعم نفعها]

[5] رواه البخاري فىٰ باب كيف كان بدء الوحي الىٰ رسول الله ح(٦)،و مسلم في الفضائل باب كان النبي صلىٰ الله عليه وسلم أجود الناس بالخير رقم ٢٣٠٨

بَابٌ
أنْ تَعَلّمَ الإيمَان قَبْلَ القُرْآنِ ثُمَّ القُرْآنَ
ليزداد العبد بِهِ إيمَانًا

وقوله تعالىٰ: ﴿هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

يَقُولُ تَعَالَىٰ : هَذَا الْقُرْآنُ بَلَاغٌ لِلنَّاسِ أي لِجَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ إِنْسٍ وَجَانٍّ ، كَمَا قَالَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ : ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىٰ النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾[1]

٥ ﴾ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُّ الصَّالِحُ الْمُعَمَّرُ البركة عبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي الحسيني الهاشمي رَحِمَهُ اللهُ[2] ،وهُوإجازة عَنْ شَيْخِهِ أبي النَّصْرِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ بن صَالِحٍ الدِّمشْقِيِّ الخَطِيْبِ ، عنِ الوَجِيْهِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحمَّدِ الكُزْبَرِي عنِ الإمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإسْنَادِ أبو الفَيْضِ مُحمَّدُ مُرْتَضَىٰ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحُسَيْنِي العِرَاقِي الأَصْلُ، الهِنْدِي مَوْلِدًا، الزَّبِيْدِي، عنِ الإمَامِ المُحَدِّثِ الشَّاه وَليِّ اللهِ أحمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ العُمَرِي الدِّهْلَوِي الهِنْدِي ،و الإمَامِ المُحَدِّثِ شَمْسِ الدِّيْنِ أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ الطَّيِّبِ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ الشَّرْقِي الفَاسِي، المَدَني المَالِكي، الشَّهِيْرِ بابنِ الطَّيِّبِ كِلاهُما: أَخْبَرَنَا

[1] أنظر تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير تفسير سورة ابراهيم

[2] هو السيد عبدالرحمن بن شيخ بن علوي بن شيخ بن محمد بن زين بن أحمد بن هاشم بن أحمد صاحب الشعب بن محمد الأصغر بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد (أسد الله) بن حسن الورع ابن علي بن سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد (صاحب مرباط) بن علي (خالع قسم) بن علوي بن محمد بن علوي (صاحب سمل) بن عبيد الله ابن المهاجر إلىٰ الله أحمد بن عيسىٰ بن محمد النقيب بن علي العريضي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن الإمام علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ولد السيد عبدالرحمن بن شيخ الحبشي في شهر صفر سنة ١٣١٤ هـ عمر دهرا ، وازدحم الخلق بطلب الاجازة منه ، وانتهىٰ إليه علو الإسناد من طريق ابي النصر الخطيب وهو اخر من روىٰ عنه ، ورحل إليه من البلاد ، وألحق الأحفاد بالأجداد.

أبو طَاهِر مُحمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ الكُورَاني[1] ،أَخْبَرَنَا الحَسَنُ العُجَيْمِيُّ، عَنْ عِيسَىٰ الثَّعَالِبِيِّ المَغْرِبِيِّ، أَخْبَرَنَا الزِّينُ بنُ عَبْدِ القَادِرِ الطَّبَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّمْلِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا الأَنْصارِيِّ، أَخبَرَنَا الحَافظِ أحمَدَ بنِ عَليِّ بنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ اللُّؤْلُؤِيُّ، أَخبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ الزَّكِيِّ عَبْدِ الرَّحْمِنِ المِزِّيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جُوسَلِينَ البَعْلَبَكِّيُّ، وَتَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ عُلْوانَ، وَشَيْخُ الإِسْلاَمِ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي عُمَرَ المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا المُوَفَّقُ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بْنِ قُدَامَةَ الحَنْبَلِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن طَاهِرِ المَقْدِسِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ المُقَوِّمِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو طَلْحَةَ القَاسِمُ بْنُ أَبِي المُنْذِرِ القَزْوِينِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ القَطَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَه القَزْوِينِيُّ قال:حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ -وَكَانَ ثِقَةً- عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ: « **كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ[2]، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا** »[3]. **قُلْتُ**:وفيه دلالة علىٰ أهمية تَعليمُ الصِّبيانِ وَ الكِبَار الإِيمَانُ ،والبَدءُ بِهِ قَبل تعليمهم

---

[1] أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهرزوري ثم المدني العلامة المحدث مسند المدينة المنورة ومفتيها ولد سنة ١٠٨١ ومات ٤ رمضان سنة ١١٤٥

[2] الحزاورة: جمع الحَزْوَر، ويُقال له: الحَزَوَّر بتشديد الواو، و هو إذا قارب أن يبلغ كما في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٨)

[3] إسناده صحيح. أبو عمران الجوني: اسمه عبد الملك بن حبيب.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ٢/ ٢٢١، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" (٧٩٩) و (٨٢٥)، والطبراني في "الكبير" (٢٦٧٨)، وابن عدي في ترجمة حماد بن نجيح من "الكامل" ٢/ ٦٦٧، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" ٤/ ٧١، وابن منده في "الإيمان" (٢٠٨)، والبيهقي في "السُّنن" ٣/ ١٢٠، وفي "شعب الإيمان" (٥١) من طرق عن حماد بن نجيح، بهذا الإسناد.

قوله: حزاورة، قال السندي: جمع الحَزْوَر، بفتح الحاء المهملة، وسكون زاي معجمة، وفتح واو، ثم راء، ويقال له: الحزوَّر -بتشديد الواو- وهو الغلام إذا اشتد وقوي وحَزُم. كذا في "الصحاح".

القُرآن لِيَقِفُوا عِنْدَ حُدُودِهِ، وَيَأْتَمِرُوا بِأَمْرِهِ، وَيُنْتَهَوْا بِنَهْيِهِ حتىٰ يصير الواحد منهم إنسانًا كاملاً علىٰ فطرةِ الإسلامِ، جيّدًا علىٰ طريقة الإيمان ورُتبتهِ.

٦ ﴿ قَرَأْتُ عَلَىٰ شَيْخِنَا الشَّيْخِ المُعَمَّر أَحْمَدُ بْنِ أَبِي بَكْرِبْنْ أَحْمَدُ بِـنْ حُسَيْن الحِبْشي[1]، أَخْبَرَكُم العلامة المحدث المُسْنِدِ مُحمَّد عَبْدِ البَاقِي بنِ مُلاَّ عَلي اللَّكْنَوِي المَدَني الحَنَفِي المدرس بالمسجد النبوي بالمدينة إجازةً، عَنِ المُعَمَّرِ فوق المائة الشَّيْخِ ، فَضْلِ الرَّحمَنِ بنِ أهْلِ اللهِ المُرَادْ آبَادِي ، عَنْ شَاه عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ أحمَدَ الدِّهْلَوِي ،عَنْ وَالِدِه شَاه وَلـي اللهِ أحمَدَ بن عَبْدِ الرَّحِيْم الدِّهْلَوِي، عَنِ النَّجْم مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدٍ الغَزِّي ، عَنْ أَبِيْه البَدْرِ الغَزِّي ، عَنْ أبي الفَتْحِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بن عَلي بنِ صَالِحٍ الإسْكَنْدَرَاني، ثُمَّ المِزِّي ، عَنِ الشَّيْخَةِ الصَّالحَةِ عَائِشَةَ بنْتِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسِيَّةِ، ثُمَّ الصَّالحِيَّةِ ، عَنِ الحَافِظِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ بن عُثْمانَ الذَّهَبِيِّ الشَّافِعِي قَرَأْتُ عَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ[2] عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : « **قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَجُلٌ ، فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنِ النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا.**

[1] أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحِبْشي (ابن صاحب الدليل المشير) . ((وهو يروي عن أبيه، وعن أحمد بن حسن زهر الليالي ، وأحمد بن عمر البار ت١٣٦٧هـ ، ، ومحمد عبد الباقيالهندي المدني ت ١٣٦٤هـ ، ومسند عصره محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الكتاني١٣٠٣هـ ١٣٨٢هـ صاحب فهرس الفهارس والأثبات ، وعبد الرحمن بن حسن الحِبشي ، وعبدالقادر بن محمد السقاف ، وعبد الله بن محمد غازي الهندي المكي ، وعلوي بن طاهر بنعبد الله الحداد ت١٣٨٢هـ ، وعمر بن أحمد بن سميط ت١٣٩٦هـ ، وعمر بن حمدان بن عمربن حمدان المحرسي التونسي :١٢٩٢هـ – ١٣٦٨هـ ، ومصطفىٰ بن أحمد المِحْضَار ، ومكي بنمحمد بن جعفر الكتاني ت١٣٩٢هـ ، وغيرهم) .

[2] بذيمة: بفتح الباء، وكسر الذال، وقد تصحف في المطبوع إلىٰ " نديمة ".

فَقُلْتُ : وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ يُسَارِعُوا يَوْمَهُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْمُسَارَعَةَ .

قَالَ : فَزَبَرَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَهْ .

فَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ مَنْزِلِي مُكْتَئِبًا حَزِينًا ، فَقُلْتُ : قَدْ كُنْتُ نَزَلْتُ مِنْ هَذَا بِمَنْزِلَةٍ ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ سَقَطْتُ مِنْ نَفْسِهِ ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي ، حَتَّىٰ عَادَنِي نِسْوَةُ أَهْلِي وَمَا بِي وَجَعٌ ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ ، قِيلَ لِي : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ الْبَابِ يَنْتَظِرُنِي ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، ثُمَّ خَلَا بِي ، فَقَالَ : مَا الَّذِي كَرِهْتَ مِمَّا قَالَ الرَّجُلُ آنِفًا ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ ، فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَأَنْزِلُ حَيْثُ أَحْبَبْتَ .

قَالَ : لَتُخْبِرَنِّي .

قُلْتُ : مَتَىٰ مَا يُسَارِعُوا هَذِهِ الْمُسَارَعَةَ ، يَحْتَقُّوا وَمَتَىٰ مَا يَحْتَقُّوا ، يَخْتَصِمُوا [1] ، وَمَتَىٰ مَا اخْتَصَمُوا ، يَخْتَلِفُوا ، وَمَتَىٰ مَا يَخْتَلِفُوا ، يَقْتَتِلُوا . قَالَ : لِلَّهِ أَبُوكَ . لَقَدْ كُنْتُ أَكْتُمُهَا النَّاسَ حَتَّىٰ جِئْتَ بِهَا ».[2]

ഊഊ◈◈◈ଔഊ

[1] أي: يختصموا، ويقول كل واحد منهم: الحق في يدي.

وقد تصحف في " المصنف " إلىٰ " يحيفوا ".

[2] قال محقق سير أعلام النبلاء :رجاله ثقات، وهو في " المنصف " برقم (٢٠٣٦٨) و " تاريخ الفسوي " ١ / ٥١٦، ٥١٧.

بَابُ
مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾[1]، و" كِتَابٌ " جاءت بِصِيغَةِ التَنْكِير فِي الآيَةِ لِلتَّعْظِيمِ، لِأَنَّ الْكِتَابَ مَعْلُومٌ فَمَا كَانَ تَنْكِيرُهُ إِلَّا لِتَعْظِيم شَأْنِهِ.

وَالْمُبَارَكُ : الْمُنْبَثَّةُ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَهِيَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ، وَكُلُّ آيَاتِ الْقُرْآنِ مُبَارَكٌ فِيهَا لِأَنَّهَا : إِمَّا مُرْشِدَةٌ إِلَىٰ خَيْرٍ، وَإِمَّا صَارِفَةٌ عَنْ شَرٍّ وَفَسَادٍ، وَذَلِكَ سَبَبُ الْخَيْرِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ وَلَا بَرَكَةَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ.[2]

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾[3] زَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ : إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَلَا يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا، مَا جَهِلَ النَّاسُ مِنْ أَمْرٍ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ تَقْصِيرِ عُقُولِهِمْ وَجَهَالَتِهِمْ، وَقَرَأَ : وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا .قَالَ : فَحَقٌّ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَقُولَ : " كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ "، وَيُؤْمِنُ بِالْمُتَشَابِهِ، وَلَا يَضْرِبُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ وَإِذَا جَهِلَ أَمْرًا وَلَمْ يَعْرِفْ أَنْ يَقُولَ : الَّذِي قَالَ اللهُ حَقٌّ، وَيَعْرِفُ أَنَّ اللهَ - تَعَالَىٰ - لَمْ يَقُلْ قَوْلًا وَيَنْقُضُهُ . يَنْبَغِي أَنْ يُؤْمِنَ بِحَقِيقَةِ مَا جَاءَ مِنَ اللهِ .أ.هـ[4]

٧﴾ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الرَّبَّانِيُّ الْمُعَمَّرُ: أَبُو «ذِي الْقَرْنَيْنِ» سِرَاجِ الدِّينِ، مُحَمَّدٌ ظَهِيرُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَهَادُر «عَبْدِ السُّبْحَانِ» الْمُبَارَكْفُورِيُّ الْهِنْدِيُّ الرَّحْمَانِيُّ

---

[1] سورة ص

[2] انظر التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور

[3] سورة النساء: ٨٢

[4] انظر تفسير الإمام الطبري

الْأَثَرِيُّ[1] -رَحِمَهُ اللهُ- ،أنبأنا عبد الرحمن المباركفوري إجازة. قال: أَخْبَرَنَاالعَلَّامَة المُحَدِّث مُحمَّد نَذِيْر حُسَيْن بنِ جَوَاد عَلي الرَّضوي العَظِيم آبَادِي،ثُمَّ الدِّهْلَوِي بقراءته علىٰ الشاه مُحمَّد إِسْحَاق بنِ مُحمَّدٍ أفْضَلَ بنِ أحمَدَ الدِّهْلَوِيِّ، عن جَدِّه لأمِّهِ الشَّاه عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ وَلِيِّ اللهِ أحمَدَ العُمَرِيِّ الدِّهْلَوِيِّ ، عَنْ وَالِدِه الشَّاه وَلِيِّ اللهِ أحمَدَ العُمَرِيِّ الدِّهْلَوِيِّ ، أخبرنا أبو طَاهِرِبنِ إِبْرَاهِيْمَ الكُوْرَانِيِّ بِهِ في المَسْجِدِ النَّبَوِي، أَخْبَرَنَا حَسَنَ بنِ عَلي العُجَيْمِيِّ المَكيِّ ، أخبرنا مُحمَّدِ بنِ عَلاءِ الدِّيْنِ البَابليِّ ، عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي ، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي الزمزمي، أنا إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ صِدِّيْقِ الرَّسَّامِ سنة ٧٩٥ بالمسجد الحرام، أخبرنا أبو العَبَّاسِ أحمَدَ بنِ أبي طَالِبِ الحَجَّارِ الصَّالِحِي ، أخبرنا عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلي ابنِ اللَّتِّي ، أخبرنا أبو الوَقْتِ عَبْدِ الأوَّلِ بنِ عِيْسَىٰ السجزي، أخبرنا أبو الحَسَنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحمَّدٍ الدَّاوُدِي ، أخبرنا عَبْدِ اللهِ بنِ أحمَدَ بنِ حَمُّوْيَه السَّرَخْسِي ، أخبرنا عِيْسَىٰ بنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِي ، عن الحَافِظِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ الدَّارِمِي[2] أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ مَسْأَلَتِي وَذِكْرِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ وَفَضْلُ كَلَامِ اللهِ عَلَىٰ سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ** »[3]

---

[1] سبق ترجمته انظر الحديث الثاني

[2] الدارمي هو: الإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام. من بني دارم بن مالك من قبيلة تميم.

عرف بالرحلة في طلب العلم وسمع من أكثر من مائة شيخ. وروىٰ عنه كبار الأئمة منهم: مسلم بن الحجاج في صحيحه والبخاري خارج الصحيح وأبو داود في سننه والترمذي في جامعه.قال الخطيب في تاريخه(١٠/ ٢٩) قال عبدالله بن أحمد بن حنبل قال أبي: كان الدارمي ثقة وزياة.اهـ.

[3] أخرجه الترمذي في جامعه ، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ، باب ٢٦ ، رقم(٢٩٢٦)وقال : هذا حديث حسن غريب ، والدارمي (٣٣٥٩)وعبد الله بن أحمد في السنة (١/ ١٤٩ ــ ١٥٠) والطبراني في الدعاء (١٨٥١) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٦) وأبو الفضل الرازي في فضائل القرآن (٢٦،٢٧) والبيهقي في الأسماء (ص٣٠٧)والاعتقاد (ص١٠١-١٠٢)والشعب (١٨٦٠)وغيرهم .

باب
في أنَّ القرْآنَ أحْسَنُ الحَدِيثِ

قال الله ـ تعالىٰ: ﴿ اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللهِ ﴾.[1]

وإسناده ضعيف ، فيه عطية العوفي ، وهو ضعيف يكتب حديثه كما قال أبو حاتم وابن معين وابن عدي ، وفيه أيضا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ضعفه غير واحد من الأئمة ، وقال ابن عدي : ومع ضعفه يكتب حديثه .

قلت : وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، ومن حديث جابر بن عبد الله ، ومن حديث حذيفة بن اليمان ، ومن حديث حكيم بن حزام ، ومن حديث عمر بن مرة مرسلا .أما حديث عمر بن الخطاب فأخرجه البخاري في (خلق أفعال العباد رقم ٥٤٤) وفي الكبير (١/ ٢/ ١١٥)والطبراني في الدعاء (١٨٥٠)وابن شاهين في الترغيب (١٥٣) وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) (٢١٥) والبيهقي في الشعب (٥٦٧، ٣٧٨٦)وفي فضائل الأوقات (١٩٤) من طريق صفوان بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعا (يقول الله عز وجل : من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل مما أعطي السائلين)

وصفوان بن أبي الصهباء وثقه ابن معين في رواية الدوري ، وقال ابن خلفون : أرجو أن يكون صدوقا ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في (الثقات) وقال ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٤٦) : صالح ، وباقي رجاله ثقات .

وأما حديث جابر فأخرجه القضاعي (٥٨٤) والبيهقي في (الشعب رقم ٥٦٨) والأصبهاني في الترغيب (١٣٦٤) من طرق عن أبي سفيان سعيد بن يحيي الحميري عن الضحاك بن حمرة عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا (قال الله جل وعز : من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين) ، الضحاك بن حمرة مختلف فيه والأكثر علىٰ تضعيفه .

وأما حديث حذيفة فأخرجه محمد بن هارون الحضرمي في الفوائد (٤١ ــ منتقاه للمزي)عن أبي مسلم عبد الرحمن بن واقد البغدادي ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ربعي عن حذيفة مرفوعا (قال الله تعالىٰ : من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته قبل أن يسألني)

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣١٣) وقال : غريب تفرد به أبو مسلم عن ابن عيينة .

قلت : أبو مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : حدث بالمناكير عن الثقات ويسرق الحديث .

وأما حديث حكيم بن حزام فأخرجه أبو الشيخ في (طبقات الأصبهانيين (٣٠٥) عن أحمد بن محمود بن صبيح الأصبهاني ثنا عامر بن أسيد ثنا محمد بن الصباح البزار ثنا أبو بكر بن عياش عن العمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن عصمة عن حكيم بن حزام مرفوعا (قال الله تعالىٰ : إذا شغل عبدي بذكري عن مسالتي ، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين) وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٨) عن أبيس أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمود بن صبيح به .

أخرجاه (أبو الشيخ وابو نعيم) في ترجمة عامر بن أسيد بن واضح الواضحي ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

وأما حديث عمرو بن مرة فأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ / ٢٣٧) ثنا ابن نمير عن موسىٰ بن مسلم عن عمرو بن مرة مرفوعا (من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته فوق ما أعطي السائلين) وهو مرسل رجاله ثقات ،وخلاصة الحكم علىٰ الحديث أنه بهذه الشواهد يرتقي إلىٰ درجة الحسن لغيره والله أعلم وقد حسنه شيخنا العلامة ابو اسحاق الحويني

[1] سورة الزمر

٨ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْعَلَّامَةُ الْفَقِيهُ ، الْمُقْرِئُ ، عبد الله بن صالح الْعُبَيْدِ[1] النَّجْدِيُّ الْحَنْبَلِيُّ[2] سماعًا عليه لجميعه[3] ،قال أَخْبَرَنِي الْعَلَّامَةُ الْمُعَمَّرُ عَبْدُ الْقَادِرِ بن عبد الله شرف الدين[4]، أخبرنا والدي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بن علي العمراني، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْعَالِمُ عَبْدِ الرَّحمَنُ بنِ سُليمان بنِ يَحْيَىٰ بنِ عُمَرَ مَقْبُوْل الأَهْدَل[5] ، أَخْبَرَنَا الوالد سُليمانَ بنِ يَحْيَىٰ بنِ عُمَرَ مَقْبُوْلِ الأَهْدَلِ[6]، أَخْبَرَنَا أحمَدَ بنِ مُحمَّد مَقْبُوْلِ الأَهْدَلِ ، أَخْبَرَنَا خالي

---

[1] أنظر المجَاز في ذكر المُجَاز..للشيخ عبدالله العبيد ص(٢٠/٢١/٢٢)طدار البشائر الأسلامية

[2] هو شيخنا العلامة الفقيه الرحلة عبد الله بن صالح بن محمد العبيد وينتسب إلىٰ أحد بطون تميم وهم بنو عمرو بن تميم ، أحد العلماء الأعلام المتفننين البارعين في جميع العلوم الشرعية والعربية ، ، ولد شيخنا حفظه الله سنة ١٣٨٦ هـ ، وهو من سكان حي العليا بالرياض ، وقد قرأ القرآن بالقراءات العشر الكبرىٰ والأربع الشواذ علىٰ عدد من أعلىٰ قراء العالم سندا فقرأ علىٰ الشيخ محمد عبد الحميد عبد الله بالإسكندرية ختمة بالعشر الكبرىٰ ، وعلىٰ الشيخ عبد الباسط هاشم بأسيوط ختمة بالأربعة عشر ، وقرأ علىٰ الشيخة أم السعد بالإسكندرية ختمة بالعشر الصغرىٰ ، وقرأ علىٰ الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي بسمنود الأربع الشواذ ، وله في قراءته عليه قصة تدل علىٰ دأبه وحرصه حيث سافر إليه من الرياض إلىٰ سمنود أكثر من سفرة يستعطفه ليأذن له في القراءة عليه ، وجلب إليه بعض الشفعاء من مشايخ القاهرة ، حتىٰ أذن بعد رؤيا قصها عليه جعلت صدره ينشرح لإقرائه الشواذ .كما قرأ علىٰ جماعة من كبار قراء الشام منهم الشيخ محيي الدين الكردي قرأ عليه ختمة بدمشق ، وأما في الحديث فما ترك محدثا عالي الإسناد في العالم إلا رحل إليه ، فرحل لقراءة كتب السنة علىٰ أكثر من مائة محدّث بالباكستان واليمن والشام ومصر والمغرب ، بالإضافة لمحدثي نجد والحجاز والأحساء ، وأما كتب الفقه والاعتقاد فقد قرأ منها جملة وافرة علىٰ أكابر علماء المملكة منهم الشيخ عبد العزيز بن صالح المرشد _ شيخ سماحة الشيخ ابن باز وشيخ الشيخ عبد العزيز آل الشيخ _ كما برع في العربية بشتىٰ علومها .وله مؤلفات وتحقيقات مطبوعة ومخطوطة في علوم شتىٰ .وحصل علىٰ الماجستير في الشريعة من الجامعة الأمريكية المفتوحة ، وشرع في إعداد رسالة الدكتوراه بجامعة الأزهر .وهو من خيرة الناس خلقا وأدبا وتواضعا نحسبه كذلك والله حسيبه .

[3] **أنظر الأمتاع بذكر بعض كتب السماع ص ١٠٨/١٠٩**

[4] المرجع السابق

[5] قلت(حاتم) ولىٰ ولله الحمد والمنة أسانيد بالإجازة عاليه تصلنىٰ بالوجيه عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني صاحب الثبت الشهير (النفس اليماني) وجُلها ثلاثية الأسناد بينىٰ وبين الوجيه منها:

ما أخبرنا به الشيخان أحمد ومحمد ابني أبي بكر الحبشي صاحب (الدليل المشير) عن علوي بن طاهر الحداد عن عمر بن عثمان بن محمد باعثمان الهدوني الحضرمي (ت ١٣٤٠هـ تقريبا) عن الوجيه عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني بالأسناد السابق.

ح)وما أخبرنا به شيخنا المعمر شَيْخُنَا الْقَاضِيُّ السَّيِّدُ مُصْطَفَىٰ بْنُ السَّيِّد الشَّيْخ مِحْسِنِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُوْ نَمِيعن عبدالله بن عمر الشاطري عن عيدروس بن عمر الحبشي (١٢٣٧ – ١٣١٤هـ) عن الوجيه عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني بالأسناد السابق.

ح)وماأخبرنا إجازة شيخنا المعمر فوق المائة ملحق الأحفاد بالأجداد الشيخ عبدالرحمن بن شيخ الحبشي ،وهو بالإجازة عن محمد أبي النصر الخطيب، قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن عن الوجيه عبدالرحمن بن سليمان الأهدل..

[6] النفس اليماني ص ٣٤،٣٥

يَحْيَىٰ بن عُمَرَ مَقْبُولِ الأَهْدَلِ ، أخبَرنَا أَبُو بَكْر بـنِ عَلِـيٍّ الْبَطَّـاح الأهْـدَلِ ، أخْبَرنَـا عَمِّـي يُوسُف بنِ مُحَمَّد الْبَطَّاح ، أَخْبَرنَا الطَّاهِرُ بنِ حُسَيْن بنِ عَبْدِ الرَّحمَن الـصِّدِّيْقِ بـنِ حُـسَيْنٍ الأَهْدَلِ اليَمَنِي ، أَخْبَرنَا عَبْدِ الرَّحمَنُ ابنِ عَلي بنِ مُحمَّدٍ الدِّيبعِ ، أَخْبَرنَا الحَافِظِ أحمَدَ بنِ أحمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّطِيْفِ الشَّرْجِي الزَّبِيْدِي اليَمَنِي ، أَخْبَرنَا العَلَّامَةُ نَفِيسُ الـدِّينِ أَبـو الرَّبِيعُ سُلَيْمَانُ بِنْ إِبْرَاهِيمُ العَلَوِيُّ قراءة مني عليه ، أَخْبَرنَا الإِمَام الكَبِيرشَرَف المُحَـدِّثَيْنِ مُوسَـىٰ بِنْ مُوسَىٰ بِنْ عَلَىٰ الدِّمَشْقِيُّ المَشْهُورُ بِالغَزْوِ لِي أَخبَرنَا أحمَدَ بنِ أبي طَالِبِ بنِ نِعْمَـةَ بـنِ الشِّحْنَةِ الحَجَّارِ ، قال: أَخبَرنَا الـسَّرَاجُ أَبُـو عَبْـدِ اللهِ بـنُ الحُـسَينِ بـنِ المُبَـارَكِ الزَّبِيْـدِيُّ الحَنْبَليُّ ،أَخْبَرنَا أبو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيسَىٰ بنِ شُعَيْبِ السِّجْزِيُّ سَماعًا عَلَيْه ، أَخْبَرنَـا أبو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحمنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ مُعَاذٍ الدَّاوُدِيُّ قِرَاءةً عَلَيْـه، وهـو يَـسْمَعُ بِبُوشَنْج، أَخْبَرنَا أَبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حمُّوْيَه السَّرَخْسِيُّ قِرَاءةً عَلَيْه ونَحْنُ نَسْمَعُ ، بِبُوشَنْج أيضًا ، أَخْبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ بـنِ مَطَـرِ بـنِ صَـالِحِ بـنِ بِـشْرِ بـنِ إبْرَاهِيم البُخَارِيُّ الفَرَبْرِيُّ ، قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـمَاعِيلَ بْـنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ[1] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَارِقٍ سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ قَالَ عَبْدُاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « **إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ** ».

قال الْحَافِظُ أَحمَد بْنِ عَلِيّ بْنِ حُجرِ الْكِنَانِيُّ الْعَسْقَلانِيّ رَحِمَهُ اللهُ :قَوْلُهُ:

(**قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ**) فِي رِوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ " كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ " وَعَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَجَزَمَ ابْنُ بَطَّالٍ بِأَنَّ عَبْدَ اللهِ هَذَا هُوَ ابْنُ عُمَرَ فَوَهِمَ فِي ذَلِكَ .

[1] أبو الوليد هو الطيالسي وهو هشام بن عبد الملك ، الإمام الحافظ الناقد ، شيخ الإسلام أبو الوليد الباهلي ، مولاهم البصري ، الطيالسي . ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة،وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين قال البخاري :في ربيع الآخر وقال غيره : في صفر منها.

قَوْلُهُ : « **إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ** » هُوَ بِفَتْحِ الْهَاءِ كَمَا فِي التَّرْجَمَةِ وَرُوِيَ بِضَمِّهَا ضِدُّ الضَّلَالِ ، زَادَ أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ فِي آخِرِهِ : « **وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ** ».

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي " الْمُسْتَخْرَجِ " وَسَيَأْتِي فِي كِتَابِ الِاعْتِصَامِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَفِيهِ هَذِهِ الزِّيَادَةُ بِلَفْظِهَا وَسَأَذْكُرُ شَرْحَهَا هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللهُ - تَعَالَىٰ - .

هَكَذَا رَأَيْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي جَمِيعِ الطُّرُقِ مَوْقُوفًا ، وَقَدْ وَرَدَ بَعْضُهُ مَرْفُوعًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَجَاءَ أَكْثَرُهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَأَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ ، مِنْهَا لِأَحْمَدَ عَنْ يَحْيَىٰ الْقَطَّانِ عَنْ جَعْفَرٍ بِهِ " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ : « **إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ** ».

قَالَ يَحْيَىٰ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: « **وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا** » الْحَدِيثَ ، وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثٍ قَالَ فِيهِ، وَيَقُولُ :« **أَمَّا بَعْدُ إِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ** ».

* **قُلْتُ** : وَيَحْضُرُنِي قَوْل عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ فَقَالَ: ثنا أَبُو مُسْهِرٍ ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : « **إِنَّ حَدِيثَكُمْ شَرُّ الْحَدِيثِ ، إِنَّ كَلَامَكُمْ شَرُّ الْكَلَامِ ؛ فَإِنَّكُمْ قَدْ حَدَّثْتُمُ النَّاسَ حَتَّىٰ قِيلَ : قَالَ فُلَانٌ وَقَالَ فُلَانٌ ، وَيَتْرُكُ كِتَابَ اللهِ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَائِمًا فَلْيَقُمْ بِكِتَابِ اللهِ ، وَإِلَّا فَلْيَجْلِسْ** » .

قال الحافظ بن القيم الجوزية رَحِمَهُ اللهُ :فَهَذَا قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِأَفْضَلِ قَرْنٍ عَلَىٰ وَجْـهِ الْأَرْضِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ مَا أَصْبَحْنَا فِيـهِ مِـنْ تَـرْكِ كِتَـابِ اللهِ وَسُـنَّةِ رَسُـولِهِ ﷺ، وَأَقْـوَالِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم لِقَوْلِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ؟ ، فَاللهُ الْمُسْتَعَانُ[1]

٭٭٭

[1] انظر كتاب إعلام الموقعين عن رب العالمين (295/ 2)

بَاب
أنَّ القرْآنَ مَأدُبَةُ اللَّهِ

٩ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الثِّقَةُ الثَّبْتُ الْعَلامَةُ الْمُسْنِدُ غلام الله بن رحمة الله بن محمد بن عثمان الكاكري[1] الافغاني مولدا"والباكستانى موطنا" قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ:سمعت جميع سنن الدارمي بما فيه من ثلاثيات علىٰ شيخي محمد ادريس بن اسماعيل الكاندهلوي ببيت الشيخ بالجامعة الاشرفية بلاهور قال اخبرني شيخي خليل احمد بن الشاه مجيدعلي بن الشاه احمد علي الأنصاري نسبا" والسهارنفوري موطنا" وهو يرويه عن المسند الحافظ الشاه عبد الغني المهاجر المدني عن أبيه أبي سعيد المجددي الدهلوي إجازة .

(ح) ويرويه السهارنفوري أيضا عن محمد مظهربن لطف علىٰ بن الحافظ محمد حسن الصديقي الحنفىٰ النانوتوي قراءة عليه وهو كذلك عن شيخ المشايخ العلامة مملوك علي بن الشيخ العلامة أحمد علىٰ الصديقي وهو كذلك عن رشيد الدين خان الدهلوي..

(ح) ويرويه السهارنفوري أيضا عن عبد القيوم بن الشيخ عبد الحي البدهانوي إجازةقال: أخْبَرَنَا الشاه مُحمَّد إسْحَاق بنِ مُحمَّدٍ أفْضَلَ بنِ أحمَدَ الدِّهْلَويِّ، عن جَدِّه لأمِّهِ الشَّاه عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ وَليِّ اللهِ أحمَدَ العُمَريِّ الدِّهْلَويِّ كذلك عَنْ وَالِدِه الشَّاه وَليِّ اللهِ أحمَدَ العُمَريِّ الدِّهْلَويِّ كذلك، أخبرنا أبو طَاهِربنِ إبْرَاهِيمَ الكُوْرَانيِّ بِجَمِيْعِه في المَسْجِدِ

[1] هو شيخنا العلامة،والحجة الفهامة،شيخ المنقول والمعقول، شيخ الحديث والتفسير/ غلام الله بن رحمة الله بن محمد بن عثمان الكاكري الافغاني و الان باكستاني موطنا مدير مدرسة دار القرآن والحديث السلفية. ولد الشيخ في أفغانستان حوالي عام ١٣٤٥هـ،وتعلم في صباه علوم الآلة وأتقن جميعها في مدة وجيزة، ورحل في طلب العلم إلىٰ باكستان، ثم رجع بعد التحصيل العلمي إلىٰ بلاده أفغانستان، ولِما أعطاه الله ذكاء وهمة انهمك في دروس التفسير والحديث وأصبح لا يرغب عنهما بديلا، حتىٰ اشتهر بالتوحيد والسنة وهو يروي عن الشيخ محمد ادريس بن اسماعيل الكاندهلوي،و الشيخ بديع الدين شاه الراشدي السندي،وغيرهم .

النَّبَوي، أخْبَرَنَا حَسَنَ بنِ عَلي العُجَيْمِيِّ المَكيِّ قراءة لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا مُحمَّدِ بنِ عَلاءِ الدِّيْنِ البَابليِّ كذلك، عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي ، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي الزمزمي، أنا إبْرَاهِيْمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ صَدِّيْقِ الرَّسَّامِ سنة ٧٩٥ بالمسجد الحرام، أخبرنا أبو العَبَّاسِ أحمَدَ بنِ أبي طَالِبٍ الحَجَّارِ الصَّالحِي ، أخبرنا عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلي ابنِ اللَّتِي ، أخبرنا أبو الوَقْتِ عَبْدِ الأوَّلِ بنِ عِيْسَىٰ السجزي، أخبرنا أبو الحَسَنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحمَّدٍ الدَّاوُدِي ، أخبرنا عَبْدِ اللهِ بنِ أحمَدَ بنِ حَمُّوْيَه السَّرْخَسِي ، أخبرنا عِيْسَىٰ بنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِي ، عن الحَافِظِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ الدَّارِمِي رَحِمَهُ اللهُ قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَازِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: « **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَرَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ خَرِبٌ كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا سَاكِنَ لَهُ** »[1].قلت:وقد روي هذا الحديث مرفوع الىٰ النبي ﷺ من طرق لا يصح منها شي.

ꕥꕥ◊◊◊ꕥꕥ

[1] رواه الدارمي في سننه (٢/ ٥٢٥، رقم ٣٣٢٢) و عبد الرزاق في ((المصنف)) (٦٠١٧)والبيهقي في ((الشعب)) (١٧٨٦). عن عبد الله بن مسعود رضىٰ الله عنه، ورواه الحاكم فى المستدرك برقم (١٩٧٦) وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِصَالِحِ بْنِ عُمَرَ. أ.هـ والسنن الصغرىٰ للبيهقي برقم (٤٤٨)، وفي شعب الإيمان (٢/ رقم١٩٣٣ و١٩٨٦)،وابن أبي شيبة فى المسند برقم (٣٧٦)،وفضائل القرآن للقاسم بن سلام برقم(٥)، والخطيب في الجامع (١/ ١٠٧)وغيرهم كلهم مرفوع الىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم ولا يصح في شيء من طرقه ، قال العلامة الألباني : رحمه الله تعليقا علىٰ تصحيح الامام الحاكم قلت : تعقبه الذهبي بقوله : " لكن إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف ." قلت : وروي موقوفا ، وهو الصحيح ، لكن الجملة الأخيرة قد توبع عليها كما حققته في الصحيحة (٣٣٢٧) ، وهو في الصحيح في أول الباب .ا.هـ .

بَابُ
مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قِرَاءةِ القُرْآنِ

وقال تعالىٰ: ﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَىٰ النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾[1].

قال الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلا قَلِيلا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلا ثَقِيلا ﴾[2].

قال شيخ شيوخنا العلامة عبدالرحمن السعدي رحمه الله: قَوْلُهُ: إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلا ثَقِيلا أَيْ: نُوحِي إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ الثَّقِيلَ، أَيِ: الْعَظِيمَةُ مَعَانِيهِ، الْجَلِيلَةُ أَوْصَافُهُ، وَمَا كَانَ بِهَذَا الْوَصْفِ، حَقِيقٌ أَنْ يَتَهَيَّأَ لَهُ، وَيُرَتَّلَ، وَيَتَفَكَّرَ فِيمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ.

١٠) أَخْبَرَنَا شيخنا عَالِمُ الدِّيَارِ البَاكِستَانِيةِ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، أَبُو النَّصْر ثَنَاءُ الله مَدنِي بِنْ عِيسَىٰ خَانَ بِنْ إِسْمَاعِيل خَانَ الكلسوي ثُمَّ اللاهوري البَاكِسْتَانِيُّ السَّلَفِيُّ[3] قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي شعبان لسَنَةِ إحدىٰ وَثَلاثِينَ وَ أَرْبَعُمائَةٍ وأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ سَمَاعًا لِسَائِرِهِ، قال أَخْبَرَنَا شيخي العلامة حافظ محمد عبدالله الروبري[4] اللاهوري، قال أَخْبَرَنَا عبدالجبار بن عبدالله الغزنوي أَخْبَرَنَا نَذِيرٌ حُسَيْنٌ الدِّهْلَوِيُّ

---

[1] سورة الإسراء

[2] المزمل

[3] هو الشيخ المبارك العلامة المحدث أبو النصرثناء الله مدني بن عيسىٰ خان بن إسماعيل خان الكلسوي ثم اللاهوري الباكستاني السلفي ولد في قرية (كلس) من مضافات مدينة لاهور في البنجاب سنة ١٣٦٠هج . (١٩٤٠ م) بدأ دراسته الابتدائية في قريته ، وأتم بها حفظ القرآن في سن مبكرة. ورحل بعد ذلك الىٰ لاهور ودرس في جامعة أهل الحديث بها ، وفي الجامعة المحمدية في أوكارة. ثم التحق بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وحصل علىٰ الشهادة العالية بامتياز من كلية الشريعة سنة ١٩٦٨م.ورجع بعدها الىٰ وطنه ،ودرس في الجامعة السلفية في فيصل آباد ثم انتقل الىٰ جامعة لاهور الاسلامية ولا يزال مدرسا بها

[4] أنظر ثبت الشيخ ثناء الله خان المسمي تذكرة الجهابذة الدراري فى سند ثناء الله المدني ص ٨،و٩ ط دار الحديث الخيرية بدمياط

(ح) وَقَالَ شَيْخنا: وأخبرنا شارح الكتاب تقي الدين الهلالي إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، أخبرنا شارح الكتاب عبد الرحمن المباركفوري، قالا: أَخْبَرَنَا نَذِيرٌ حُسَيْنٌ الدِّهْلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّاهُ مُحَمَّدٌ إِسْحَاق الدِّهْلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ وَلِيِّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا وَالِدِي الشَّاهُ وَلِيُّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الكُورَانِيُّ الكُرْدِيُّ بِقِرَاءَتِي لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً لِسَائِرِهِ، أَخْبَرَنَا أَبِي إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا سُلْطَانُ المِزَاحِيُّ بِقِرَاءَتِي لِطَرَفٍ مِنْهُ وَإِجَازَةً لِسَائِرِهِ، أَخْبَرَنَا الشِّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلِ السُّبْكِيُّ بِقِرَاءَتِي لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً لِسَائِرِهِ، عَنْ النَّجْمِ مُحَمَّدٍ الغَيْطِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ القَايَاتِيُّ، أَخْبَرَنَا الحَافِظُ وَلِيُّ الدِّينِ أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ الحَافِظِ أَبِي الفَضْلِ العِرَاقِيُّ، أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ حَسَنِ بْنِ أُمَيْلَةَ المَرَاغِيُّ: أَخْبَرَنَا الفَخْرُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ عُرِفَ بِابْنِ البُخَارِيِّ[1]، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَدْ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ عَبْدُ المَالِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الكَرُّوخِيُّ الهَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ مَحْمُودُ بْنُ القَاسِمِ الأَزْدِيُّ الهَرَوِيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الغُورَجِيُّ لِجَمِيعِهِ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّرْيَاقِيُّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى مَنَاقِبِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو المُظَفَّرِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَاسِينَ الدَّهَّانُ لِبَاقِيهِ قَالَ أَرْبَعَتُهُمْ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الجَرَّاحِ الجَرَّاحِيُّ المَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْبُوبِ بْنِ فُضَيْلٍ التَّاجِرُ المَحْبُوبِيُّ المَرْوَزِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ

[1] فائدة: قال الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (ص ١٢٢): ابن البخار مسند الدنيا الذي به قامت أسانيد المتأخرين. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية من قبل: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث. (تاريخ الإسلام ٥١/ ٤٥١ والوافي بالوفيات ٢٠/ ١٢٢ وشذرات الذهب ٥/ ٤١٥).

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَوْلُهُ: لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ،أَيْ خَالِيَةً عَنِ الذِّكْرِ وَالطَّاعَةِ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ،فَتَصِير كَالْمَقَابِرِ وَتَكُونُونَ كَالْمَوْتَىٰ، بِفِعْلِكُمْ هَذا.[1]

١١ أخبرنا عَالِيًاالشَّيْخُ العَالِمُ الصَّالِحُ الْعَلَّامَةُ،الْبَارِعُ الْمُعَمَّرُإِسْمَاعِيلُ بِنْ بَتِيْل الكنكاروي السُّورَتِي الكُجْراتي[2] رَحِمَهُ اللهُ ، قال أخبرنا الشيخ الفاضل الحافظ المقرئ عبد

---

[1] انظر جائزة الأحوذي علىٰ سنن الترمذي

[2] الشيخ العالم الصالح المعمر إسماعيل بن إبراهيم بَتِيْل الكنكاروي السُّوْرَتِي الكُجْراتي، من سكان قرية كنكاريا في سُوْرَت (بكجرات، الهند)، نزيل لِيْسْتَر، إنجلترا، وكان أبوه الشيخ إبراهيم بَتِيْل عمدة قريته، ووافر الحرمة فيها محتشما.وكلمة سُوْرَت علىٰ زنة سُورة القرآن.
ولد في المحرم سنة ١٣٤٣، وهو موافق للتاريخ الميلادي المسجل في جوازه للسفر، ولعله ولد قبل ذلك بسنين علىٰ ما أكد ابنه الحافظ رشيد، وبدأ دراسته في بيته، وقضىٰ بضع سنوات يختلف إلىٰ بعض كتاتيب قريته، ثم التحق بجامعة دَابِيْل، وهي أكبر مدرسة إسلامية في كجرات آنذاك، وسمع علىٰ العالم المسند عبد الرحمن الأمروهي تفسير الجلالين كاملا في مرحلة الموقوف عليه (أي السنة التي قبل دورة الحديث)، وسمع علىٰ العلامة شبير أحمد العثماني صحيح البخاري، وعلىٰ المحدث الكبير بدر عالم الميرتهي وغيرهم من شيوخ الجامعة سائر الكتب المقررة في دورة الحديث، وتخرج سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وألف.
وكان شيخنا المترجم له يذكر أنه سمع علىٰ الشيخ الأمروهي كتابا آخر غير تفسير الجلالين، (وعينه ابنه وغيره بسنن الترمذي بناءًا علىٰ ما كان الشيخ نفسه يذكر قبل أن يصاب بالكبر والضعف). قلت: غادر الشيخ الأمروهي الجامعة في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين ثم لم يعد إليها، وهذه هي السنة التي بدأ الشيخ إسماعيل في شوال منها الدورة (فالسنة الدراسية تبدأ في شوال، وتنتهي في شعبان، وإذا كان شيخنا المترجم له قد تخرج سنة ثلاث وستين، فلا شك أنه بدأ الدورة في شوال سنة اثنتين وستين)، فلم يسمع علىٰ الأمروهي شيئا من كتب الدورة، إلا أن يكون سماعه عليه لسنن الترمذي أو كتاب آخر خارج مواعيد الجامعة، وهذا الاحتمال ضعيف جدا لعدم استئناس الطلاب السماعات خارج الدروس النظامية.
ودرّس بعد التخرج في بعض المدارس وتولىٰ الإمامة والخطابة، وأقام في جنوب إفريقيا ثلاث سنوات يدرِّس بها ويفيد، وانتقل في آخر عمره من كجرات إلىٰ أبنائه في ليستر في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وألف، وقام ابنه الشيخ الحافظ رشيد علىٰ رعايته بارًّا به، واشتهر أمره لاسيما بعد أن عرف بسماعه لتفسير الجلالين علىٰ الأمروهي، وزاد إقبال الناس عليه، وقرئ عليه في ليستر والحرمين الشريفين، واستجيز منه.
توفي صباح الجمعة رابع عشر جمادىٰ الآخرة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وألف في ليستر عن ست وتسعين سنة أو أكثر، ونزل الناس بموته درجة في الرواية عن الشيخ الأمروهي، وكان شيخا صالحا سهلا لينا متواضعا، رحمه الله تعالىٰ رحمة واسعة.

الرحمن الأمروهوي إجَازَةً ، أخبرناالشيخ الزاهـد العلامـة فـضل الرحمـان الكـنج مـراد آبادي[1]،قال أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ وَليِّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ ،أَخْبَرَنَا وَالِدِي، أَخْبَرَنَا أَبُو طَـاهِرٍ الكُورَانِيُّ الكُرْدِيُّ ، عَنْ شَيْخِه المُحَدِّثِ أبِي البَقَـاءِ حَسَنَ بـنِ عَلـيٍّ العُجَيْمِـيِّ الحَنفِـيِّ المكيِّ ، عَنِ المُحَدِّثِ مُحمَّدِ بنِ عَلاءِ الدِّيْنِ البَابِليِّ المِصْرِيِّ الـشَّافِعي ، عَـنِ أبـي النَّجَـا سَالِمِ بنِ مُحمَّدٍ السَّنْهُوْرِيِّ المِصْرِيِّ المالِكيِّ ، عَنِ الحَافِظِ نَجْمِ الدِّيْنِ مُحمَّدِ بـنِ أحمَـدَ الغَيْطيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعي

(ح) وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ الكُورَانِيُّ: أَخْبَرَنَا مُسْنِدُ الحِجَاز حَسَن بـنِ عَلـيٍّ العُجَيْمِـي المَكِّـي الحَنَفِي ،أخبرنا أَبو العَزَائِمِ، سُلْطَانُ بنُ أَحمدَ بنِ سَلامَةَ بنِ إِسْماعيلَ المَزَّاحِيّ قال أخبرنا أحمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين المصري الـشافعي عـن الـنجم الغيطـي ، عـن الزين زَكرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ ، عَنِ الْحَافِظِ أَبِـي الْفَـضْلِ أَحْمَـدَ بْـنِ عَلِـيِّ بْـنِ حَجَـرٍ الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلانِيِّ ،وهُو بسَماعِه لجَمِيْعِه عَلىٰ الحَافِظِ أبـي إسْـحَاقَ إبْـرَاهِيمَ بـنِ أحمَـدَ التَّنُوخِي البَعْلي الأَصْلِ، ثُمَّ الدِّمشْقِي، أَخْبَرَنَا أحمَدُ بنِ أبي طَالِبِ بـنِ نِعْمَـةَ بـنِ الـشِّحْنَةِ الحَجَّار ، قال: أَخْبَرَنَا السِّرَاجُ أَبُـو عَبْـدِ اللهِ بـنُ الحُـسَينِ بـنِ المُبَـارَكِ الزَّبِيْـدِيُّ الحَنبلـيُّ ،أَخْبَرَنَا أبو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيسَىٰ بنِ شُـعَيْبٍ الـسِّجْزيُّ سَـماعًا عَلَيْـه ، أَخْبَرَنَـا أَبـو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحمنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بـنِ مُعَـاذٍ الـدَّاوُدِيُّ قِـرَاءةً عَلَيْـه، وهـو يَـسْمَعُ بِبُوشَنْج، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حمُّويَه السَّرْخسِيُّ قِرَاءةً عَلَيْه ونَحْنُ نَسْمَعُ ، بِبُوشَنْجَ أيضًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بـنِ مَطَـرِ بـنِ صَـالِحِ بـنِ بِـشْرِ بـنِ إبْرَاهِيم البُخَارِيُّ الفَرَبْرِيُّ ، قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـمَاعِيلَ بْـنِ

[1] قلت رواية العلامة المعمر فضل الرحمن عن الشاه عبد العزيز للترمذي بالإجازة وقد سمع عليه شطر من البخاري وسمع منه الأوليه ،وأمـا الكت الستة فقد سمعها من حفيده الشاه محمد اسحاق ..قال الكتانىٰ عن فضل الرحمن: وهو أجل من يحدث عنه في الـديار الهنديـة في هـذا القرن وأعلاهم إسنادا".انظر فهرس الفهارس(١/ ١٧٠).

إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ**»[1]

الأُتْرُجَّة: ثمرة طيِّبة المذاق، طيِّبة الريح.

وبالأَسَانِيدِ السَّابِقَةِ إِلىٰ الْقَاضِي أَبِي يَحْيَىٰ زَكَرِيَّاءَ الأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ:

قوله: (**رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ**) قِيلَ: خَصَّ صِفَةَ الْإِيمَان بِالطَّعْمِ، وَصِفَةَ التِّلَاوَة بِالرِّيحِ؛ لِأَنَّ الْإِيمَان أَلْزَم لِلْمُؤْمِنِ مِن الْقُرْآن؛ إِذْ يُمْكِن حُصُول الْإِيمَان بِدُونِ الْقِرَاءَة، وَكَذَلِكَ الطَّعْم أَلْزَم لِلْجَوْهَرِ مِن الرِّيح؛ فَقَدْ يَذْهَب رِيح الْجَوْهَر وَيَبْقَىٰ طَعْمه.

ثُمَّ قِيلَ: الْحِكْمَة فِي تَخْصِيص الْأُتْرُجَّة بِالتَّمْثِيلِ دُون غَيْرهَا مِن الْفَاكِهَة الَّتِي تَجْمَع طِيب الطَّعْم وَالرِّيح كَالتُّفَّاحَةِ؛ لِأَنَّهُ يُتَدَاوَىٰ بِقِشْرِهَا وَهُوَ مُفْرِح بِالْخَاصِّيَّةِ، وَيُسْتَخْرَج مِنْ حَبِّهَا دُهْن لَهُ مَنَافِع. وَقِيلَ: إِنَّ الْجِنّ لَا تَقْرَب الْبَيْت الَّذِي فِيهِ الْأُتْرُجّ فَنَاسَبَ أَنْ يُمَثَّل بِهِ الْقُرْآن الَّذِي لَا تَقْرَبهُ الشَّيَاطِين، وَغِلَاف حَبّه أَبْيَض فَيُنَاسِب قَلْب الْمُؤْمِن، وَفِيهَا أَيْضًا مِن الْمَزَايَا كِبْر جُرْمهَا وَحُسْن مَنْظَرهَا وَتَفْرِيح لَوْنهَا وَلِين مَلْمَسهَا، وَفِي أَكْلهَا مَعَ الِالْتِذَاذ طِيب نَكْهَة وَدِبَاغ مَعِدَة وَجَوْدَة هَضْم، وَلَهَا مَنَافِع أُخْرَىٰ مَذْكُورَة فِي الْمُفْرَدَات أ.هـ[2]

[1] أخرجه البخاري، برقم(5427) :، واللفظ له،و مسلم - القسامة والمحاربين والقصاص والديات (١٦٨١)،و مسند أحمد - باقي مسند المكثرين (٢/ ٢٣٦) سنن الترمذي - الفرائض (٢١١١)،و سنن النسائي - القسامة (٤٨١٧)، وسنن أبي داود - الديات (٤٥٧٦)،وسنن الدارمي - الديات (٢٣٨٢)

[2] فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، ٩/ ٦٦-٦٧. وانظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ٢٠/ ٣٨.

باب
فَضْلِ الاجْتِمَاعِ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ و الذِّكْرِ

وقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

١٢) أخبرنا الشيخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ عَبْدِ الْحَيِّ الْكَتَّانِيِّ فِي رَبِيعِ الآخِرِ لِسَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، قال اخبرنا والدي قراءة وسماعا،قال أخبرنا والدي أخبرنا محمد علي بن ظاهر الوتري .

(ح) وقال شيخنا حفظه الله[1] : وأخبرنا ابن خال الوالد العلامة محمد جعفر الكتاني إجازة، قال أخبرنا محمد علي بن ظاهر الوتري ، أخبرنا عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي قراءة عليه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ إِسْحَاق الدِّهْلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ وَلِيِّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا وَالِدِي، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الكُورَانِيُّ والتاج محمد القِلعي قِرَاءَةً لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً، قالا[2]: أَخْبَرَنَا حَسَنٌ العُجَيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ البَابِلِيُّ سَمَاعًا لِغَالِبِهِ

[1] وشيخنا العلامة المعمر عبدالرحمن الكتاني يروىٰ صحيح مسلم علىٰ ابن خال والده العلامة محمدجعفر الكتاني قراءة عليه لاوله وإجازة لباقيه

[2] ومن أسانيد أبي طاهر السماعية التي ساقها الدهلوي، قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته علىٰ سلطان المزاحي طرفًا منه، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي بقراءتي عليه لقطعة كبيرة منه، عن النجم الغيطي. وهو مذكور في الأمم (ص٦)، وغاية الابتهاج للزبيدي. وقرأ المزاحي الصحيحين علىٰ يحيىٰ الحنبلي، وبعضهما علىٰ السنهوري، كما في ثبت النخلي (ص ٣٨).

وللتبنيه: فقد أطلق مرتضىٰ الزبيدي سماع الصحيح بين إبراهيم الكوراني والغيطي، وذلك في رسالته في الأسانيد السماعية المتصلة للستة (٢/ أ)، وقد ظهر لي في عدة نماذج أن الزبيدي رحمه الله يتساهل أحيانًا في هذا، فلا يؤخذ منه ما خالف الأصول التي روىٰ من طريقها.

وَإِجَازَةً، أَخْبَرَنَا سَالِمٌ السَّنْهُورِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً، أَخْبَرَنَا النَّجْمُ الغَيْطِيُّ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعَيْمِ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ العُقْبِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الرَّبْعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّجْوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ المَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ الفَرَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الجُلُودِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ،[1] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ[2] قال: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَىٰ قَالَ يَحْيَىٰ

وقال حسن العجيمي: أخبرنا بجميعه عيسىٰ المغربين أخبرنا أحمد بن محمد الخفاجي قراءة وسماعًا، عن الشمس محمد الرملي، عن زكريا إجازة.

ونقل الفاداني في إجازة محمد عوض الزبيدي (ص١٠٥) رواية الثعالبي: "عن النور علي الأجهوري قراءة عليه لجميع رباعياته وإجازة لسائره، عن البدر القرافي سماعًا عليه لجميعه في أربعين مجلسًا سوىٰ الختم، عن النجم الغيطي والبهاء الشنشوري سماعًا عليهما مفترقين لقطعة منه وإجازة لسائره، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري".انظر ثبت الكويت لشيخنا البحاثة محمد زياد التكلة.

ويأتي النقل عن الزبيدي أن الشمس الرملي رواه عن أبيه أحمد سماعًا، وهو عن زكريا سماعًا لجميعه.

[1] فائدة:: قال النووي فِي مقدمته لشرح مسلم ص١٦٥: (قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه: اعلم أن لإبراهيم بن سفيان فِي الكتاب فائتا لم يسمعه من مسلم يقال فيه: أخبرنا إبراهيم، عن مسلم، ولا يقال فيه: أخبرنا مسلم، ولا حدثنا مسلم، وروايته لذلك عن مسلم إما بطريق الإجازة، وإما بطريق الوجادة. وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك، وتحقيقه فِي فهارسهم وتسميعاتهم وإجازاتهم وغيرها، بل يقولون فِي جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم قال: أخبرنا مسلم. وهذا الفوات فِي ثلاثة مواضع محققة فِي أصول معتمدة.) ثم ذكر المواضع الثلاث فلتراجع هناك.

[2] أما مسلم فهو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أحد الأئمة ، الحفاظ ، ولد سنة أربع ومائتين ، كذا قاله ابن الأثير . وقال الذهبي في النبلاء : سنة ست . وتوفي عشية يوم الأحد لست أو لخمس أو لأربع بقين من رجب سنة إحدىٰ وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة .

رحل إلىٰ العراق والحجاز والشام ومصر وأخذ الحديث عن يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري ، وقتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن الجعد ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الله القواريري ، وشريح بن يونس ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي [ص: ٢٢] وحرملة بن يحيىٰ ، وخلف بن هشام ، وغير هؤلاء من أئمة الحديث .

وروىٰ عنه الحديث خلق كثير . منهم إبراهيم بن محمد بن سفيان ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم . قال الحسن بن محمد الماسرجسي : سمعت أبي يقول : سمعت مسلما يقول : صنفت المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة . قال محمد بن ياقوت الأخرم : قلما يفوت البخاري ومسلما مما ثبت في الحديث حديث . وقال الخطيب أبو بكر البغدادي : إنما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه .

أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمْ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ ».[1]

١٣ أَخْبَرَنَا شيخنا الْعلامَةُ الْبَارِعُ الدُّكْتُور رَفَعَت بِنْ فَوْزِي بِنْ عَبْد المُطَّلِبِ أَبُو شهبة الحَنَفِيُّ المِصْرِيُّ الأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا العَلَّامَةُ مُحَمَّد الحَافِظ بِنْ عبداللطيف بِنْ سَالِم المِصْرِيُّ المَالِكِيُّ الحُسَينِيُّ[2]، عَنْ المُعَمَّرِ مُحَمَّد بِنْ عَبْد الله بِنْ إِبْرَاهِيمُ العقوري المِصْرِيِّ عَنْ البُرْهَانِ إِبْرَاهِيم الباجوري ،قَالَ: أَخْبَرَنَاالشَّيْخُ العَلَّامَةُ حَسَنٌ بِنْ دَرْوِيش القويسني، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ العَالِمُ المُحَدِّثُ المُسْنِد أَحْمَد بِنْ أَحْمَد بِنْ جُمْعَةَ البُجَيْرِمي الشَّافِعِيُّ المِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بِنْ مُحَمَّد الدَفْري الشَّافِعِيُّ الأَزْهَرِيُّ[3]، أَخْبَرَنَا سَالِمُ اِبْنُ عَبْد الله بِنْ سَالِمُ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنِي أبي العفيف عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَثِنَا عَبْد المَلِك بِنْ مُحَمَّدٌ العِصَامِيُّ المَغْرِبِيُّ ثُمَّ المَكِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَثِنَا عَبْد الله بِنْ سَعِيدٍ باقشير الحضرمي المَكِيُّ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ قَالَ: حَدَثَنَا الحَسَنُ بِنْ عبدالمعطىٰ باكثيرالكندي الحضرمي نَزِيلُ الهِنْدِ ، قال : حَدَّثَنَا شَيْخُ الإِسْلامِ زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ بمصر سماعا من لفظه، حَدَّثَنَا مُسنِد الدُّنْيَا بُو عَبْد الله مُحَمَّدٌ بن مُقبل الحَلَبِي ،قال حدثتنا

[1] رواه مسلم " صحيحه " بهذا اللفظ ٨/ ٧١ (٢٦٩٩) (٣٨) ،وأخرجه : أحمد ٢/ ٢٥٢ و٣٢٥ و٤٠٦ ، وأبو داود (٤٩٤٦) ، وابن ماجه (٢٢٥) ، والترمذي (١٤٢٥) و(٢٩٤٥) ، والنسائي في " الكبرىٰ " (٧٢٧٢) و(٧٢٨٨) و(٧٢٨٩) .

[2] انظر الطود الشامخ في ذكر بعض أسانيد من رويت عنهم من المشايخ لمفتي نيجيريا العلامة الشريف إبراهيم صالح الحسيني ص٧٣

[3] انظر المدد بمعرفة علو السند

جويرية بنت أحمدبن أحمدبن الحسين الهكاري[1] ،قالت: أخبرنا أبو الحسن علىٰ بن عمر الكردي الهكاري،أخبرنا عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ بنِ عَلي ابنِ اللَّتِي ، أخبرنا أبو الوَقْتِ عَبْدِ الأَوَّلِ بن عِيسَىٰ السجزي، أخبرنا أبو الحَسَنِ عَبْدِ الرَّحَمَنِ بن مُحمَّدٍ الدَّاوُدِيُّ ، أخبرنا عَبْدِ اللهِ بن أحمَدَ بن حَمُّوْيَه السَّرَخْسِيُّ ، أخبرنا عِيسَىٰ بن عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، عن الحَافِظِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ الدَّارِمِيّ رَحِمَهُ اللهُ قال: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ، أَنبأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ هَارُونَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: « **مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا أَظَلَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ. وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي بِهِ الْعِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقَهُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ** ».[2]

* قُلتَ: وَهَذَا السَّنَد منىٰ إلىٰ الإمَامِ مُحَمَّد بِنْ مُحَمَّد الدفري الشَّافِعِيُّ الأَزْهَرِيُّ مسلسل بالمصريين

وأحاديث الباب تدلُّ علىٰ استحباب الاجتماع في المساجد لتلاوة القرآن ومدارسته

---

[1] إسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية خلال القرنين السابع والثامن ص٢٠٩

[2] أخرجه : الدارمي (٣٥٦) ،و ابن أبي شيبة (٣٠٣٠٨) و(٣٤٧٧٧) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٦٧١) و(٢٠٣٠) موقوفًا .

بَاب
فَضْلِ عرَض و استِماعِ القُرْآن وَطَلَبِ القْرَاءَةِ مِنْ حافظه

١٤ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ المُحَدِّثُ السَّلَفِيُّ، المُسْنِدُ الكَبِيْرُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَ بنُ عُثْمَانَ العَظِـيْم آبَادِي[1] المُدَرِسْ[2] المَكِّيُّ[3]،اخبرنا أَبُو مُحَمَّدعَبْدُ الحَقِّ بنِ عَبْـد الوَاحِـدِ الهَاشِـمِيُّ المَكِّـيُّ ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد حُسَيْن البتالوي ، قال: أَخْبَرَنَاالعَلَّامَة المُحَدِّث مُحمَّـد نَـذِيْر حُسَيْن الدِّهْلَوِيُّ[4].

(ح) وقال شَيْخُنا[5] : وَعَالِيـًا أَخبَرَنِي وَالِدي العَلامَةُ المُحَدِّثُ عُثْمَان بن الحُسَين المُـدَرِّس عَظِيم أَبَادِي رَحِمَهُ اللهُ ، أَخْبَرنَاالعَلَّامَة المُحَدِّث مُحمَّد نَذِيْر حُـسَيْن الـدِّهْلَوِيُّ ، أَخْبَرَنَـا الـشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ وَليِّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ ،أَخْبَرَنَا وَالِدي، أَخْبَرَنَـا أَبُـو طَـاهِرِ الكُـورَانِيُّ الكُـرْدِيُّ ،أَخْبَرنَا مُسْنِدُ الحِجَاز حَسَن بنِ عَليٍّ العُجَيْمِي المَكِّيُّ الحَنَفِيُّ ،أخبرنا أبو العَزَائم، سُلْطَانُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَلامَةَ بنِ إِسْماعيلَ المَزَّاحِيُّ قال أخبرنا أحمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين المصري الشافعي، أَخْبَرَنَا النَّجْمُ الغَيْطِيُّ عن الزين زَكَرِيَّـا بْـنُ مُحَمَّـدٍ الأَنْـصَارِيُّ ،

---

[1] عظيم أباد: مدينة كبيرة في الهند وهي الآن تسمىٰ ببتنة.

[2] المدرس لقب لأبيه، وكذا الشيخ يلقب به.

[3] شيخنا هو العلامة المحدث العابد الصالح الزاهد يحي بن عثمان المدرس العظيم آبادي ، المدرس بالمسجد الحرام ، ومعهد الحرم المكي حفظه الله ولد في الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف للهجرة ، بمحلة أجياد بمكة المكرمة .وتلقىٰ العلـم علىٰ يد والده الشيخ المحدث عثمان المدرس العظيم آبادي أحد خواص محدث الديار الهندية الإمام نذير حسين .كما أخذ عن أبي الـسمح عبدالمهيمن محمد نور الفقيه المصري ، ومحمد عبدالرزاق حمزة وجماعة .وأخذ بالتلقي والإجازة عن الشيخ عبدالحق الهاشمي ، والشيخ سليمان بن عبدالرحمن الحمدان ، والشيخ عبيدالله الرحماني صاحب " مرقاة المفاتيح " ، والشيخ أبي سـعيد محمـد عبـدالله نـور إلهـي بـن شهرت إلهي الهندي اللكنوي .ولا يزال الشيخ المترجم له يتمتع بالصحة والعافية ، ويدرس في المسجد الحرام بمكة المكرمة بباب العمرة ، ويجيز طلاب الحديث بثبته " النجم البادي" الذي صنعه له الشيخ الفاضل : أحمد بن عمر بـازمول ، وفقـه الله .[انظـر مقدمـة ثبـت الـشيخ المسمىٰ بـ " النجم البادي في ترجمة العلامة المحدث السلفي يحي بن عثمان المدرس العظيم آبادي "]وقد حضرت له بعض دروسه في فتح المجيد وصحيح مسلم في المسجد الحرام

[4] قلت وعاليا يروىٰ شيخ شيوخنا العلامة عبدالحق الهاشمي إجازة علىٰ محدث الهند السيد محمد نذير حسين الدهلوىٰ به.

[5] أي شيخنا يحي بن عثمان المدرس

أَخبَرنا الحَافظُ أحمَدُ بن عَليٍّ ابنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيُ ،عن الحَافِظِ أبي إسْحَاقَ إبْـرَاهيمَ بـنِ أحمَدَ التَّنُوخِي البَعْلي الأصْلِ، ثُمَّ الدِّمِشْقِي،أخبَرنَا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي الـنعم نعْمَـة بن حسن بن عَليّ بن بَيَان الصَّالِحِي الحجار الْمَعْرُوف بِـابْن الـشّحْنَة قِـرَاءَة عَلَيْـهِ وَنحـن نسْمع ، قال: أخْبَرنَا السِّرَاجُ أبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الحُسَينِ بنِ المُبَارَكِ الزَّبِيْدِيُّ الحَنبلـيُّ ،أخبَرنـا أبو الوَقْتِ عَبْدُ الأوَّلِ بنُ عِيسَىٰ بنِ شُعَيْبٍ السِّجزيُّ سماعًا عَلَيْه ، أخْبَرنَا أبو الحَسَنِ عَبـدُ الرَّحمنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ مُعَاذٍ الدَّاوُدِيُّ قِرَاءةً عَلَيْه، وهو يَـسْمَعُ بِبُوشَـنْج، أخبرَنَـا أبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حمُّوْيَه السَّرَخْسِيُّ قِراءةً عَلَيْه ونَحْنُ نَسْمَعُ ، بِبُوشَنْج أيـضًا أخْبَرنَا أبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ بـنِ صَـالِحِ بـنِ بِـشْرِ بـنِ إبْـرَاهِيْم البُخَـارِيُّ الفَرَبْرِيُّ ، قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُـو عَبْـدِ اللهِ مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـمَاعِيلَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ بْـنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَـنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:((**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ» قَـالَ أُبَـيٌّ: اللهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «اللهُ سَمَّاكَ لِي» فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي، قَالَ قَتَادَةُ :فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ**)).[1]

* وبالإسنادالسابق الىٰ الحَافظِ أحمَدَ بـنِ عَلـيٍّ بـنِ حَجَـرٍ العَـسْقَلانيرَحِمَهُ اللهُ عَـنِ شـيخيه البُرهَانِ إبْرَاهِيْمَ بنِ أحمَدَ التَّنُوخِي و الإمَامِ الحَافِظِ أبي الفَضْلِ العِرَاقِي، كلاهما عن أبـي الحسن علاء الدين علي بن إبراهيم العطار، عن الإمَامِ الحَافِظِ مُحي الـدِّيْنِ النَّـووِيِّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ:

وَفِي الْحَدِيثِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ . مِنْهَا : اسْتِحْبَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَىٰ الْحُذَّاقِ فِيهِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ بِـهِ وَالْفَضْلِ ، وَإِنْ كَانَ الْقَارِئُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَقْرُوءِ عَلَيْهِ ، وَمِنْهَا : الْمَنْقَبَةُ الـشَّرِيفَةُ لِأُبَـيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِقِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ ، وَلَا يُعْلَمُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ شَارَكَهُ فِي هَذَا ، وَمِنْهَـا : مَنْقَبَـةٌ أُخْـرَىٰ لَـهُ

[1] البينة:١

بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ لَهُ ، وَنَصِّهِ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ ، وَمِنْهَا : الْبُكَاءُ لِلسُّرُورِ وَالْفَرَحِ مِمَّا يُبَشَّرُ الْإِنْسَانُ بِهِ وَيُعْطَاهُ مِنْ مَعَالِي الْأُمُورِ.[1]

١٥ أخبرنا مولانا السيد المسند المعمر الشريف عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني يروي كتاب الشمائل للإمام الترمذي سماعا عدة مرات علىٰ والده السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، رحمه الله تعالىٰ.وهو بأخذه للشمائل بشرح جسوس الآتي علىٰ شيخه السيد محمد بن قاسم القادري ،وهو قراءة علىٰ شيخه الحافظ أبي عيسىٰ سيدي محمد المهدي بن الحاج ،وهو عن والده أبي عبد الله سيدي محمد (الطالب) بن حمدون بن الحاج، عن والده أبي الفيض سيدي حمدون بن بن عبد الرحمن بن حمدون بن الحاج المرداسي الفاسي ، عن الشيخ محمد التاودي بن بن محمد الطالب بن سودة المري المالكي ، وهو قراءة علىٰ شارحها شيخ الجماعة سيدي محمد بن قاسم جَسُّوس ، عن أبي الجمال أبي عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي ، عن والده شيخ الشيوخ عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي ، عن عم أبيه العارف بالله محمد العربي بن يوسف الفاسي ،عن الشيخ محمد بن قاسم بن علي القيسي الغرناطي المشهور بالقَصَّار ، عن أبي العباس أحمد بن حسن التَسُولي ،عن أبي العباس أحمد بن محمد بن يوسف الدَقُّون ، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف المَوَّاق العبدري ،عن محمد بن عبد الملك القيسي الغرناطي المِنْتُوري ، عن أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن جُزَي كسلفه عن أبيه المفسر المشهور أبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جزي الكلبي الغرناطي ، عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي،عن أبي الخطاب أحمد بن بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي ، أنا أبي عبد الله محمد

[1] شرح صحيح مسلم للنووي (٦/٨٥)

بن يوسف بن سعادة المرسي ، أنا أبي علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون ابن سكرة الصدفي،أنا أبو القاسم عبد الله بن طاهر بن محمد بن شاهفور التميمي ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن جعفر الوخشي ، وغيره ، ثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزاعي ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي ، ثنا أبو عيسي محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي ، قال :حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**اقْرَأْ عَلَيَّ**»، **فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ** قَالَ: « **إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي**» ، **فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّىٰ بَلَغْتُ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْ رَسُولِ اللهِ تَهْمِلَانِ.**[1]

وبالإسنادالسابق الىٰ الحَافِظِ أحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيِّ رحمه الله عَنِ شيخه البُرهَانِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أحمَدَ التَّنُوخِي و الإمَامِ الحَافِظِ أبي الفَضْلِ العِرَاقِي، كلاهما عن أبي الحسن علاء الدين علي بن إبراهيم العطار، عن الإمَامِ الحَافِظِ مُحيي الدِّيْنِ النَّوويِّ[2] رحمه الله ، قال:**فِي حَدِيثِ بن مَسْعُودٍ هَذَا فَوَائِدُ مِنْهَا** :اسْتِحْبَابُ اسْتِمَاعِ الْقِرَاءَةِ وَالْإِصْغَاءِ لَهَا وَالْبُكَاءِ عِنْدَهَا وَتَدَبُّرِهَا وَاسْتِحْبَابُ طَلَبِ الْقِرَاءَةِ مِنْ غَيْرِهِ لِيَسْتَمِعَ لَهُ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّفَهُّمِ وَالتَّدَبُّرِ مِنْ قِرَاءَتِهِ بِنَفْسِهِ وَفِيهِ تَوَاضُعُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَلَوْ مَعَ أَتْبَاعِهِمْ[3]

---

[1] أخرجه الترمذي في الشمائل ،باب ح رقم (٣٢٤)،وفي الجامع في التفسير برقم ٣٠٢٨ و أخرجه : البخاري ٦/ ٢٤١ (٥٠٥٠) ، ومسلم ٢/ ١٩٥ (٨٠٠) (٢٤٧) وأبو داود والنسائي.

[2] هوالإمام الحافظ شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيىٰ بن شرف بن مُرِّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حِزَام النووي نسبة إلىٰ نوىٰ، وهي قرية من قرىٰ حَوْران في سورية، ثم الدمشقي الشافعي، شيخ المذاهب وكبير الفقهاء في زمانه،ولد في نوىٰ سنة (٦٣١ هـ). وتوفي سنة (٦٧٦ هـ)،من تصانيف: " روضة الطالبين" رياض الصالحين" شرح مسلم" المنهاج " وغيرها من المصنفات...انظر: " تذكرة الحفاظ " (٤/ ٢٥٠ – ٢٥٤) "البداية والنهاية " (١٣/ ٢٧٨ – ٢٧٩) " معجم المؤلفين" (٤/ ٩٨ – ٩٩)،وانظر تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيىٰ الدين لابن العطار– تحقيق– مشهور حسن .

[3] شرح صحيح مسلم للنووي (٦/ ٨٨)

بَابُ
مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ تَعَاهَدَ القُرْآنُ

قال تعالىٰ :﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾

قلت:و ظاهر هذه الآية يُحمَلُ علىٰ تعاهد التلاوة وقراءة القرآن..

١٦ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَلامَةُ الصَّالِحُ الْمُعَمَّرُ أحمد علي اللّاجْبُوري السُّوْرَتي الهِنْدي[1] رَحِمَهُ اللهُ إجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشيخ الفاضل الحافظ المقرئ عبد الرحمن الأمروهوي، أخبرنا الشيخ الزاهد العلامةُ المُعَمَّرُ فوق المائة الشَّيْخ ، فَضْل الرَّحمَنِ بنِ أَهْلِ اللهِ المُرَادْ آبَادِي[2]،قال أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ وَلِيِّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ ،أَخْبَرَنَا وَالِدِي سَمَاعًا لِبَعْضِهِ وَالبَاقِي إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الكُورَانِيُّ الكُرْدِيُّ بِقِرَاءَتِي لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً لِسَائِرِهِ، عَنْ شَيْخِهِ المُحَدِّثِ أبي البَقَاءِ حَسَنَ بنِ عَلِيٍّ العُجَيْمِيِّ الحَنَفِيِّ المكيِّ ، عَنِ المُحَدِّثِ مُحمَّدِ بنِ عَلاءِ الدِّيْنِ البَابِلِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعي ، عَنِ أبي النَّجَا سَالم بنِ مُحمَّدٍ السَّنْهُوْرِيِّ المِصْرِيِّ المالِكِيِّ ، عَنِ الحَافِظِ نَجْمِ الدِّيْنِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ الغَيْطِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعي

---

[1] الشيخ العالم المسند المعمر أحمد علي بن الشيخ محمد بن يوسف اللاجبوري السورتي المقيم في مدينة لستر من إنكلترا، وأسرته معروفة بالصوفية.ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة وألف في لاجبور من مديرية سورت في كجرات، الهند، ودرس في بيته، وفي قريته، ثم التحق بمدرسة دابيل سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة وألف، وتخرج بها سنة ستين، قرأ بها الموطأ من روايتي محمد ويحيىٰ، والجامع الصحيح للإمام البخاري، علىٰ العلامة المحدث عبد الرحمن الأمروهوي، وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجه علىٰ الشيخ يوسف البنوري (تلميذ أنور شاه الكشميري)، وسنن الترمذي والشمائل علىٰ الشيخ بدر عالم الميرتي (تلميذ أنور شاه الكشميري)، وأجازوه إجازة عامة، واستفاد من الشيخ شبير أحمد العثماني (الراوي عن محمود الحسن الديوبندي عن عبد الغني الدهلوي) وحضر ختماته للصحيح غير مرة، فلايستبعد أن تكون له منه إجازةوقد توفي يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الآخر لعام ١٤٣٢ هـ/ الموافق للعاشر من شهر آذار (مارس) لعام ٢٠١١ م. رحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته.

[2] قلت رواية العلامة المعمر فضل الرحمن عن الشاه عبد العزيز ، قد سمع عليه شطر من البخاري وسمع منه الأوليه ،وأما الكتب الستة فقد سمعها من حفيده الشاه محمد اسحاق ..قال الكتانىٰ عن فضل الرحمن: وهو أجل من يحدث عنه في الديار الهندية في هذا القرن وأعلاهم إسنادا".انظر فهرس الفهارس(١/ ١٧٠).

(ح) وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ الكُورَانِيُّ: أَخْبَرَنَا مُسْنِدُ الحِجَاز حَسَن بنِ عَلـيٍّ العُجَيْمِـي المَكِّـي الحَنَفِي ،أخبرنا أَبو العَزَائِمِ، سُلْطَانُ بنُ أَحمدَ بنِ سَلامَةَ بنِ إِسْماعيلَ المَزَّاحِيّ قال أخبرنا أحمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين المصري الشافعي عن النجم الغيطي عن الـزين زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصارِيُّ ،أَخْبَرنا الحَافظُ أحمَدُ بن عَليٍّ ابنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيُ ،وهوعَلىٰ الحَافِظِ أبي إِسْحَاق إِبْرَاهيمَ بنِ أحمَدَ التَّنُوخِي البَعْلي الأَصْلِ، ثُمَّ الدِّمِشْقِي، أَخْبَرنَا أحمَدُ بنِ أبي طَالِبِ بنِ نِعْمَةَ بنِ الشِّحْنَةِ الحَجَّار ، قال: أَخْبَرنَا السِّرَاجُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بـنُ الحُـسَينِ بنِ المُبَارَكِ الزَّبِيْدِيُّ الحَنْبليُّ ،أَخْبَرنا أبو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيسَىٰ بنِ شُعَيْبٍ الـسِّجْزيُّ سَماعًا عَلَيْه ، أَخْبَرنَا أبو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحمنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بن مُعَاذٍ الدَّاوُدِيُّ قِرَاءةً عَلَيْه، وهو يَسْمَعُ بِبُوشَنْجَ، أَخْبَرنَا أَبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حمُّوْيَه السَّرَخْسِيُّ قِرَاءةً عَلَيْه ونَحْنُ نَسْمَعُ ، بِبُوشَنْجَ أيضًا ، أَخْبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ بنِ صَالِحِ بنِ بِشْرِ بنِ إِبْرَاهِيْم البُخَارِيُّ الفَرَبْرِيُّ ، قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُـو عَبْـدِ اللهِ مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ ،حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **إِنَّمَا مَثَلُ صَـاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ**».[1]

الْمُرَادُ (بِصَاحِبِ الْقُرْآنِ) الَّذِي أَلِفَهُ ، قَـالَ عِيَـاضٌ : الْمُؤَالَفَـةُ الْمُـصَاحَبَةُ ، وَهُـوَ كَقَوْلِـهِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ، وَقَوْلِهِ أَلِفَهُ أَيْ أَلِفَ تِلَاوَتَهُ ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنْ أَنْ يَأْلَفَهَا نَظَرًا مِـنَ الْمُـصْحَفِ أَوْ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ، فَإِنَّ الَّذِي يُدَاوِمُ عَلَىٰ ذَلِكَ يُذَلُّ لَـهُ لِـسَانُهُ وَيَـسْهُلُ عَلَيْـهِ قِرَاءَتُـهُ ، فَـإِذَا هَجَرَهُ هَجَرَهُ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ وَشَقَّتْ عَلَيْهِ.

[1] البخاري ٥٠٣١

وَقَالَ: وَخصَّ الْإِبِلَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ الْحَيَوَانِ الْإِنْسِيِّ نُفُورًا ، وَفِي تَحْصِيلِهَا بَعْدَ اسْتِمْكَانِ نُفُورِهَا صُعُوبَةٌ. أ.هـ[1]

١٧ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ العَلَّامَةَ المجاهد مُسَاعِدَ بِنْ بَشِير بُنٌّ عَلَىٰ بُنِّ الحَاجِّ سَعد الشَّهِير بِالحَاجِّ سديرة اِلْحَسِيني السُّودَانِيِّ[2] قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَع ، أَخْبَرْنَا الْفكِي عُمر بِنْ عُثْمَانُ العُثْمَانِيُّ قِرَاءَةٌ أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ، أَخْبرَنَا مُحَمَّدٌ هَاشِمُ الفوتي، المَشْهُورُ بِأَلْفَا هَاشِمَ ، عَنْ أَبي الحَسَنِ عَلي بن ظَاهِرِ الوَتَرِي إجازة لم يكن سماعًا ،عَنْ عَبْدِ الغَنِي بنِ أبي سَعِيْدٍ الدِّهْلَوِي

(ح) وقال شيخنا:وأَخبَرَنَا الشَّيْخُ المُعَمَّرُ مُسْنِدالعَصْر أبوالفَيْضِ مُحَمَّد يَاسِيْنَ بنِ مُحمَّد عِيْسَىٰ الفَادَاني،الأنْدُونِيْسِيرَحِمَهُ اللهُ ، أَخْبَرَنَا مُحَدِّثُ الحَرَمِيْنِ عُمَرَ بنِ حَمدَانَ المَحْرَسِيِّ التُّوْنُسِيِّ، ثُمَّ المَدَنِيُّ المَالِكِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلي بنُ ظَاهِرِ الوَتَرِي ، قَالَ أَخبرَنَا عَبْدُ الغَنِي

[1] انظرفتح الباري (٩/ ٧٩)

[2] هوشيخنا العلامة المجاهد فضيلة الشيخ مساعد بن بشير بن علي بن الحاج سعد الشهير بالحاج سديرة الحسيني السوداني، ولد في أوائل الستينات الهجرية ، وعلىٰ وجه التقريب سنة ١٣٦٣هـ في منطقة العسيلات ، وهي تابعة للخرطوم يروي عن عدد من العلماء ، منهم:ا لشيخ الفكي عمر بن عثمان بن يوسف الأموي العثماني ت ١٣٩٦هـ،وهو اكثر من لازمه وقرأ عليه ،كما قرأ علي : الشيخ محمد ياسين الفاداني ، قرأ عليه البخاري ومسلم كاملين وأجزاء من سنن الترمذي وسمع منه الأولية وبعض المسلسلات ، وأجازه عامة ،وكذلك قرأ البخاري والنسائي كاملين علىٰ الشيخ محمد المختار الشنقيطي ـ والد فضيلة الشيخ الفقيه العلامة محمد بن محمد المختار الشنقيطي ـ وأجازه لفظًا ،وكذلك قرأ علىٰ الشيخ إسماعيل صادق العدوي المصري صحيح البخاري وأجزاء من تفسير الجلالين وشيءفي أقرب المسالك في الفقه المالكي وكذا قرأ علىٰ الشيخ عبد الفتاح الشنقيطي رحمه الله ساكن الحفاير بمكة ، قرأ عليه مستدرك الحاكم وابن مالك في اللغة والقراءات السبع نظراً من المصحف ، وكذلك أجازه عدد من الشيوخ منهم: الشيخ محمد نجيب المطيعي ت ١٤١٦هـ بالمدينة ، والشيخ عبد الله النجدي الذي يروي عن الشيخ عبد الرحمن السعدي ، وكذا شيخ الإسلام بالسنيغال الحاج إبراهيم بن الحاج عبد الله الكولخي ومحمد الحافظ بن عبد اللطيف سالم التجاني وعبد الفتاح أبي غدة ومحمد الأمين بن الحاج إبراهيم الكولخي والشريف إبراهيم صالح الحسيني صاحب كتاب الاستذكار وعبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللحجي الحضرمي الشافعي المكي وأبو الحسن الندوي وعبد الله بن الصديق الغماري والشريف إدريس العراقي الفاسي ،والشيخ عبد الله بن أحمدالناخبي وعبد القادر بن كرامة الله البخاري ثم الرابغي والسيد محمد بن أحمد الشاطري ، كما أجازه فضيلة الشيخ العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بكتبه ومولفاته سنة ١٣٩٧أو ١٣٩٨هـ في بيت الشيخ محمد البنا بجدة ، كما استجاز من الشيخ محمد عبد الله بن محمد بن آدّ ، والشيخ محمد عاشق إلهي البرني ، ولازال الشيخ يستجيز كل من عنده رواية حتىٰ ولو كان أصغر منه سناً وعلمـًا وفضلاً .

الدِّهْلَوِي ،أَخْبَرَنَا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ وَلِيِّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا **وَالِدِي** عَنْ أَبِي طَاهِرٍ عَبْدِ السَّمِيْعِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الكُوْرَانِي المَدَنِيِّ، و **التَّاجِ مُحَمَّدِ** القِلعي ، قالا أَخْبَرَنَا حسن العجيمي ، أَخْبَرَنَا سَالِمُ بنِ مُحَمَّد السَّنْهُوْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنِ عَلاء الدِّيْنِ البَابليُّ سماعًا ، أَخْبَرَنَا النَّجْمُ مُحَمَّدُ بنِ أحمَد الغَيْطِيُّ، عَنْ زَكَرِيَّا بنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِي ، عَنْ الحَافظِ أحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيِّ قَالَ: أخبرنَا أَبُو الْحسن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عقيل البالسي قِرَاءَة عَلَيْهِ وَنحن نسْمع بِمصْر وَأَبُو الطَّاهِر مُحَمَّد ابْن أبي الْيمن مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن أبي الْفَتْح الربعِي التكريتي ثمَّ الإسكندري نزيل الْقَاهِرَة بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بهَا فِي أَرْبَعَة مجَالِس سوى مجْلِس الْخَتْم قَالَا ، أَنبأَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الحميد بن عبد الْهَادِي الْمَقْدِسِي ثمَّ الصَّالِحِي قدم الْقَاهِرَة ، أَنبأَنَا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن عبد الدَّائِم بن نعْمَة النابلسي ، أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عَليّ بن صَدَقَة الْحَرَّانِي سَمَاعا عَلَيْهِ ، نبأَنَا فَقِيه الْحرم أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن الْفضل بن أَحْمد الصاعدي الفراوي ، أَنبأَنَا أَبُو الْحُسَيْن عبد الغافر بن مُحَمَّد الْفَارِسِي ، قَالَا أَنبأَنَا أَبُو أَحْمد مُحَمَّد بن عِيسَىٰ بن عمرويه الجلودي ، أَنبأَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن سُفْيَان الفَقِيْهِ الزَّاهِدِ النَّيْسَابُوْرِي أخبرنا الإِمَامِ الحَافِظِ مُسْلِمٍ بنِ الحَجَّاجِ القُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُوْرِي . سماعًا وقال:عَنِ الشَّرَفِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّطِيْفِ بنِ الكُوَيْكِ القَاهِرِيِّ، عَنْ أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسِيِّ الصَّالحي، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أحمَدَ بنِ عَبْدِ الدَّائِمِ المَقْدِسِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ عَلي بنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيِّ، عَنْ فَقِيْهِ الحَرَمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ بنِ أحمَدَ الفُرَاوِي، عنْ أَبِي الحُسَيْنِ عَبْدِ الغَفَّارِ بنِ مُحَمَّدِ الفَارِسِيِّ النَّيْسَابُوْرِي، عَنْ أَبِي أحمَدَ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَىٰ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمُّوْرِيَّةَ الجُلُوْدِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ الفَقِيْهِ الزَّاهِدِ النَّيْسَابُوْرِي، عَنِ الإِمَامِ الحَافِظِ مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاجِ

الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَرَّادٍ الأَشْعَرِيُّ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :« **تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا**».

وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِابْنِ بَرَّادٍ .

قال الضياء المقدسي وقد أورده في فضائل القرآن العظيم وثواب من تعلمه وعلمه وما أعد الله عز وجل لتاليه في الجنان :صحيح، أخرجه البخاري ومسلم جميعـًا عـن أبـي كريـب محمد بن العلاء عن أبي أسامة حماد بن أسامة.

بَابٌ
في المُدَةِ الَّتِي يُقْرَأُ فيها القُرآن

قوله تعالىٰ : ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ ۙ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .[1]

١٨ أنبأتني إذنا وإجازة شيختنا النسيبة الشّريفة الصّالحة الصّابرة كنزة بنت محمّد المهدي بن محمّد بن عبد الكبير الكتّانيّ السّلاويّة المغربيّة[2]،عن والدها العلامة محمدالمهدي بن محمدبن عبدالكبيرالكتاني[3]،وهو عن جده الشيخ عبد الكبير الكتاني، عن العارف المُحَدِّثِ المُسْنِدِ عَبْدِ الغَنِي بنِ أبي سَعِيْدٍ عَبْدِ الحَقِّ الدِّهْلَوِي، المَدَني الحَنَفِي ، سماعا عليه بالمدينة المنورة وإجازة لكله ، عَنْ مُحمَّدِ إسْحَاقَ بنِ مُحمَّدٍ أفْضَلَ

---

[1] المزمل :٢٠

[2] شيختنا الشريفة الصالحة المعمرة، ملحقة الأحفاد بالأجداد، كنزة بنت محمّد المهدي بن محمّد بن عبد الكبير الكتّانيّ السّلاويّة المغربيّة،ولدت فى سلا عام ى نحو سنة ١٣٤٨ ،وهى من بيت علم وادب ونسب فوالدها العلامة محمدالمهدى الكتاني
وهى تروي عن والدها محمّد المهدي الكتّانيّ، وشعيب الجليليّ التّلمسانيّ، ومحمّد عبد الحيّ الكتّانيّ، وتوفيق الأيّوبيّ، وعبد السّتّار الدّهلويّ، وغيرهم.
توفيت شيختنا رحمها الله رحمة واسعة فى (السّبت ٢٤ رمضان ١٤٣٩هـ الموافق لـ ٩ يوينيو ٢٠١٨م)

[3] هو العلامة محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحدالكتاني. ولد ونشأ بفاس عام(1307) ، وأخذ عن والده الشيخ أبي الفيض سيدي محمد بن سيدي عبد الكبير الكتاني، وجده الشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني، وعلى الحافظ أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني،وعن الإمام العلامة أبي عبد الله مَحمد (فتحا) بن قاسم القادري،و أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي،و أحمد ابن الخياط الزكاري وغيرهم كثير من أعلام المغرب، كما حصل على إجازات علمية من أعلام المشرق والمغرب. توفي بمدينة سلا زوال يوم الخميس٢١ صفر عام ١٣٧٩ ودفن بالزاوية الكتانية بها. ترجم له شيخنا الدكتور حمزة الكتانى ترجمة موسعة على الشبكة فمن ارد المزيد فليعود اليها غير مأمور.

بنِ أحمَدَ الدِّهْلَويِّ قرائة منه لبعضه وسماعا لأكثره ،وعن والدي العلامة أبو سعيد بن صفي القدر المجددي الدهلوي، ، كلاهما عن جَدِّ الأَوَّل لأُمِّهِ الشَّاه عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ وَلِيِّ اللهِ أحمَدَ العُمَرِيِّ الدِّهْلَويِّ عَنْ أَبِيْه الشَّاه وَلِيِّ اللهِ أحمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحِيْم العُمَرِي الدِّهْلَوِي، عَنْ أبي طَاهِرٍ مُحَمَّدعَبْدِ السَّمِيْعِ بنِ إبْرَاهِيْمَ الكُوْرَانيِّ المَدَنيِّ، عَنْ حَسَنَ بنِ عَلي العُجَيْمِيِّ المَكيِّ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ عَلاءِ الدِّيْنِ البَابليِّ، عَنْ سَالمِ بنِ مُحمَّدٍ السَّنْهُوْرِيِّ، عَنِ النَّجْمِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ الغَيْطي، عَنْ زَكَرِيَّا بنِ مُحمَّدٍ الأنْصَارِي، عَنْ مُحقِّقِ الوَقْتِ أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ عَليِّ القَايَاتي، عَنِ النَّجْمِ أبي مُحمَّدٍ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بن عَبْدِ الوَهَابِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ رُزَيْنِ الحَمَويِّ الأَصْلِ المِصْرِي، عن أبي العَبَّاسِ أحمَدَ بنِ أبي طَالِبِ بنِ نِعْمَةَ بنِ الشِّحْنَةِ الحَجَّارِ ، عن أبي عَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَينِ بنِ المُبَارَكِ الزَّبِيْدِيِّ الحَنْبليِّ ، عنْ أبي الوَقْتِ عَبْدِ الأوَّلِ بنِ عِيْسَىٰ بنِ شُعَيْبِ السِّجْزيِّ ، عنْ أبي الحَسَنِ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ مُعَاذٍ الدَّاوُدِي ، عنْ أبي مُحمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بنِ أحمَدَ بنِ حمُّوْيَه السَّرَخْسِيِّ ، عَنْ أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ بنِ صَالِحِ بنِ بِشْرِ بنِ إبْرَاهِيْمَ البُخَارِيِّ الفَرَبْرِيِّ ، عنْ أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ إسْماعِيْلَ بنِ إبْرَاهِيْم بنِ المُغِيرَةِ الجُعْفِيِّ البُخَارِيِّ ،قال:حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ لِي ابْنُ شُبْرُمَةَ نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنْ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ فَقُلْتُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَالَ عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ عَلْقَمَةُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَقِيتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: « **أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ** ».

﴿١٩﴾ أخبرنا شيخُنا مُلحِق الأحفاد بالأجداد، العلاَّمة المعمَّر مُحَمَّدُ بنُ عَبْدُالرَحْمَن بنْ إِسْحَاقُ آل الشَّيْخ رَحِمَهُ اللَّهُ[١]، وهو عَنْ الشيخ حمد بن فارس[٢] النَّجْدِي الحَنْبَلي، عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسَنَ حَفِيْدِ شَيْخِ الإسْلامِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، عَنْ جَدِّه[٣] شَيْخِ

---

[١] هو أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب المعمر فوق المائة ملحق الأحفاد بالأجداد، المولود في سنة ١٣٣٠هـ سليل الأسرة الكريمة التي ورثت العلم والفضل كابرًا عن كابر؛ فجده محمد بن عبدالوهاب رحمه الله مؤسس الدعوة السلفية في الجزيرة العربية، وينتهي نسب الشيخ محمد إلىٰ آل مشرف من الوهبة أحد فروع قبيلة بني تميم العدنانية المشهورة.

[٢] هو الشيخ حمد بن فارس بن محمد بن فارس بن عبدالعزيز بن محمد بن الشيخ إسماعيل بن رميح العرني التيمي الربابي الحنبلي، ولد المترجم عام ١٢٦٣ هـ، وكان والده الشيخ فارس من أهل العلم، فنشأ نشأة طيبة، ورباه تربية صالحة، فلازمه ملازمة تامة حتىٰ حفظ عليه القرآن الكريم، وقرأ عليه في علم الفرائض والحساب ومبادئ العلوم.

وقد ترجم له الشيخ سليمان بن حمدان، ومن خطه نقلتُ، فقال: (الشيخ حمد بن فارس بن محمد بن رميح تصغير رمح النجدي الحنبلي، وهو شيخنا الإمام العالم العلامة النحوي الفرضي الحيسوب الفلكي الفقيه الوجيه، ولد سنة ثلاث وستين ومائتين وألف تقريبًا، أخبرني بذلك عنه ابنه محمد، فنشأ علىٰ يد والده، فهذَّبه ورباه تربية طيبة، ولازمه ملازمة تامة، فتخصص عليه في علم الفرائض والحساب وغيرها من العلوم، وقرأ علىٰ الشيخ عبدالله بن حسين المخضوب صاحب الخطب، وعلىٰ الشيخ العلامة عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن، أخذ عنه علم النحو وغيره، وتفقه به، وأخذ عن جملة من الأكابر حتىٰ اشتهر وأصبح سيبويه زمانه في علم النحو، وصار مرجعًا لطلاب العلم، وضُرِبَت للأخذ عنه أكبادُ الإبل من أطراف نجد، وكان مُداومًا علىٰ التعليم في مسجد الشيخ عبدالله بعد صلاة الصبح إلىٰ الساعة الرابعة نهارًا، لا يُخِلُّ بذلك، وكان كثير الصيام قَلَّ أن تراه مفطِرًا، وكان ملازمًا علىٰ الصف الأول خلف الإمام، كثير الأوراد والأذكار، مهيبًا عند الخاص والعام، طويلاً نحيف الجسم، يخضب بالحناء، تولىٰ حفظ بيت المال للإمام عبدالله آل فيصل، ثم للإمام عبدالرحمن، ثم للملك عبدالعزيز، فباشَرَه بعفَّة ونزاهة تامة، وكان يُواسي الفقراء من طلبة العلم وغيرهم من بيت المال، ويعطيهم ما يقوم بكفايتهم منه، وقد تخرج به خلقٌ كثير لا يُحصَون. ولما قدمتُ الرياض قرأتُ عليه جملة من كتاب الروض المربع شرح زاد المستقنع، ومُلحة الإعراب، وبعضَ ألفية ابن مالك، وبعض الرحبية.

وتوفِّي رحمه الله في الساعة العاشرة بعد عَصرِ الثامن والعشرين من جُمادَىٰ الآخِرة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف، وقد كفَّ بصره قبل وفاته، وصُلِّي عليه في جامع الرياض، وأمَّ الناس في الصلاة عليه شيخُنا محمد بن عبداللطيف، وشيَّعه خلقٌ كثير من الأعيان والأمراء، ودفن في مقبرة العود، وصلي عليه صلاة الغائب في مكة والمدينة والطائف وجُدَّة، وتأسف الناس علىٰ فقده رحمه الله، ولم يخلف من الأولاد سوىٰ ابنه محمد). اهـ.

[٣] ذكَر البعض أنَّ العلامة عبدالرحمن بن حسن حفيدَ شيخ الإسلام المجدِّد محمد بن عبدالوهاب ليست له رواية عنه، وقد نبَّه شيخنا عبدالله صالح العبيد علىٰ غلَطِ هذا الكلام، وأثبَت له السَّماعَ والرِّوايةَ عن جده. انظر غيرَ مأمورٍ كتابَ "الإمتاع بذكر بعض كتب السماع"، وانظر الوِجازة للشيخ ذياب الغامدي.

الإسْلام مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ ،[1] النَّجْدِي الحَنْبَلي ،عَنْ العلامة عَبْدِ اللهِ بنِ إبْرَاهِيْمَ بنِ سَيْفٍ المَدَني الحَنْبَليِّ[2] بمنزله بظاهر المدينة النبويَّة، قَالَ : أَخْبَرَنَا إجازةً الشَّيْخُ المُفْتِي أَبُو المَوَاهِبِ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ البَاقِي البَعْليُّ الدِّمِشْقِيُّ الحَنْبَليُّ مُفْتِي الحَنَابِلَةِ بدِمِشْق ،أخْبرَنَا وَالِدِي المُسْنِدُ المُفْتِي عَبْدُ البَاقِي بنُ عَبْدِ البَاقِي البَعْليُّ الدِّمِشْقِيُّ الحَنْبَليُّ مُفْتِي الحَنَابِلَةِ بدِمِشْقَ ،أَخْبرَنَا الشَّيْخُ المُعَمَّرُ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ يُوْسُفَ بن عَليٍّ البُهُوتيُّ المِصْرِيُّ الحَنْبَليُّ، قَالَ : أَخْبرَنَا الشَّيْخُ تَقِي الدِّيْنِ بنُ أحمَدَ النَّجَّارِ الفُتُوْحِي الحَنْبَليُّ صاحب (منتهىٰ الإرادات) ، قَالَ : أَخْبرَنَا أبي القَاضِي الشِّهَابُ أحمَدُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ الفُتُوْحِيُّ القَاهِرِيُّ الحَنْبَليُّ، قَالَ : قَالَ : أَخْبرَنَا القَاضِي الشِّهَابُ أَبُو حَامِدٍ أحمَدُ بنُ نُوْرِ الدِّيْنِ أبي الحَسَنِ عَلي بنِ أحمَدَ البَشِيْشِي المَيْدَانيُّ الحَنْبَليُّ، وبَدْرُ الدِّيْنِ أَبُو المَعَالي مُحمَّدُ بنُ النَّاصِرِ أبي عَبْدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ أبي بَكْرٍ خَالِدٍ السَّعْدِيِّ المِصْرِيِّ الحَنْبَليُّ، والشَّهَابُ أحمَدُ بنُ عَبدِ العَزِيْزِ بنِ مُحمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرٍ الجَوْجَرِيُّ القَاهِرِيُّ الحَنْبَليُّ، قَالُوا :أَخْبرَنَا القَاضِي عِزُّ الدِّيْنِ أَبُو البَرَكَاتِ أحمَدُ بنُ القَاضِي بُرْهَانِ الدِّيْنِ إبْرَاهِيْمَ بنِ القَاضِي نَاصِرِ الدِّيْنِ نَصْرِ اللهِ الكِنَانيُّ الحَنْبَليُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو عَلي حَنْبَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ الرَّصَافي الحَنْبَليُّ، قَالَ : أَخْبرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ الحُصَيْنِ الحَنْبَليُّ، قَالَ : ،

[1] محمد بن عبدالوهاب بن سليمان آل مشرف التميمي النجدي، ،ولد عام (١١١٥ هـ) في مدينة العيينة من نجد في الجزيرة العربية، في بيتِ علم وفضل. وتوفي الشيخ رحمه الله في عام (١٢٠٦ هـ). انظر روضة الأفكار لابن غنام (٠١/ ٢٦ ٢٧)، وانظر رواية الشيخ في كتاب دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب حقائق علمية وشهادات منصفة، وهو كتاب ماتع يُرجَع اليه.

[2] الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف الشمري وهو من أعلام المذهب الحنبلي، قال عنه صاحب السحب الوابلة الشيخ عبدالله بن حميد: (... من أفاضل فقهاء نجد) وقال عنه الأنصاري: (وكان رجلاً صالحًا لا نَظيرَ له في علم الفرائض، حتىٰ كاد أن يكون زَيْدَ زمانِه)، رحَل الشيخ عبدالله إلىٰ الشام لطلب العلم، وأخذ عن الشيخ أبي المواهب شيخ الحنابلة في الشام، كما أخذ عن شيوخ نجد ومنهم الشيخ فوزان بن نصر الله الحنبلي المتوفىٰ ١١٤٩ هـ، وكان من تلاميذه الشيخ صالح الصايغ من أهل عنيزة، وشيخ الإسلام الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمهما الله، وذكر المؤرِّخ ابن بشر عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب عندما قدم إلىٰ المدينة النبوية ووَجَد فيها الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف فأخذ عنه، وقال له: أتريد أن أريَك سلاحًا أعددتُه للمجمعة؟

قلت: نعم، فأدخلَني منزلاً فيه كتبٌ كثيرة.

حَدَّثَنا أَبُو عَلي الحَسَنُ بنُ عَلي بن مُحمَّدِ بنِ عَلي بنِ أحمَدَ بنِ وَهْبٍ التَّمِيْمِيُّ البَغْدَادِيُّ، المَعْرُوْفُ بابنِ المُذْهِبِ الوَاعِظِ الحَنْبَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ أحمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيْعِيُّ الحَنْبَلي، قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ الإمَامِ أحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ [1]، أخبرني والدي الإمام العالم، الحافظ المتقِن الثِّقة الثبت، صدر الحفَّاظ، ناصر السُّنة، ثقة الدِّين، أمير المؤمنين أبو عبدالله أحمدُ بن حنبل،قال:حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُغِيرَةَ الضَّبِّيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: « **زَوَّجَنِي أَبِي امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيَّ جَعَلْتُ لَا أَنْحَاشُ لَهَا مِمَّا بِي مِنْ الْقُوَّةِ عَلَىٰ الْعِبَادَةِ مِنْ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَجَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَىٰ كَنَّتِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكِ قَالَتْ خَيْرَ الرِّجَالِ أَوْ كَخَيْرِ الْبُعُولَةِ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا وَلَمْ يَعْرِفْ لَنَا فِرَاشًا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَعَذَمَنِي وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَنْكَحْتُكَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ ذَاتَ حَسَبٍ فَعَضَلْتَهَا وَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَشَكَانِي فَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي أَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَنَامُ وَأَمَسُّ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي قَالَ اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِمَّا حُصَيْنٌ وَإِمَّا مُغِيرَةُ قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قُلْتُ إِنِّي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُنِي حَتَّىٰ قَالَ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الصِّيَامِ وَهُوَ صِيَامُ أَخِي دَاوُدَ قَالَ حُصَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةً وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً فَإِمَّا إِلَىٰ سُنَّةٍ وَإِمَّا إِلَىٰ بِدْعَةٍ فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ سُنَّةٍ فَقَدْ اهْتَدَىٰ وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ قَالَ مُجَاهِدٌ فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو حَيْثُ ضَعُفَ وَكَبِرَ يَصُومُ الْأَيَّامَ كَذَلِكَ يَصِلُ بَعْضَهَا إِلَىٰ بَعْضٍ لِيَتَقَوَّىٰ**

[1] هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، ولد عبدالله بن أحمد سنة ٢١٣هـ في بغداد، وتوفي في سنة ٢٩٠هـ.

بِذَلِكَ ثُمَّ يُفْطِرُ بِعَدِّ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَالَ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ حِزْبِهِ كَذَلِكَ يَزِيدُ أَحْيَانًا وَيَنْقُصُ أَحْيَانًا غَيْرَ أَنَّهُ يُوفِي الْعَدَدَ إِمَّا فِي سَبْعٍ وَإِمَّا فِي ثَلَاثٍ قَالَ ثُمَّ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ لَأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ أَوْ عَدَلَ لَكِنِّي فَارَقْتُهُ عَلَىٰ أَمْرٍ أَكْرَهُ أَنْ أُخَالِفَهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ».

قُلْتُ: هذا حديث عظيم وقع مُسَلْسَلاً **بالحَنَابِلَة** مِنَّا إِلىٰ الإمَامِ أَحْمَدْ.

* وبالسَّنَدِ المُتَقَدِّمِ إلىٰ عَبْدِ اللهِ ابنِ الإمَام أَحْمَد رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ صَندَلٍ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَيْمُوْنٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: كَانَ الأَسْوَدُ بن يزيد يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ ، وَ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ المَغْرِبِ وَ العِشَاءِ ، وَ كَانَ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ سِتِّ لَيَالٍ.[1]

* قَالَ سَلَامُ بنُ أَبِي مُطِيعٍ رَحِمَهُ اللهُ : كَانَ قَتَادَةُ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي سَبْعٍ ، وَ إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ ، خَتَمَ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ ، فَإِذَا جَاءَ العَشْرُ ، خَتَمَ كُلَّ لَيْلَةٍ.[2]

٢٠ أخبرنا شيخنا الشيخ المسند المتفنن عبد الشكور بن هاشم الفَيَّاض البُرْماوي رَحِمَهُ اللهُ[3] ، أخبرنا سعيد أحمد المظاهري[4]، أخبرنا خليل أحمد السَّهارَنْفُوري، أخبرنا محمد مظهر النانوتوي، أخبرنا مولانا ابو يعقوب مملوك علي النانوتوي عن فريد دهره رشيد الدين خان الدهلوي،أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ وَلِيِّ اللهِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ

---

[1] سير اعلام النبلاء (٤/ ٥١)

[2] سير اعلام النبلاء (276 / 5)

[3] الشيخ المعمرعبد الشكور البرماوي المظاهري حفظه الله المقيم في مكة المكرمة، ولدت بقرية مرانغلوا منطقة منغدو إحدىٰ ضواحي أكياب عاصمة أركان بورما، بتاريخ ١٩٢٨م

[4] نسبة الىٰ جامعة مظاهر علوم سهارنفور بالهند

الرَّحِيمِ الدِّهْلَوِيِّ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا وَالِدِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الكُورَانِيُّ الكُرْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ العُجَيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ البَابَلِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ لِغَالِبِهِ وَإِجَازَةً لِسَائِرِهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ البَابِلِيِّ، عَنْ جَمَالِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ بِجَمِيعِهِ إِلاَّ يَسِيرًا آخِرَهُ فَإِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ الحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ رَزِينٍ إِلاَّ يَسِيرًا فَإِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الحُسَيْنِ الخَتَنِيُّ الحَنَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَكْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَدْ الحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو البَدْرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الكَرْخِيُّ وأَبُو الفَتْحِ مُفْلِحُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّومِيُّ سَمَاعًا مُلَفَّقًا وَإِجَازَةً قَالاَ: أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ الأَزْدِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ،قال:حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ**». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(ح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ[1]

[1] رواه أبو داود (١٣٩٠) ، الترمذي (٢٩٤٩) وابن ماجه (١٣٤٧) وصححه الألباني في" صحيح ابن ماجه." صحيح، صحيح أبي داود (١٢٦٠) ، المشكاة (٢٢٠١) ، الصحيحة (١٥١٣(

بَابُ
خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

٢١ أخبرنا شيخنا العلامة المقرئ علي بن محمد توفيق النحاس الفرسكوري المصري حفظه الله قراءة عليه وأنا أسمع بثغر الأسكندرية ، قال أخبرني والدي العلامة محمد توفيق النحاس الدمياطي _رحمه الله_ قراءة لبعضه، وسماعاً عليه لكثير منه ،قال[1] أخبرناالشيخ محمد بخيت بن حسين المطيعي مفتي الديار المصرية،أخبرناالشيخ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محجوب الرفاعي شيخ السادة الفيوميةبالأزهر الشريف،أخبرناأبراهيم بن علىٰ بن حسن السقا الشافعي المصري،عن وليُّ الله محمد (ثعيلب) بن ناصر الفشني،عن الشيخ محمد بن سالم الحفنىٰ[2] أخبرناأبو حامد محمد بن محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت،أخبرناأبي الضياءنور الدين علي بن علي الشبراملسي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا النَّجم محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري،أخبرنا إبراهيم بن صَدَقة الحنبلي، الْعَلامَة أَبُو مُحَمَّد نجم الدّين عبد الرَّحِيم بن عبد الْوَهَّاب بن عبد الْكَرِيم بن الْحُسَيْن بن رزين الْحَمَوِيّ الأَصْل الْمصْرِيّ ، أَنبأَنَا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي النعم نعْمَة بن حسن بن عَليّ بن بَيَان الصَّالِحِي الحجار الْمَعْرُوف بِابْن الشّحْنَة ، وسِتّ الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التَّنُوخية قِرَاءَة عَلَيْهِم وَنحن نسْمع لجميعه ، قالا :أَنبأَنَا أَبُو عبد الله الْحُسَيْن بن أبي بكر الْمُبَارك بن مُحَمَّد ابْن يحيىٰ الزبيدِيّ سَمَاعا عَلَيْهِ ، أَنبأَنَا أَبُو الْوَقْت عبد الأول ابْن عِيسَىٰ بن شُعَيْب السجزِي الْهَرَوِيّ سَمَاعا عَلَيْهِ لجميعه ، أَنبأَنَا أَبُو الْحسن عبد الرَّحْمَن بن

[1] قال النووي جرت عادة أهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الإسناد في الخط وينبغي للقارئ أن يلفظ بها انتهىٰ

[2] انظر مختصر ثبت البديري لمحمد بن سالم الحفني (دار الكتب المصرية، ميكروفلم:(٤٨٠٢٥)

مُحَمَّد بن المظفر بن دَاوُد الداوودي البُوشَنْجي ، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن يُوسُف بن مطر بن صَالح الْفربرِي، أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن الْمُغيرَة البُخَارِيّ قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع مرَّتَيْنِ مرّة ببخارى وَمرَّة بفربر قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ** » .

قَالَ وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا

باب
فَضْلِ قِراءَةِ الْقُرآنِ فِي المَسْجِدِ وَتَعَلُّمِه

٢٢ وَأَرْوِيه عاليا إِجازَةً عَنْ شَيْخِنَا الْمُعَمَّر فوق المائة عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ شَيْخ الْحَبَشِيِّ رَحِمَهُ اللهُ ،وهوإجازة عَنْ أبي النَّصْرِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ بنِ صَالِحٍ الدِّمِشْقِيِّ الخَطِيْبِ ، عَنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ الغَزِّي ، عَنْ مُصْطَفَىٰ بنِ مُحمَّدٍ الشَّامِي الرَّحْمتِي ، عَنْ عَبْدِ الغَنِي بنِ إسْماعِيْلَ النَّابُلُسِي ، عَنِ النَّجْمِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّد بنِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ الغَزِّي ، عَنْ أَبِيْه البَدْرِ الغَزِّي ، عنْ زَكَرِيَّا بنِ مُحمَّدٍ الأَنْصارِي ، عَنْ الحَافظِ أحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ العَسْقَلانِيِّ[1]،أخْبرنَا إجَازَة الشَّيْخ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد النَّيْسَابُورِي مشافهة بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام عَن أبي الْفضل سُلَيْمَان بن حَمْزَة الْمَقْدِسِي عَن أبي الْحسن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ ابْن المقير عَن الْحَافِظ أبي الْفضل مُحَمَّد بن باقر السلَامِي عَن الْحَافِظ أبي الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن بن أبي عبد الله بن مَنْدَه عَن الْحَافِظ أبي بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا بن الْحسن الجوزقي عَن أبي الْحسن مكي بن عَبْدَانِ النَّيْسَابُورِي عَن مُسلم بن الْحجَّاج بن مُسلم الْقشيرِي النَّيْسَابُورِي:قَالَ وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ : **أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَىٰ بُطْحَانَ[2] ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ ، فِي غَيْرِ إِثْمٍ ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ ؟** فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، نُحِبُّ ذَلِكَ ، قَالَ : **" أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ**

[1] تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة(١/ ٢٩)
[2] بطحان واد في المدينة

فَيَعْلَمُ ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ ؟ " .

* قُلتَ: وَهَذَا السَّنَد منىْ إلىٰ الإمَامِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي غَايَة الْعُلُوّ وَهُوَ جَمِيعه بالإجازات وفِيهِ بَيْنِي وبَيْنَه رَحِمهُ اللهُ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وهو سَنَدٌ عَالٍ

* قَالَ أَبُو حَاتِمٍ كما عند ابن حبان: هَذَا الْخَبَرُ أُضْمِرَ فِيهِ كَلِمَةٌ وَهِيَ : لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا ، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلاثٍ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا ، لأَنَّ فَضْلَ تَعَلُّمِ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ فَضْلِ نَاقَتَيْنِ ، وَثَلاثٍ وَعِدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يُشَبَّهَ مَنْ تَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ فِي الأَجْرِ بِمَنْ نَالَ بَعْضَ حُطَامِ الدُّنْيَا ، فَصَحَّ بِمَا وَصَفْتُ صِحَّةُ مَا ذَكَرْتُ.

باب
اغْتِبَاطِ صَاحِبِ القُرْآنِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعلاَنِيَـةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾[1]

٢٣ أخبرنا الشيخ الشريف شَيْخِنَا مُسْنِدِ الْعَصْرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْحَيِّ الْكَتَّانِيِّ، حَدَّثَنِي بِهِ وَالِدِي العَلاَّمةُ مُحَمَّد عَبْدُ الْحَيِّ الْكَتَّانِيِّ، أخْبَرَنَا أحمد بن طالب بن سودة ، أخْبَرَنَا احمد بن محمد بو نافع الفاسىٰ، أخْبَرَنَا محمدالتاودىٰ بن سودة ، أخْبَرَنَا محمد بن قاسم جسوس ، أخْبَرَنَا عبد السلام بن احمد جسوس ،أخبرنا عبد القادر بن علي الفاسي، أخْبَرَنَا أحمد بن محمد المقري ، أخبرني عمي سعيد المَقَّري، أخْبَرَنَا محمد بن محمد التَّنَسي، أخْبَرَنَا والدي ، أخْبَرَنَا ابن مَرْزُوق الحفيد ، أخْبَرَنَا البرهان ابن صدّيق لجمعيه ، أخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي النعم نعْمَة بن حسن بن عَليّ بن بَيَان الصَّالِحِي الحجار الْمَعْرُوف بِابْن الشّحْنَة قِرَاءَة عَلَيْهِ وَنحن نسمع ، قال: أَخْبَرَنَا السِّرَاجُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الحُسَين بن المُبَارَكِ الزَّبِيدِيُّ الحَنْبليُّ ،أخْبَرَنا أَبو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيسَىٰ بنِ شُعَيْبِ السِّجزيُّ سَماعًا عَلَيْه ، أخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحمنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ مُعَاذٍ الدَّاوُدِيُّ قِرَاءةً عَلَيْه، وهو يَسْمَعُ بِبُوشَنْج، أخْبَرَنَا أبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حمُّوَيْه السَّرَخْسِيُّ قِرَاءةً عَلَيْه ونَحْنُ نَسْمَعُ ، بِبُوشَنْجَ أيضًا أخْبَرَنَا أبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ بنِ صَالِحِ بنِ بِشْرِ بنِ إِبْرَاهِيم البُخَارِيُّ الفَرَبْرِيُّ ، قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ

[1] فَاطِرِ : ٢٩

تَعالَىٰ :حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « **لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَىٰ اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** ».[1]

قُلْتُ :وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَغَيْرِهِ ،عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٢٤ حَدَّثَنِي سَمَاعـًا مِنْ لَفْظِهِ بِبَيتِهِ الشَّيْخِ الفَقِيه الشَّافِعِيِّ السَّلَفِيِّ أبي إسْحَاقَ مَنْصُور بنْ كَامِلِ شِهَاب الدِّيْن المَنْصُورِيِّ ثُمَّ القَطَرِيِّ قَالَ،أَخْبَرَنَا الشَّيخُ المُعَمَّر مُحَمَّدظهيرالدين الأثري الرحماني المباركفوري[2] رَحِمَهُ اللهُ وغيرُهُ[3] ،قِرَاءَةً عَلَيْهِم وَأَنَا أَسْمَعُ ،أَخْبَرَنَا العلامةأحمد الله بن أمير الله الدِّهلوي، أَخْبَرَنَا نَذِيرُ حُسَيْنٌ..

(ح) وأَخْبَرَنَا عَالِيـًا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْفَاضِلُ الْبَارِعُ المُعَمَّر مُحَمَّدظهيرالدين الأثري الرحماني المباركفوري[4] رَحِمَهُ اللهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ،و الشَّيْخُ العلامة الْمُحَدِّثُ المُعَمَّر

---

[1] رواه البخاري كتاب فضائل القرآن،باب اغتباط صاحب القرآن ح(٥٠٣٦) ،ومسلم كتاب الصلاة باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها ح(٨١٥) ،وأحمد في مسنده ح(٦١٣٢)،والبيهقي في السنن الكبرىٰ برقم (٧٦٣٢)،والطبراني في الكبير والصغير ،انظر تفسير بن كثير المجلد الاول ص٦٦

[2] هو شيخنا العلامة المسند المحدث المعمر محمد ظهير الدين بن الشيخ عبدالسبحان، الحسين آبادي، المباركفوري، الرحماني، الهندي، أحد أعلام الحديث بشبه القارة الهندية،ولدفي قرية حسين آباد، ببلدة مباركفور، سنة ١٣٣٩هـ الموافق ١٩٢٠م تقريبا كما ينقل عن والده، وأما في الأوراق الرسمية فتاريخ ولادته فيها ١/ ٧/ ١٩٢٣م،وتوفي بعد مغرب يوم الاثنين ٢٢من ذي القعدة لعام ١٤٣٨
من شيوخه الذين قرأ عليهم عبد الرحمن المَوِّي النحوي، وعبد الله شائق الموّي، ونذير أحمد الأملوي، وأحمد حسام الدين الموّي، ومما أخذ عنه منتقىٰ الأخبار للمجد ابن تيمية، وحسين أحمد المدني، وإعزاز علي الأمروهي، حضر عنده في الترمذي، وكان إذا سئل عنه خاصة يذكره وأنه أجاز له، وغيرهم، ويروي عن أحمد الله القرشي وعن عبيدالله الرحماني وغيرهم وهو خاتمة الرواة عن عبدالرحمن المباركفوري

[3] منهم الشيخ المسند المعمر عبدالرحمن بن العلامة محمدعبدالحي الكتاني ،والشيخ محمد بن علىٰ زوبر اليمني ،والشيخ مصطفىٰ القديمي ،والشيخ عبدالله بن حمود التويجري، وغيرهم.

[4] هو شيخنا العلامة المسند المحدث المعمر محمد ظهير الدين بن الشيخ عبدالسبحان، الحسين آبادي، المباركفوري، الرحماني، الهندي، أحد أعلام الحديث بشبه القارة الهندية،ولدفي قرية حسين آباد، ببلدة مباركفور، سنة ١٣٣٩هـ الموافق ١٩٢٠م تقريبا كما ينقل عن والده، وأما في الأوراق الرسمية فتاريخ ولادته فيها ١/ ٧/ ١٩٢٣م،وتوفي بعد مغرب يوم الاثنين ٢٢من ذي القعدة لعام ١٤٣٨
من شيوخه الذين قرأ عليهم عبد الرحمن المَوِّي النحوي، وعبد الله شائق الموّي، ونذير أحمد الأملوي، وأحمد حسام الدين الموّي، ومما أخذ عنه منتقىٰ الأخبار للمجد ابن تيمية، وحسين أحمد المدني، وإعزاز علي الأمروهي، حضر عنده في الترمذي، وكان إذا سئل عنه خاصة

محمد أكبر الفاروقي[١] رَحِمَهُ اللهُ ،كِلاهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا العلامةأحمد الله بن أمير الدِّهلوي، أَخْبَرَنَا شَيْخ الهِنْدالمُحَدِّث نَذِيرٌ حُسَيْنٌ الدِّهْلَوِيّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ إِسْحَاقَ الدِّهْلَوِيُّ، قال أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ وَلِيِّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ ،أَخْبَرَنَا وَالِدِي، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الكُورَانِيُّ الكُرْدِيُّ ، عَنْ شَيْخِه المُحَدِّثِ أبي البَقَاءِ حَسَنَ بن عَليٍّ العُجَيْمِيِّ الحَنَفيِّ المكيِّ ، عَنِ المُحَدِّثِ مُحمَّدِ بنِ عَلاءِ الدِّيْنِ البَابِليِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعي ، عَنْ أبي النَّجَا سَالِمِ بنِ مُحمَّدٍ السَّنْهُوْرِيِّ المِصْرِيِّ المالِكيِّ ، عَنِ الحَافِظِ نَجْمِ الدِّيْنِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ الغَيْطِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعي

(ح) وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ الكُورَانِيُّ: أخْبَرَنَا مُسْنِدُ الحِجَاز حَسَن بنِ عَليٍّ العُجَيْمِي المَكِّي الحَنَفِي ،أخبرنا أَبو العَزَائِمِ، سُلْطَانُ بْنُ أَحمدَ بنِ سَلامَةَ بنِ إِسْماعيلَ المَزَّاحِيّ قال أخبرنا أحمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين المصري الشافعي عن النجم الغيطي ، عن الزين زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصارِيُّ ، عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بْنِ حَجَرٍ الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلانِيِّ ،وهُو بسَماعِه لجَميْعِه عَلىٰ الحَافِظِ أبي إسْحَاقَ إبْراهيمَ بنِ أحمَدَ التَّنُوخِي البَعْلي الأصْلِ، ثُمَّ الدِّمِشْقِي، أخْبَرَنَا أحمَدُ بنِ أبي طَالِبِ بنِ نِعْمَةَ بنِ الشِّحْنَةِ الحَجَّار ، قال: أخْبَرَنَا السِّرَاجُ أبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الحُسَينِ بنِ المُبَارَكِ الزَّبِيْدِيُّ الحَنبليُّ ،أخْبَرَنَا أبو الوَقْتِ عَبْدُ الأوَّلِ بنُ عِيسَىٰ بنِ شُعَيْبِ السِّجْزِيُّ سَمَاعًا عَلَيْه ، أخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحمنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ مُعَاذٍ الدَّاوُدِيُّ قِرَاءةً عَلَيْه، وهو يَسْمَعُ

يذكره وأنه أجاز له، وغيرهم، ويروي عن أحمد الله القرشي وعن عبيدالله الرحماني وغيرهم وهو خاتمة الرواة عن عبدالرحمن المباركفوري .

[١] هو الشيخ الصالح المحدِّث المسنِد والطبيب المعمَّر محمد أكبر بن محمد زكريا بن إحسان الله الفاروقي، ينتهي نسبه الىٰ الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولد سنة تسع وثلاثين بعد الثلاث مئة والألف (١٣٣٩هـ)،في قرية فِريَوا، بمديرية بَرْتَابْ كَرَه، من ولاية أُتْرا پَرادَيْش الهندية فهو يبلغ من العمر (٩٥) سنة، بارك الله في صحَّته وهمَّته وأدام النفع بعلمه

ببُوشَنج، أخْبَرنَا أبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حمُّويه السَّرَخْسِيُّ قِرَاءةً عَلَيْه ونَحْنُ نَسْمَعُ ، ببُوشَنْج أيضًا ، أخْبَرنَا أبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ بنِ صَالِحِ بنِ بِشْرِ بنِ إبْرَاهِيم البُخَارِيُّ الفَرَبْرِيُّ ، قَالَ الشَّيْخُ الإمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « **لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ** ».

وَمَضْمُونُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ : أَنَّ صَاحِبَ الْقُرْآنِ فِي غِبْطَةٍ وَهُوَ حَسَنُ الْحَالِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شَدِيدَ الِاغْتِبَاطِ بِمَا هُوَ فِيهِ ، وَيُسْتَحَبُّ تَغْبِيطُهُ بِذَلِكَ ، يُقَالُ : غَبَطَهُ يَغْبِطُهُ غَبْطًا : إِذَا تَمَنَّى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ ، وَهَذَا بِخِلَافِ الْحَسَدِ الْمَذْمُومِ مَعْنَاهُ وَهُوَ تَمَنِّي زَوَالِ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ عَنْهُ ، سَوَاءٌ حَصَلَتْ لِذَلِكَ الْحَاسِدِ أَوْ لَا وَهَذَا مَذْمُومٌ شَرْعًا ، مُهْلِكٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَعَاصِي إِبْلِيسَ حِينَ حَسَدَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى مَا مَنَحَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْكَرَامَةِ وَالِاحْتِرَامِ وَالْإِعْظَامِ . وَالْحَسَدُ الشَّرْعِيُّ الْمَمْدُوحُ هُوَ تَمَنِّي مِثْلِ حَالِ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ عَلَى حَالَةٍ سَارَّةٍ ؛ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ، فَذَكَرَ النِّعْمَةَ الْقَاصِرَةَ وَهِيَ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالنِّعْمَةَ الْمُتَعَدِّيَةَ وَهِيَ إِنْفَاقُ الْمَالِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ[1]

٢٥ أخبرنا الشَّيْخُ المُحَدِّثُ السَّلَفِيُّ، المُسْنِدُ الكَبِيرُ أبُو خَالِدٍ عَبْدُ الوَكِيلِ ابنُ الشَّيْخِ المُحَدِّثِ والمُسْنِدِ الكَبِيرِ عَبْدِ الحَقِّ الهَاشِمِيِّ قرءاةً عليه ونَحْنُ نَسمع في ربيع الثاني لعام

[1] انظر تفسير القرآن العظيم للحافظ بن كثير م١ص٦٦

١٤٣٦هـ ،قال أَخْبَرَنِي وَالِدِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقّ بن عَبْدِ الوَاحِد الهَاشِمِيُّ شارح المسند قراءة عليه مرَّتين،قال أخبرنا أَحْمدُ بنِ عَبْد اللهِ بنِ سَالم البَغْدَادِيُّ، قراءةً عليه، أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ حَسَنٍ آلُ الشَّيْخِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْبَلِيُّ ، عَنْ شَيْخِ الإِسْلاَمِ وَمُفْتِي الشَّامِ أَبِي المَوَاهِبِ ابْنِ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ البَاقِي الحَنْبَلِيّ عَفَااللهُ عَنْهُمَا إِجَازَةً، عَنْ وَالِدِهِ تَقِيِّ الدِّينِ المَذْكُورِ،أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ البُهُوتِيُّ، أَخْبَرَنَا تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ النَّجَّارِ الفُتُوحِيُّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ،أَخْبَرَنَا بَدْرُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ القَاهِرِيُّ الحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَاعِزُّ الدِّينِ أَبُو البَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ نَصْرِ اللهِ الكِنَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الجَمَالُ عَبْدُ اللهِ بْنُ العَلاَءِ عَلِيٍّ الكِنَانِيُّ، أَخْبَرَنَا العَلاَءُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ العُرْضِيُّ، أَخْبَرَنَا الفَخْرُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ البُخَارِيُّ الصَّالِحِيُّ، أَخْبَرَنَا حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُكَبِّرُ الرُّصَافِيُّ،أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الحُصَيْنِ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُذْهِبِ،أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ حَمْدَانَ القَطِيعِيُّ،أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ :وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ وَكَانَ فِي كِتَابِهِ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

[1] أنشدنا شيخنا العلامة عبدالوكيل الهاشمي فى مدح مسند أحمد وقال :أ خبرنى والدي العلامة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي مادحا" المسند .ما بدو المسانيد جنب مسنده* إلا بدو النجوم جانب القمر

وما وقوف المسانيد حول مسنده إلا وقوف نجوم حول ذا البدر

ما قيام المسانيد حول مسنده...إلا قيام جيوش حول ذي الأمر

حاكم غير محكوم علىٰ كتب.... ما علاه سوىٰ ستة من الزبر

يكفيه فضلا أن منشئه........أحد الأئمة في فقه وفي أثر

إسحاق صاحبه والشافعي كذا..كذا ابن معين والمديني ذوالقدر

كذاك صاحب صنعاء أبو بكر... كذاك سفيان ذي العلم والقدر

والقشري والبخاري وذا بغير أمر... فوق الأمة في الدنيا بلا خطر

أكرم به من كتاب جل رتبته..... كالغيث منهمر والبحر مبتحر

قَالَ: « لا تنَافُس بيْنكُمْ إِلَّا فِي اثْنتَيْنِ :رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَيَتَّبِعُ مَا فِيهِ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَىٰ فُلَانًا، فَأَقُومَ بِهِ كَمَا يَقُومُ بِهِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُ وَيَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ اللهَ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَىٰ فُلَانًا فَأَتَصَدَّقَ بِهِ ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ... وَسَقَطَ بَاقِي الْحَدِيثِ [1]

[1] انظر مسند أحمد مسند الشاميين، حديث يزيد بن الأخنس عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم ح (16518)،قال الشيخ الأرنؤوط:(حديث صحيح لغيره، دون ذكر النجدة، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، سليمان بن موسىٰ- وهو الأشدق- لم يُدرك كثير بن مُرَّة، فيما قاله أبو مُسْهِر، ونقله عنه المزي في "تهذيب الكمال". وباقي رجال الإسناد ثقات.وأخرجه ابنُ الأثير في "أسد الغابة" ٥/ ٤٧٥ من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.وأخرجه الفريابي في "فضائل القرآن" (١٠٧) ، والطبراني في "الكبير" ٢٢/ (٦٢٦ (، وفي "الأوسط" (٢٢٠٥) ، وفي "الصغير" (١٢٥) ، وفي "مسند الشاميين" (١٢١٢) من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي، عن الهيثم بن حميد، به، وقد ورد عند الفريابي ما سقط من الحديث، ففيه: قال صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" :ليست لهما بعِدْل، إن الكلب ليَهِرُ من وراء أهله.

قال الطبراني في "الأوسط": لم يسند يزيد بن الأخنس عن رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثاً غير هذا.وأورده الهيثمي في "المجمع" ٢/ ٢٥٦، وقال: رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله ثقات. وقوله في رواية الفريابي: "إن الكلب لَيِهرُّ من وراء أهله" قال ابن الأثير في "النهاية" ٥/ ٢٥٨: معناه أن الشجاعة غريزة في الإنسان، فهو يلقىٰ الحروب، ويُقاتل طبعًا وحميَّة لا حسبة، فضرب الكلب مثلاً، إذا كان من طبعه أن يَهِرَّ دون أهله ويَذُبَّ عنهم، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة، يقال: هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هريراً فهو هارٌ وهرَّارٌ: إذا نبح وكَشَر عن أنيابه، وقيل: هو صوته دون نباحه .قلنا: وقد تحرف في مطبوع "الفضائل" (طبعة مكتبة الرشد في الرياض) إلىٰ: ليست هما بعدل ان الكلب ليهزمر وراء أهله!

بَاب
فَضْلِ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ وَالَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ

٢٦ أنبأتني إِذْنًا وَإِجَازَةَ شَيْخَتِنَا النَّسِيبَةِ الشَّرِيفَةِ الصَّالِحَةَ أمّ الْحَسَنِ نُزْهَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنْ مُحَمَّدٌ الباقر بِنْ مُحَمَّدٌ بِنْ عَبْدُ الكَبِيرُ الكَتَّانِيَّةَ[1] عَنْ جَدِّهَا الإِمَامُ المُحَدَّثُ الحَافِظُ، الفَقِيهُ أَبِيُّ الهُدَىٰ مُحَمَّدٌ الباقر أُبنَّ الإِمَامَ الشَّهِيدَ مُحَمَّدٌ بِنْ عَبْدُ الكَبِيرُ الكَتَّانِيُّ الإِدْرِيْسِي اِلْحَسْنِي، عَنْ جَدِّهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الكَبِيرُ الكَتَّانِيُّ، عَنْ العَلامَةِ المُحَدِّثِ المُسْنِدِ عَبْدِ الغَنِي بن أَبِي سَعِيْدٍ عَبْدِ الحَقِّ الدِّهْلَوِي، المَدَنِي الحَنَفِي

(ح) وَعَالِيًا قَالَتْ شَيْخَتُنَا أَخْبَرَنَا بِهِ، شَيْخِنَا العَلَّامَةُ مُحَدَّثٌ الحِجَازُ أَبُو الفَيْضِ عبدالستار بِنْ عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثُمّ المَكيِّ، عَنْ أبي الحَسَنِ عَلي بنِ طَاهِرٍ الوَتَرِي،و العَلَّامَة المُحَدِّثُ المُسْنِدُ المُعَمِّرُ عبدالقادر الطرابلسي وَالعَلَّامَةُ الأَدِيبُ اللُّغَوِيُّ عَبْدالجَلِيل بَرَّادَةُ ،كُلِّهُم ، عَنِ العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ الشَّيْخِ عَبْدِ الغَنِي بنِ أَبي سَعِيْدٍ المُجَدِّدِي الدِّهْلَوِي المَدَني ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدُ المُجَدِّدِي الدِّهْلَوِي وَ مُحَدِّثُ الآفَاقِ مُحَمَّدٌ إِسْحَاقَ الدِّهْلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ وَلِيِّ اللهِ أَحْمَدَ

---

[1] نزهة بنت السيد عبد الرحمن الكتاني المغربي.

ولدت سنة ١٣٦٧ه بسلا. و حصلت علىٰ الإجازة في العلوم السياسية،واستفادت كثير من والدها وجدها وخالها وزوجها ،فوالدها هو العلامة المربي ،والداعية المشارك في جملة من علوم الإسلام أبو الليث وابو هريرة عبدالرحمن بن العلامة المحدث الكبير محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبيرالكتاني صاحب "غنية المستفيد في مهم الأسانيد" ،وخالها هو محدث الحرمين الشريفين العلامة محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي الحسني،وهو والد زوجها العلامة أبو الحسن علي بن العلامة محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي الحسني أحد كبار علماء الطاقة الذرية في العالم،والمشتغلين بالدعوة إلىٰ الله تعالىٰ التاريخ و الأنساب و الجغرافيا ، والمجددين للدعوة الىٰ الاسلام مرة اخرىٰ فىٰ الأندلس حتىٰ وافته المنية في محرم ١٤٢١ه بقرطبة ثم نقل للرباط حيث دفن رحمه الله تعالىٰ.

وهىٰ أم شيوخنا العلامة الفقيه محمدالحسن بن علىٰ الكتاني،والبحاثة ا المجتهد محمد حمزة بن علىٰ الكتاني حفظهما الله فهىٰ سليلة بيت علم وفقه وأدب وتواضع وجهاد ، تروي عن عدد من الشيوخ :

والدها السيد الشريف عبد الرحمن الكتاني.، جدها السيد الشريف محمد الباقر الكتاني.،السيد احمد بن محمد الصديق الغماري.

الدِّهْلوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ كِتَابِ الحجِّ وَإِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الكُورَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ العُجَيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ الجَعْفرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَقْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عَمِّي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَقرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّنَسِيُّ التِّلِمْسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْزُوقٍ الحَفِيدُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الصِّدِّيقِ قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الحَجَّارُ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ المُبَارَكِ الزَّبِيدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بْنُ عِيسَىٰ السِّجْزِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّاوُدِيُّ،أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَمُّويَهْ السَّرْخَسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِيُّ،أَخْبَرَنَا البُخَارِيُّ قَالَ:حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَىٰ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **« مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ»**.[1]

٢٧ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْفَاضِلُ الْبَارِعُ المعمَّرمُحَمَّدظهيرالدين قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي شَوال لِسَنَة أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وألْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، أَخْبَرَنَا -الشيخ العلامة أحمد الله بن أميرالله القُرَشِيّ الدِهْلَوِيّ أَخْبَرَنَا نَذِيرُ حُسَيْنٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ إِسْحَاقَ الدِّهْلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ وَلِيِّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا وَالِدِي، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الكُورَانِيُّ قِرَاءَةً لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً، أَخْبَرَنَا حَسَنٌ العُجَيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ البَابِلِيُّ سَمَاعًا لِغَالِبِهِ وَإِجَازَةً، أَخْبَرَنَا سَالِمٌ السَّنْهُورِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً، أَخْبَرَنَا النَّجْمُ الغَيْطِيُّ.

[1] رواه البخاري في كتاب التفسير، باب تفسير سورة عبس ٤/ ١٨٨٢ (٤٦٥٣)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتعتع فيه ١/ ٥٤٩ (٧٩٨)،وأبو داود كتاب الادب ح(

(ح) أخبرنا نَذِيرُ حُسَيْنٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ إِسْحَاق الدِّهْلَوِيُّ،: أَخبَرنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيم العَطَّارُ لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً، أَخبَرنَا صَالِحٌ الفُلانِيُّ، أَخبَرنَا مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ سَفَرٌ، أَخبَرنَا مُحَمَّدٌ حَيَاةُ السِّنْدِيُّ، أَخبَرنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ البَصْرِيُّ، أَخبَرنَا البَابِلِيُّ بِهِ

(ح) وَبِهِ إِلَىٰ البَصْرِيِّ: أَخبَرنَا مُحَمَّدٌ الرُّودَانِيُّ، أَخبَرنَا عَلِيٌّ الزِّيَادِيُّ، أَخبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، أَخبَرنَا أَبِي قَالاَ: أَخبَرنَا زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ، أَخبَرنَا أَبُو النُّعَيْمِ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ العُقْبِيُّ، أَخبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الرَّبْعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّجْوِيُّ، أَخبَرنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسِيُّ، أَخبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ المَقْدِسِيُّ، أَخبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيُّ، أَخبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ الفَرَاوِيُّ، أَخبَرنَا عَبْدُ الغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، أَخبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الجُلُودِيُّ، أَخبَرنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخبَرنَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ ،حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ** ».

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ :« **وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ**».

قَالَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ : وَلَيْسَ مَعْنَاهُ الَّذِي يَتَتَعْتَعُ عَلَيْهِ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ أَكْثَرُ مِنَ الْمَاهِرِ بِهِ ، بَلِ الْمَاهِرُ أَفْضَلُ وَأَكْثَرُ أَجْرًا ؛ لِأَنَّهُ مَعَ السَّفَرَةِ وَلَهُ أُجُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ

الْمَنْزِلَةَ لِغَيْرِهِ ، وَكَيْفَ يَلْحَقُ بِهِ مَنْ لَمْ يَعْتَنِ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ وَحِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ وَكَثْرَةِ تِلَاوَتِهِ وَرِوَايَتِهِ كَاعْتِنَائِهِ حَتَّىٰ مَهَرَ فِيهِ وَاللهُ أَعْلَمُ.

ജജ◈◈◈ഝജ

باب
فضل قارئ القرآن وتقديمه للإمامة على غيره

٢٨ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْفَاضِلُ الْبَارِعُ المعمَّرمُحَمَّدظهيرالدين الأثـري الرحماني المباركفوري رَحِمَهُ اللهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا العلامةأحمد الله بـن أمير الله الدِّهلوي، أَخْبَرَنَا شَيْخ الهِنْدالمُحَـدِّث نَـذِيرٌ حُـسَيْنٌ الـدِّهْلَوِي، أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدٌ إِسْـحَاقَ الدِّهْلَوِيُّ،أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ العَطَّارُ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا صَالِحُ الفُلاَنِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّـدٌ سَعِيدٌ سَفَرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَيَاةٌ السِّنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ البَصْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّـدٌ الرُّودَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ الزِّيَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي قَـالاَ: أَخْبَرَنَـا زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعَيْمِ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ العُقْبِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الرَّبْعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّجوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ عَبْـدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ المَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ الفَـضْلِ الفَـرَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الجُلُودِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ النَّيْسابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْـرُ بْـنُ حَـرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ نَـافِعَ بْـنَ عَبْـدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِعُسْفَانَ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَىٰ مَكَّةَ فَقَالَ مَـنْ اسْـتَعْمَلْتَ عَلَىٰ أَهْلِ الْوَادِي فَقَالَ ابْنَ أَبْزَىٰ قَالَ وَمَنْ ابْنُ أَبْزَىٰ قَالَ مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِم مَوْلًى ؟. قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَـابِ اللهِ عَـزَّ وَجَـلَّ وَإِنَّـهُ عَـالِمٌ بِـالْفَرَائِضِ، قَـالَ عُمَـرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ: « **إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ** » .

* وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِعُسْفَانَ بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ

٢٩ أَخْبَرَنَا عَالِيًا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بنْ قَاسِم بنْ إِسْمَاعِيلُ الوشلي الهَاشِمِيُّ، أَخْبَرْنَا: السَّيِّدُ حُسَيْن بنْ مُحَمَّد الزواك، وَالسَّيِّدُ قَاسِم بِنْ إِسْمَاعِيلُ الوشلي الهَاشِمِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرْنَا السَّيِّدَ إِسْمَاعِيلُ بِنْ مُحَمَّدٌ بنْ أَبِي القَاسِمُ الوشلي. أَخْبَرْنَا الشَّيْخَ عَبْد الرَحْمَنِ بِنْ عَبْد الله القديمي اِلْحَسِينِي. قَالَ أخبَرنَا الشَّيْخَانِ السيد عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عَبْدالله الأهْدَلِ، والسيد وَجِيْه الدِّيْنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ سُليمانَ بن يَحْيَّ بنِ عُمَرَ مَقْبُوْلِ الأهْدَلِ[1] مؤلف «النَّفَسُ اليَماني والرَّوْحُ الرَّيْحاني في إجازَةِ القُضاةِ الثَّلاثَةِ بنِي الشَّوْكَاني» قال: أخبرنا الوالد سُلَيمانَ بنِ يَحي بنِ مُحمَّدِ بنِ عُمَرَ مَقْبُوْلِ الأهْدَلِ، الزَّبِيْدِي اليَمَنِي الشَّافِعي، أَخْبَرَنَا أحمَدَ بنِ مُحمَّد مَقْبُوْلِ الأهْدَلِ، أَخْبَرنَا خالي يَحْيَىٰ بنِ عُمَرَ مَقْبُولِ الأَهْدَلِ، أَخْبَرنَا أَبُو بَكْرِ بنِ عَلِيِّ البَطَّاح الأهْدَلِ، أَخْبَرنَا عَمِي يُوسُف بنِ مُحَمَّد البَطَّاح، أخبرنا مُحمَّدِ الطَّاهِرِ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ الصِّدِّيقِ بنِ حُسَيْنِ الأهْدَلِ اليَمَنِي، أخبرنا عَبْدِ الرَّحمَن ابنِ علي بنِ مُحمَّدٍ الدِّيبعِ، أخبرنا الإمَامُ الحَافِظُ شَمْسُ الدِّيْنِ أبي الخَيْرِ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمَن بنِ مُحمَّدِ السَّخَاوِي في مكة سنة ٨٩٧ لكثير منه سماعًا، أخبرنا[2] الحَافِظِ أحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ

---

[1] ينتهي نسبه الشريف إلىٰ: موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهم – صاحب كتاب: النفس اليماني والروح الريحاني في إجارة القضاة بني الشوكاني وهو شيخ شيخنا الإمام العلامة المجتهد المطلق الرباني: محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني الصنعاني وشيخ أخويه: العلامة صفي الإسلام: أحمد وعماد الإسلام: يحيىٰ – رحمهم الله تعالىٰ – ألف الفقيه العلامة: سعد بن عبد الله سهيل في ترجمته كتابا حافلا في سنة ١٣٦٣، سماه: فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن بن سليمان قال فيه: كان – رضي الله عنه – من صدور المقربين صاحب العلوم الجمة والفنون الكثيرة والكرامات الباهرة والمقامات الفاخرة ابجد العلوم ص٦٥

(2) قال السخاوي في أحد أثباته؛ في أسانيد الكتب السبعة وغيرها (١٠٤/ ب، تشستربتي): "أخبرني بصحيح البخاري خلق يزيدون علىٰ مائة وعشرين نفسًا، أجلهم إمامي إمام الأئمة أبو الفضل أحمد بن علي [يعني ابن حجر] الحافظ، والتقي أبو محمد بن محمد المقرئ، وأبو

حَجَرٍ العَسْقَلانيِّ[1] وهُو بسَماعِه عَلىٰ الحَافِظِ أبي إسْحَاقَ إبْرَاهيمَ بنِ أحمَدَ التَّنُوخِي البَعْلي الأصْلِ، ثُمَّ الدِّمِشْقِي وعَلىٰ النَّجْمِ أبي مُحمَّدٍ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بن عَبْدِ الوَهَابِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ رُزَيْنِ الحَمَويِّ الأصْلِ المِصْرِي قالا: أخبرنا به بسَماعِهما على أبي العَبَّاسِ أحمَدَ بنِ أبي طَالِبِ بنِ نِعْمَةَ بنِ الشِّحْنَةِ الحَجَّارِ قَالَ : أخْبَرَنَا السِّرَاجُ أبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الحُسَينِ بنِ المُبَارَكِ الزَّبِيْدِيُّ الحَنْبَليُّ (٥٤٦-٦٣١)، سَماعًا، قَالَ : أخْبَرَنا أبو الوَقْتِ عَبْدُ الأوَّلِ بنُ عِيْسَىٰ بنِ شُعَيْبٍ السِّجْزيُّ (٤٥٨-٥٥٣)، سَماعًا عَلَيْه لجَمِيْعِه، قَالَ : أخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحمنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ مُعَاذٍ الدَّاوُدِيُّ (٣٧٤-٤٦٧) قِرَاءةً عَلَيْه، وهو يَسْمَعُ بِبُوشَنْج أخْبَرَنَا أبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حمُّوْيَه السَّرَخْسِيُّ ، قِرَاءةً عَلَيْه ونَحْنُ نَسْمَعُ سَنَة (٣٨١)أخْبَرَنَا أبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ بنِ صَالِحِ بنِ بِشْرِ بنِ إبْرَاهِيْم البُخَارِيُّ الفَرَبْرِيُّ ،أخْبَرَنَا الإمَامُ أبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ إسْماعِيْلَ بنِ إبْرَاهِيْم بنِ المُغِيرَةِ الجُعْفِيُّ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « **لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ مَوْضِعٌ بِقُبَاءٍ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ يَؤُمُّهُمْ سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا**».[2] وفي رواية: (**وَفِيهِمْ عُمَرُ، وَأَبُو سَلَمَةَ ، وَزَيْدٌ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ**).

* وَقَدْ أَرَّخَ الأَمَامُ أبوعبدالله مُحَمَّدُ بنْ إِسْمَاعِيلُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بَابًا سَمَّاهُ باب إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَىٰ وَكَانَتْ عَائِشَةُ يَؤُمُّهَا عَبْدُهَا ذَكْوَانُ مِنْ الْمُصْحَفِ وَوَلَدِ الْبَغِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمْ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :« **يَؤُمُّهُمْ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ**».

العباس بن شرف الأزهري، وأبو إسحاق بن صدقة الحنبلي سماعًا عليهم لجميعه..." إلخ، وذكر آخرين بين قراءة لبعضه مع الإجازة، وإجازة فقط.أ.هـ شيخنا التكلة في ثبت الكويت

[1] **أنظر المعجم المفهرسأو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة للحافظ بن حجر،والمجلد الأول بعد المقدمة من كتابه الماتع فتح الباري**

[2] رواه البخاري (٦٩٢)

قال الحافظ بن حجر رحمه الله :قَوْلُهُ : « وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا ». إِشَارَةً إِلَىٰ سَبَبِ تَقْدِيمِهِمْ لَهُ مَعَ كَوْنِهِمْ أَشْرَفَ مِنْهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرَانِيِّ :لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا .أ.هـ

٣٠) أَخبَرْنَا شَيْخُنَا السَّيِّد العَلَّامَةُ الفَقِيهُ الصَّالِحُ مُصْطَفَىٰ بِنْ أَحْمَد بِنْ حَسَن بِنْ مُحَمَّد بِنْ عبدالقادر القديمي الْحُسَينِيُّ اليَمَانِيُّ ، عَنْ وَالِدِهِ إِذْنًا، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّد بِنْ عَبْد القَادِرِ القديميِّ ، حَدَّثَنَا بِه عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ سُلَيْمانَ الأَهْدَلِ، أَخْبَرَنَا عَبد الله بِنْ سُلَيْمَانُ الجرهزي قِرَاءَةٌ لِأُوْلِهُ وَإِجازَةً، عَنْ يَحيَ بنِ عُمَرَ الأهْدَلِ، أَخْبَرَنَا حُسْنُ العجيمي وَ عَبْدُ اللهِ بنِ سَالمٍ البَصْرِيُّ المَكِّيُّ كِلَاهُمَا.. أخْبرنَا مُحمَّدُ بنُ عَلاءِ الدِّيْنِ البَابِلي، أَخْبرَنَا سَالمُ بنُ مُحمَّدٍ السَّنْهُوْرِي، أَخْبَرْنَا النَّجْمَ أَحْمَدُ بِنْ مُحَمَّدُ الغيطي ، أَخْبَرْنَا بِه شَيْخُ الإِسْلامِ زَكرِيَّا الأَنْصَارِي، أَخْبَرَنَا الحَافِظُ المُفِيدُ رِضْوَانُ بِنْ مُحَمَّدٌ المُسْتَمْلِي، أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنُ عَلَىٰ بِنْ أَحْمَدَ بِنْ سَلامَةُ السُّلَمِيُّ المَكِّيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَجِ عَبْد الرَّحْمَنِ بِنْ أَبِي الحَسَنُ عَلَىٰ بِنّ مُحَمَّدٍ الثَّعلَبِيُّ، (عُرِفَ بِابْنِ القَارِئِ)، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنُ عَلَىٰ بُنِّ نصر الله بِنْ عُمَر بِنْ الصَّوَاف ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر عَبْد العَزِيز بِنْ أَحْمَدُ بِنْ عَمْر بِنْ باقا البَغْدَادِيُّ ، أَنبأَنَا أَبُو زرْعَة طَاهِر بن مُحَمَّد بن طَاهِر الْمَقْدِسِي ، أَنبأَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن حمد الدوني، أَنبأَنَا أَبُو نصر أَحْمد بن الْحُسَيْن الكسار أَنبأَنَا أَبُو بكر أَحْمد ابْن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن السّني أَنبأَنَا أَبُو عبد الرَّحَمَن أَحْمد بن شُعَيْب بن عَليّ بن سِنَان بن بَحر بن دِينَار النَّسَائِيّ [1]، أَخْبَرَنَا

[1] هو أحمد بين شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي (أبو عبد الرحمن) محدث، حافظ. ولد بنها سنة (٢١٥ هـ)، وسمع، الكثير، ورحل إلىٰ نيسابور، والعراق، والشام، ومصر، والحجاز، والجزيرة، وروىٰ عنه خلق كثير.وتوفي. بمكة وقيل بالرملة قي شعبان سنة (٣٠٣ هـ).من تصانيفه " السنن الكبرىٰ والصغرىٰ "، " الخصائص في فضل علىٰ بن أبي طالب وأهل البيت"، " كتاب الضعفاء والمتروكين "، " مناسك النسائي" و"جمع مسند مالك بن أنس"، و"مسند علىٰ ابن أبي طالب ".انظر: " وفيات الأعيان (٢٥/ ١ – ٢٦) " تهذيب التهذيب " (١/ ٣٦ – ٣٩) " البداية والنهاية " (١١/ ١٢٣ – ١٢٤) " شذرات الذهب " (٢/ ٢٣٩) " تذكرة

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَىٰ عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ** ».[1]

* وقال[2]: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ** ».

٣١ وأخبرني إجازة شيخنا المعمر فوق المائة ملحق الأحفاد بالأجداد الشيخ عبدالرحمن بن شيخ الحبشي[3] رَحِمَهُ اللهُ، وهو عَنْ أبي النَّصْرِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ بنِ صَالِحٍ الدِّمشْقِيِّ الخَطِيْبِ[4]، عنِ الوَجِيْهِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحمَّدِ الكُزْبَرِي، عنِ المُرْتَضى مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ الزَّبِيْدِي، عَنْ عُمَرَ بنِ أحمَدَ بنِ عَقِيْلٍ السَّقَّافِ، عَنْ شَيْخِه المُحَدِّثِ أبي البَقَاءِ حَسَنَ بنِ عَلِيٍّ العُجَيْمِيِّ الحَنَفِيِّ المكيِّ، عَنِ المُحَدِّثِ مُحمَّدِ بنِ عَلاءِ الدِّيْنِ البَابِلِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعي، عَنْ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنْ الجابري عن للشَّيْخ الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة أَحْمد بن قَاسم الْعَبَّادِيّ عن جمال الدين يوسف بن عبد الله الحسيني، الأرْمَيوني عَنْ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ الهُمَامِ إِبْرَاهِيم بِنْ عَلِى بنِ أحمدِ القَلْقَشَنْدِي عَنْ العِزِّ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بنِ مُحمَّدِ بنِ الفُرَاتِ القَاهِرِي.

(ح) وعَنْ مُحمَّدِ بنِ العَلاءِ البَابِلِيِّ عن سَالِمِ بنِ مُحمَّدٍ السَّنْهُوْرِيِّ، عَنِ الحَافِظِ نَجْمِ الدِّيْنِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ الغَيْطِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعي، عَنْ القَاضِي زَكَرِيَّا بنِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ

[1] صحيح مسلم ح(1077) باب من أحق بالإمامة،
[2] أي الامام النسائي رحمه الله تعالىٰ.
[3] انظر ترجمته في الحديث الخامس
[4] هو محمد أبو النصر نصر الله ناصر الدين ابن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي الشافعي مسند الشام، القاضي الخطيب المحدث المعمر، ولد سنة ١٢٥٣ بدمشق،

بنِ زكريَّا الأنْصَارِيِّ، عَنِ العِزِّ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بنِ مُحمَّدِ بنِ الفُرَاتِ القَاهِرِي، عَنِ العِزِّ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مُحمَّدِ بنِ إبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدِ اللهِ ابنِ جماعَةَ الكِنَانِيِّ المِصْرِيِّ ،عَنْ أَبِيْه بَدْرُ الدِّيْنِ أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيْمَ بن سَعْدِ اللهِ بنِ جَمَاعَةَ الكِنَاني[1]،أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّايِمِ بْنِ نِعْمَةَ، فِي كِتَابِهِ بِدِمَشْق سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْبَغْدَادِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهْتَدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَر، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا مِسْعَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْجَرْمِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: « **لَمَّا وَفَدَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، مَنْ يُصَلِّي لَنَا أَوْ بِنَا؟** ، قَالَ: «**أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا، أَخْذًا أَوْ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ**» ، قَالَ: **فَقَدِمُوا، فَسَأَلُوا فِي قَوْمِهِمْ، فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا عِنْدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذْتُ، فَقَدَّمُونِي، فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ** »[2].

قَالَ مِسْعَرٌ: كَانَ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِهِمْ، وَيُصَلِّي عَلَىٰ جَنَائِزِهِمْ

قِلْتُ وَأَحَادِيثُ البَابِ دَلِيلٌ صَرِيحٌ عَلَىٰ فَضْلِ الأَكْثَر حِفظًا لِلقُرْآنِ وَأَنَّهُ المُقَدَّمُ فِي الإمامة.

࿇࿇◈◈◈࿇࿇

[1] انظر الأحاديث التساعية لابن جماعة حرقم (١٤)،(١/ ١٢٩)

[2] روى البخاري (4302) وأبو داود (٥٨٥) والنسائي (٧٦٧(

باب
ما جاء في تقديم قارئ القرآن عند الدفن على غيره

٣٣ - أخبرنا الشيخ العلامة المعمر محمد أكبر الفاروقي[1] رحمه الله، أخبرنا أحمد الله بن أمير الله الدهلوي قراءة عليه قال، أَخْبَرَنَا شَيْخُ الهِنْدِ المُحَدِّث نَذِيرٌ حُسَيْنٌ الدِّهْلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ إِسْحَاق الدِّهْلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ وَلِيِّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي، عَنْ أَبِي طَاهِر مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الْكُورَانِي الْمَدَنِيِّ، عَن وَالِده عَالِم الْحِجَاز وَمُسْنَده الْبُرْهَان إِبْرَاهِيم بْن حَسَن الْكُورَانِي (بِضَم الْكَاف وَإِسْكَان الْوَاو وَالرَّاء الْمُهْمَلَة بَعْدَهَا أَلِف وَنُون نِسْبَة إِلَىٰ قُرَىٰ شَهْرَزُور)، عَن نَجْم الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْغَزِّي الْعَامِرِي الدِّمَشْقِي، عَن وَالِده بَدْر الدِّيْن، عَن الْقَاضِي زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِي، قَال أَنْبَأَنَا أَمِير الْمُؤْمِنِيْن فِي الْحَدِيْث الْشِّهَاب أَحْمَد بن عَلِي بن حَجَر الْعَسْقَلَانِي عَن الْبُرْهَان إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد التَّنُوْخِي عَن أَبِي الْعَبَّاس أَحْمَد بن أَبِي طَالِب الْحَجَّار عَن السِّرَاج الْحُسَيْن بْن مُبَارَك الزُّبَيْدِي عَن عَن أَبِي الْوَقْت عَبْدُالْأَوَّل بْن عِيسَىٰ بْن شُعَيْب الْسَّجْزِي – بِكَسْر السِّين الْمُهْمَلَة وَالزَّاي – الْهَرَوِي عَن أَبِي الْحُسَيْن عَبْدِالرَّحْمَن بْن مُحَمد بْن مُظَفَّر الْدَّاوُدِي عَن أَبِي مُحَمَّد عَبْدُالله بْن أَحْمَد الْسَرْخَسِي عَن أَبِي عَبْدِاللَّه مُحَمَّد بن يُوسُف الْفَرَبْرِي عَنْ الْإِمَام الْحَافِظُ الْحُجَّةُ، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ فِيْ الْحَدِيْث: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَرْدِزْبَةَ الْبُخَارِيَّ الْجُعْفِيِّ مَوْلَاهُمْ رحمه الله قال، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ

[1] هو الشيخ الصالح المحدِّث المسنِد والطبيب المعمَّر محمد أكبر بن محمد زكريا بن إحسان الله الفاروقي، ينتهي نسبه الىٰ الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولد سنة تسع وثلاثين بعد الثلاث مئة والألف (١٣٣٩هـ)، في قرية فِريَوا، بمديرية بَرْتابْ كَرَه، من ولاية أُتْرا بَرادَيْش الهندية فهو يبلغ من العمر (٩٥) سنة، بارك الله في صحَّته وهمَّته وأدام النفع بعلمه

بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : « **كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ** ».[1]

* وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَىٰ أُحُدٍ أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَىٰ رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ وَقَالَ جَابِرٌ فَكُفِّنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمِرَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

---

[1] أخرجه البخاري: حديث/ ١٢٨٢، ١/ ٤٥٢، ومسلم: حديث/ ٢٢٩٦، وابن حبان: حديث/ ٣١٨٣، ٧/ ٤٥٦، والترمذي: حديث/ ١٠٣٦، ٣/ ٣٥٤، والنسائي: حديث/ ٢٨٠٢، ١/ ٦٣٥، وغيرهم.

بَاب
نُزُولِ السَّكِينَةِ لِقِرَاءَةِ القُرْآنِ

٣٣ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ المُحَدِّثُ المُحَقِقُ صُبْحِي بنُ جَاسِمِ بن حُميدٍ الحُسَينِي البَدْرِيُّ السَّامُرَّائيُّ[١] رَحِمَهُ اللهُ إجَازَةً، وهو عن عبد الكريم الشيخلي الأزجي أبي الصاعقة[٢]، أَخْبَرَنَا العَلَّامَةَ الحِبْرُ الفهامة الشَّيْخُ يوسف حُسَيْن أَبُو إِسْمَاعِيلُ الهِنْدِيُّ الخَانفُوريُّ[٣]،قال أخبرنا العلامة الشَّيْخُ حُسَيْن بن مُحْسِنٍ الأَنْصَارِيُّ ، أخبرنا شيخنا السيد العلامة ذي المنهج الأعدل حسن بن عبد الباري الأهدل الحسيني[٤]، وشيخنا السيد العلامة الحافظ الشَّرِيْفِ مُحمَّدِ بنِ نَاصِرِ الحَازِمِيُّ عن ، الإمَامِ مُحمَّدِ بنِ عَلِيِّ الشَّوْكاني، عنْ عَبْدِ القَادِرِ بنِ أحمَدَ الكَوْكَبَانيِّ، عَنْ عَبْدِ الخَالقِ بنِ أبي بَكْرٍ المَزْجَاجِيِّ، أَخْبَرَنَا إبْراهِيْمُ بنُ حَسَنْ الكُرْدِيُّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ البَابليُّ ، أَخبَرَنَا علي بن يحيىٰ الزيادي ، أَخبَرَنَا الشَّمْسُ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَدَ الرَّمْلِيُّ ، أَخْبَرَنَا الإمَامُ الحَافِظُ شَمْسُ الدِّيْنِ أبي الخَيْرِ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمَن بنِ مُحمَّدِ السَّخَاوِيُّ ، أَخْبَرَنَا العِزُّ عَبْدِ الرَّحِيْم بن مُحمَّد بنِ الفُرَاتِ القَاهِرِيُّ الحَنَفِيُّ ، أَبُو

---

[١] هوشيخنا وقرة عيوننا العلامة مسند العراق الشيخ أبو عبد الرحمن السيد صبحي بن السيد جاسم البدري السامرئي حفظه الله (ولد ببغداد في محلة العاجلين قرب محلة العمّار جانب الرصافة عام ١٩٣٦م.) والشيخ له رواية عن جمع منهم شيخه ابوالصاعقةعبد الكريم الشيخلي وهو من أجل شيوخه ،والشيخ عبيد الله بن العلامة عبد السلام المباركفوري الرحماني صاحب "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"والشيخ المحدث الفقيه المحقق حبيب الرحمن الأعظمي الهندي (١٣١٩-١٤١٢هـ والعلامة المحدث محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التجاني القاهري المالكي(صاحب مجلة طريق الحقومحدث تونس الشيخ محمد الشاذلي الشيخ محمد الصادق النيفر التونسي المالكي(١٤١٨هـ) والعلامة الأديب الفقيه السيد شاكر بن السيد محمود الحسيني البدري السامرائي ثم البغدادي والشيخ محمد عبد الوهاب البحيري المصري وغيرهم كثير ،((ومن اراد الاستطالة فعليه بأثبات الشيخ وهئ كثيرة، والحمد لله مازال الشيخ الى كتابة هذة الاسطرحيا"يسند ويقراء نفعنا الله بعلمه، وللشيخ عدت أثبات كما ذكرت جمعها له بعض تلاميذه منها ((نعمةالمنان في اسانيد ابو عبد الرحمن)) للشيخ محمد غازي البغدادي ،و((اللمعه باسانيد الكتب التسعه)) لشيخنا محمد زياد التكلة،و((تحف السامع والرائي بأسانيد الشيخ صبحي السامرائي)) لفضيلة شيخنابدر بن طامي العتيبي.

[٢] انظر اللمعة باسانيد الكتب التسعة ص٢٩

[٣] انظر الجوائز والصلات في اسانيد الكتب والاثبات للخانفوري

[٤] إجازة إن لم يكن سماعا"

الْعَبَّاسِ بَدْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّمَشْقِيُّ الْمُقْرِئُ ابْنُ الزَّقَّاقِ، عُرِفَ بِابْنِ الْجُوخِيِّ ، أَخبَرَتنَا الصَّالِحَةُ العَابِدَةُ المُجتَهِدَةُ أُمُّ أَحمَد زَينَبُ بِنتُ مَكِّيِّ بنِ عَلِيِّ بنِ كَامِلٍ الحَرَّانِيَّةُ ، أَنبأَنَا أَبُو عَلِيّ حَنبَل بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُكَبِّرُ الرُّصَافِيُّ ، أَنبأَنَا أَبُو الْقَاسِم هبة الله ابْن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بن الْحصين، أَنبأَنَا أَبُو عَلِيّ الْحسن ابْن عَلِيّ التَّمِيمِي الْمُذْهَب الْوَاعِظ، أَنبأَنَا أَبُو بكر أَحْمد بن جَعْفَر بن حمدَان بن مَالك الْقطيعِي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنبَلٍ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ فَنَظَرَ فَإِذَا ضَبَابَةٌ أَوْ سَحَابَةٌ قَدْ غَشِيَتْهُ قَالَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ: « **اقْرَأْ فُلَانُ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ**». [1]

٣٤ أَخبَرَنِي الشَّيْخُ المُحَدِّثُ السَّلَفِيُّ المُسْنِدُ المُعَمَّرُ عبدالرحمن بن سعد بن محمد العيّاف الدوسري الودعاني ، أَخْبَرَنَا شيخنا الحافظ المُسْنِدُ الكَبِيرُ سُلَيمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدٍ الحَمْدَانُ رحمه الله سماعاً منه ، وَهُوَ يَرْوِيهُ عَنْ غَيرِ وَاحِدٍ مِنْ مَشَايِخِهِ مِنْهُمْ الشَّيْخُ العَلَّامَةُ أَبِي عَبْد الله مُحَمَّدٌ بِنْ يوسِف بِنْ محمدالسورتي، عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدٌ طَيِّبِ بِنْ مُحَمَّدٌ صَالِحُ الكَاتِبِ المَكِّيِّ ، عَنِ الشَّيْخ حُسَيْنِ بن مُحْسِنِ الأَنْصَارِي ، عَنِ الشَّرِيْفِ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرِ الحَازمِي، عن الإمَامِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الشَّوْكانِيِّ ، عنْ عَبْدِ القَادِرِ بن أحمدَ بن عَبْدِ القَادِرِ الكَوْكَبَانِيِّ قراءة عليه لجميعه عن الإمَامِ المُحَدِّثِ مُحمَّد حَيَاةِ بنِ إبْرَاهِيمَ السِّنْدِي ، أَخْبَرَنَا سَالِمُ بن عَبْد الله بِنْ سَالِمُ البَصرِيُّ ، حَدَّثَنِي أبي العفيف عَبْدُ اللهِ بْنُ

[1] أخرجه أحمد صحيح البخاري ٤/ ٢٤٥ (٣٦١٤) و٦/ ١٧٠ (٤٨٣٩) و٢٣٢ (٥٠١١) ، وصحيح مسلم ٢/ ١٩٣ (٧٩٥) (٢٤٠) و(٢٤١) و١٩٤ (٧٩٥) (٢٤١) .

سَالِمٍ الْبَصْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ البَابِلِيُّ ، أَخْبَرَنَا سَالِمٌ السَّنْهُورِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا النَّجْمُ الغَيْطِيُّ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعَيْمِ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ العُقْبِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الرَّبْعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّجْوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ المَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ الفَرَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الجُلُودِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ،[1] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: « **تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ**».

٣٥ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْفَاضِلُ الْبَارِعُ المعمَّرمُحمَّدظهيرالدين الأثري الرحماني المباركفوري رحمه الله قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا العلامةأحمد الله بن أمير الله الدِّهلوي، أَخْبَرَنَا شَيْخ الهِنْدالمُحَدِّث نَذِيرُ حُسَيْنٌ الدِّهْلَوِيّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ إِسْحَاق الدِّهْلَوِيُّ،أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ العَطَّارُ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا صَالِحُ الفُلاَنِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ سَفَرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَيَاةٌ السِّنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ البَصْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ الرُّودَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ الزِّيَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي قَالاَ: أَخْبَرَنَا

[1] فائدة:: قال النووي فِي مقدمته لشرح مسلم ص١٦٥: (قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه: اعلم أن لإبراهيم بن سفيان فِي الكتاب فائتا لم يسمعه من مسلم يقال فيه: أخبرنا إبراهيم، عن مسلم، ولا يقال فيه: أخبرنا مسلم، ولا حدثنا مسلم، وروايته لذلك عن مسلم إما بطريق الإجازة، وإما بطريق الوجادة. وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك، وتحقيقه فِي فهارسهم وتسميعاتهم وإجازاتهم وغيرها، بل يقولون فِي جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم قال: أخبرنا مسلم. وهذا الفوات فِي ثلاثة مواضع محققة فِي أصول معتمدة.) ثم ذكر المواضع الثلاث فلتراجع هناك.

زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعَيْمِ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ العُقْبِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الرَّبْعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّجوِيُّ، أَخبرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ المَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيُّ، أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ الفَرَاوِيُّ، أَخبرَنَا عَبْدُ الغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الجُلُودِيُّ، أَخبرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ النَّيْسابُورِيُّ ، حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ خَبَّابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ[1] إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَىٰ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا قَالَ أُسَيْدٌ فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَىٰ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا قَالَ فَغَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ** قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ** قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ** قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَكَانَ يَحْيَىٰ قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ** » .[2]

[1] المربد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم ، وبه سمي مربد المدينة والبصرة ، وهو بكسر الميم وفتح الباء ، والمربد أيضًا : الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف . النهاية ٢/ ١٨٢ .

[2] البخاري ٦/٢٣٤ (٥٠١٨) معلقاً ، ومسلم ٢/١٩٤ (٧٩٦) (٢٤٢) .

بَاب
مَا جَاءَ فِيمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ الْقُرْآنِ مَالَهُ مِنْ الْأَجْرِ

٣٦ ﴾ أَخْبَرَنَا إِجَازَةً الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْمُحَدِّثُ الأَصِيلُ القَاضِي الْمُعَمَّرُ أَحْمَد حَسَن خَان الطُّونكي[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيخ العلَّامة حَيْدَر حَسَن بْنِ أَحْمَدحَسَن الطُّونكي[2] قال: أَخْبَرَنَا العَلَّامَة حُسَيْن بن مُحْسِنِ الأنْصارِي ، أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن عَبْدِ الْبَارِئ الأَهْدَلِ[3]، و الشَّرِيف مُحمَّد بن نَاصِرِ الحَازِمي ، عَنِ الإمَام مُحمَّد بن عَلِيٍّ الشَّوْكاني، عَنْ عَبْدِ القَادِرِ بنِ أحمَدَ الكَوْكَبَاني، عَنْ عَبْدِ الخَالقِ بنِ أبي بَكْرٍ المَزْجَاجِيِّ، عَنْ إبْراهِيمَ بن حَسَنَ الكُرْدِيِّ، عَنْ مُحمَّد بنِ العَلاءِ البَابِلِيِّ، عن سَالم بنِ مُحمَّدِ السَّنْهُورِيِّ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ أحْمدَ الغَيْطِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا بن مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ زَكَرِيَّا الأنْصارِيِّ ،قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ القَايَاتِيُّ، أَخْبَرَنَا الحَافِظُ وَلِيُّ الدِّينِ أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ الحَافِظِ أَبِي الفَضْلِ العِرَاقِيُّ ، أَخبرَنَا بِهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ حَسَنِ بْنِ أُمَيْلَةَ المَرَاغِيُّ، أَخْبَرَنَا الفَخْرُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ عُرِفَ بِابْنِ البُخَارِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَدْ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ عَبْدُ المَالِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الكَرُّوخِيُّ الهَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ مَحْمُودُ بْنُ القَاسِمِ الأَزْدِيُّ الهَرَوِيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الغُورَجِيُّ لِجَمِيعِهِ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّرْيَاقِيُّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ مَنَاقِبِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو المُظَفَّرِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَاسِينَ الدَّهَّانُ لِبَاقِيهِ قَالَ أَرْبَعَتُهُمْ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الجَرَّاحِ الجَرَّاحِيُّ المَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْبُوبِ بْنِ فُضَيْلٍ التَّاجِرُ المَحْبُوبِيُّ

[1] انظر ترجمته فى الحديث الأول

[2] ويرويه بالاجازة الخاصة عن العلامة محمود حسن خان الطُّونكي صاحب كتاب «معجم المؤلِّفين»،عن حسين بن محسن الانصاري

[3] إجازة إن لم يكن سماعا"

المَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ قَال سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ قَال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ** ».

وَيُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ،وَرَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ سَمِعْت قُتَيْبَةَ يَقُولُ بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ يُكْنَىٰ أَبَا حَمْزَةَ[1]

[1] روىٰ الترمذي (٢٩١٠). وصححه الألباني في "صحيح الترمذي"

باب
دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ لِتَلاءِ القُرْآنِ بِالرَّحْمَةِ

قَوْلُهُ تَعَالىٰ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1]

(وَصَلِّ عَلَيْهِمْ) :أي وَادْعُ لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَ الرَحمَةِ ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ مِنَ الذُنُوبِ، إِنَّ دُعَاءَكَ وَاسْتِغْفَارَكَ طُمَأْنِينَةٌ و رَحْمَةٌ لَهُمْ

﴿٣٧﴾ أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا العَلَامَةُ المُحَدِّثُ مُحَمَّدإِسْرَائِيلُ بن إِبرَاهِيم السَّلَفِيُّ النَّدْوِيُّ[2] سَمَاعًاعليه ،أخبرنا عَالِيًا مُحَمَّدشَفِيعُ الدِيوبَنديُّ الدِّهْلَوِيُّ (قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ)قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُ الهِنْدِ مَحْمُودحَسَنٌ الدِيوبَنديُّ، قَالَ: أَخْبَرْنَا إِجَازَةً الشَّيْخُ العَالَمُ الفَقِيهُ المجوّدُ: عَبْدِ الرَحْمَن بِنْ مُحَمَّدٌ الأنصاريُّ البَانِيُّ بتي[3]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ إِسْحَاقَ الدِّهْلَوِيُّ ،أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ وَلِيِّ اللهِ الدِّهْلَوِيُّ ،أَخْبَرَنَا وَالِدِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ الكُورَانِيُّ الكُرْدِيُّ بِقِرَاءَتِي لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً لِسَائِرِهِ، أَخْبَرَنَا أَبِي إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا سُلْطَانُ المِزَاحِيُّ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا،، أَخْبَرَنَا الشِّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلِ السُّبْكِيُّ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا،، عَنْ النَّجْمِ مُحَمَّدِ الغَيْطِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ القَايَاتِيُّ، أَخْبَرَنَا الحَافِظُ وَلِيُّ الدِّينِ أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ الحَافِظِ أَبِي الفَضْلِ

---

[1] سورة التوبة:١٠٣

[2] العلامة المحدّث المسند الطبيب الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبدالحليم السلفي الندوىٰ،واسم الشيخ محمد اسرائيل وهو اسم مركب لا كما يظنه البعض ان اسرائيل هو ابو الشيخ ،وهوأمير جمعية أهل الحديث بولاية هريانة بالهندولد في صفر ١٣٥٣ هـ حفظه الله وعلماء المسلمين ونفع بهم،وشيخنا محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي يروي عن عبد الجبار الشكراوي الصحيح سماعا لجميعه علىٰ الشيخين عبد الوهاب الملتاني وأحمد الله القرشي، كلاهما عن نذير حسين سماعا لجميعه،كما له رواية عن عبد الحكيم الجيورىٰ محمود شفيع الديوبندي وغيرهم وقد من الله علىٰ بالاستجازة من الشيخ هاتفيا" واستجاز لىٰ منه كتابة اخىٰ الشيخ ابو المهند القصيمي حفظه الله

[3] انظر الاعلام بما فى تاريخ الهند من اعلام ص،١٢٧٣ ، نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر وبذيله عقد الجوهر في علماء ص ٦٧٧

العِرَاقِيُّ سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ حَسَنِ بْنِ أُمَيْلَةَ المَرَاغِيُّ، أَخْبَرَنَا الفَخْرُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ عُرِفَ بِابْنِ البُخَارِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَدْ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ عَبْدُ المَالِكِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ الكَرُّوخِيُّ الهَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ مَحْمُودُ بْنُ القَاسِمِ الأَزْدِيُّ الهَرَوِيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الغُورَجِيُّ لِجَمِيعِهِ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّرْيَاقِيُّ ، وَأَبُو المُظَفَّرِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَاسِينَ الدَّهَّانُ لِبَاقِيهِ قَالَ أَرْبَعَتُهُمْ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الجَرَّاحِ الجَرَّاحِيُّ المَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْبُوبِ بْنِ فُضَيْلٍ التَّاجِرُ المَحْبُوبِيُّ المَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ:حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْيَمَانِ عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا فَأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ وَقَالَ: « **رَحِمَكَ اللهُ إِنْ كُنْتَ لَأَوَّاهًا[1] تَلَّاءً[2] لِلْقُرْآنِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا** »[3].

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ رَحِمَهُ اللهُ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ

[1] في النهاية : الأواه المتأوه المتضرع ، وقيل هو الكثير البكاء ، أو الكثير الدعاء

[2] تلاء : بتشديد اللام أي : كثير التلاوة

[3] رواه الترمذي في سننه ح (1057) ، ضعيف ، لكن موضع الشاهد منه حسن ، المشكاة (٢٧٠٦) ، الأحكام (١٤٢)

باب
إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّه إِكْرَامَ حَامِلِ الْقُرْآنِ
غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ

قوله تعالىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ * لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾[1]

وقوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ﴾[2]

٣٨ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ المُحَدِّثُ السَّلَفِيُّ، المُسْنِدُ الكَبِيرُ أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ الوَكِيْلِ ابنُ الشَّيْخِ المُحَدِّثِ والمُسْنِدِ الكَبِيْرِ عَبْدِ الحَقِّ الهَاشِمِيِّ قراءةً عليه ونحنُ نسمع في ربيع الثاني لعام ١٤٣٦هـ ،قال أَخْبَرَنِي وَالِدِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقّ بن عَبْدِ الوَاحِد الهَاشِمِيُّ ، أَخْبَرَنَا العَلَّامَةُ المُجْتَهِدُ المُحَدِّثُ المَنَاظِرِ أَبُو سَعِيدُ مُحَمَّدٌ حُسَيْن بِنْ عَبْد الرَحِيمِ البَتَالَوي[3]،أَخْبَرَنَا نَذِيرٌ حُسَينٌ الدِّهْلَوِيُّ....

(ح) وَعَالياً يرويه شيخ شيوخنا العلامة عَبْدِ الحَقّ بن عَبْد الوَاحِد الهَاشِمِيُّ ، إجازة عَنْ نَذِيْرِ حُسِينِ الدِّهْلَوِيِّ،قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ إِسْحَاقَ الدِّهْلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ وَلِيِّ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدِّهْلَوِيِّ ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الكُورَانِيُّ الكُرْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ العُجَيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ البَابَلِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ البَابِلِيِّ، عَنْ جَمَالِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي قِرَاءَةً لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً لِسَائِرِهِ.

[1] سورة الحج:٣٢ - ٣٣
[2] سورة الحج ٣٠
[3] نزهة الخواطر (٨/٤٥٠)

(ح) وَالبَابِلِيُّ، عَنْ سَالِمِ السَّنْهُورِيِّ، أَخْبَرَنَا النَّجْمُ الغَيْطِيُّ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ الحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ رَزِينٍ إِلاَّ يَسِيرًا فَإِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الحُسَيْنِ الخَتَنِيُّ الحَنَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَكْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَدْ الحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو البَدْرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الكَرْخِيُّ وأَبُو الفَتْحِ مُفْلِحُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّومِيُّ سَمَاعًا مُلَفَّقًا وَإِجَازَةً قَالاَ: أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ الأَزْدِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ،حَدَّثَنَا إِسْحَاق بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمْرَانَ ، أَخْبَرَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ[1] اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ[2] وَحَامِلِ الْقُرْآنِ[3] غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ[4] وَالْجَافِي عَنْهُ[5] وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ** ».[1]

---

[1] أي : تبجيله وتعظيمه.

[2] أي : تعظيم الشيخ الكبير في الإسلام ، بتوقيره في المجالس ، والرفق به ، والشفقة عليه ، ونحو ذلك ، كل هذا مِن كمالِ تعظيم الله ، لحرمته عند الله.

[3] أي : وإكرام حافِظِهِ ، وسماه حاملا له لِما يَحمِل لمشاق كثيرة ، تزيد علىٰ الأحمال الثقيلة ، قاله العزيزي . وقال القارئ: أي : وإكرام قارئه ، وحافظه ، ومفسره.

[4] أي : في القرآن . والغلو : التشديد ومجاوزة الحد ، يعني : غير المتجاوز الحد في العمل به ، وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانية ، وفي حدود قراءته ومخارج حروفه ، قاله العزيزي.

[5] أي : وغير المتباعد عنه ، المعرض عن تلاوته ، وإحكام قراءته ، وإتقان معانيه ، والعمل بما فيه.

وقيل : الغلو : المبالغة في التجويد ، أو الإسراع في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر المعنىٰ .

والجفاء : أن يتركه بعد ما علمه ، لا سيما إذا كان نسيه ، فإنه عُدَّ مِن الكبائر.

قال في النهاية : ومنه الحديث (اقرؤوا القران ولا تجفوا عنه) أي : تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته بأن تتركوا قراءته ، وتشتغلوا بتفسيره وتأويله.

ولذا قيل : " اشتغل بالعلم بحيث لا يمنعك عن العمل ، واشتغل بالعمل بحيث لا يمنعك عن العلم ."

بَابٌ
فِيمَنْ لَا تَنْفَعُهُ قِرَاءَةُ الْقُرآنِ

وقَوْلُهُ تَعَالَىٰ :﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾

٣٩ ﴿ أَخْبَرِنَا شَيْخِنَا العَالِمُ العَابِدُ، وَالعَامِلُ الزَّاهِدُ، المَسْنَدُ الشَّيْخُ رَحْمَةُ اللهِ بِنَ عبدالغني بِنْ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ بِنْ أَبِي ذرٍّ مَاهِر، الأركاني رَحِمَهُ اللهُ[2] ، قَالَ أَخبَرْنَا الشَّيْخ المُحَدِّث

وحاصله أن كلا من طرفي الإفراط والتفريط مذموم ، والمحمود هو الوسط العدل المطابق لحاله صلىٰ الله عليه و سلم في جميع الأقوال والأفعال . كذا في" المرقاة شرح المشكاة."أ.هـ"عون المعبود بشرح سنن أبي داود" (١٣/ ١٣٢).

[1] رواه أبو داود (٤٨٤٣) وحسنه النووي في "رياض الصالحين" (رقم/ ٣٥٨) ، والذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٥٦٥) ، وابن مفلح في "الآداب الشرعية" (١/ ٤٣٤) ، والعراقي في "تخريج الإحياء" (٢/ ٢٤٥) وابن حجر في "تلخيص الحبير (2 /673)"والشيخ الألباني في "صحيح أبي داود."

[2] الشيخ رحمة الله عبد الغني ابراهيم خليل الإمام بن بوذر ماهر الإمام .

ولادته ولد عام ١٣٤٣ في ميانمار في مدينة كيوكتو بولاية أركان .

رحلته لطلب العلم :رحل إلىٰ الهند ودرس في عدة مدارس كمظاهر علوم وديوبند وتجول في عدة بلدان كبيت المقدس ودمشق وحلب وغيرها ثم أقام في البلد الحرام منذ عام ١٣٧٣ ثم سكن في المدينة من عام ١٣٨٥.

شيوخه : حسين أحمد المدني لازمه كثيرا وقد تلقىٰ عنه صحيح البخاري والنصف الأول من جامع الترمذي محمد إبراهيم البلياوي صحبه وتلقىٰ عنه صحيح مسلم.

شيخ الأدب محمد إعزاز الأمروهي وقد تلقىٰ عنه سنن أبي داود والنصف الثاني من جامع الترمذي والشمائل.

فخر الحسن العمروهي وقد تلقىٰ عنه سنن النسائي وسلم العلوم.

ظهور أحمد الديوبندي وقد تلقىٰ عنه سنن ابن ماجه ومسلم الثبوت.

محمد طيب النانوتوي القاسمي وقد لازمه الشيخ كثيرا وتلقىٰ عنه حجة الله البالغة والربع الأول من المشكاة.

المفتي مهدي حسن الشاهجهانفوري وقد تلقىٰ عنه شرح معاني الآثار للطحاوي

الشيخ محمد إسماعيل عبد القادر الأركاني . وغيرهم من الشيوخ ومن مسموعاته أيضا الموطأ برواية محمد بن الحسن وتفسير الجلالين ورياض الصالحين وله عدة مؤلفات مطبوعة. ترجم له بتوسع الشيخ الفاضل والمحب الكامل حامد قاسم الأركاني المدني في النسيم العليل.

الْمُسْنَدَ حُسَيْن أَحْمَدُ بِنْ حَبِيبَ اللهِ الفَيْضُ آبَادُي الشَّهِيرِ بِالمَدَنِيُّ،عَنْ العَلَّامَةِ المُحَدِّثُ الشَّيْخِ أَبُو إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ أَحْمَدُ بِنْ مَجِيدٌ عَلَيَّ السهارنفوري،أخبرنا الشَّيْخُ العَالِمُ المُحَدَّثُ مُحَمَّدٌ مَظْهَرُ بُنٍّ لُطْفٍ عَلَىٰ بِنَّ مُحَمَّدٌ حَسَنٌ الصديقي الحَنَفِيُّ النَانُوتَوِيُّ[1] ، أَخْبَرْنَا الشَّاهَ مُحَمَّد إِسْحَاق العُمْرِيُّ الدِّهْلَوِيُّ قِرَاءَةً ، أَخْبَرْنَا جَدْي لَامِيٌّ سِرَاجِ الهِنْدِ الشَّاهُ عَبْد العَزِيز المُحَدَّثُ الدِّهْلَوِيُّ قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ :أَخْبَرْنَا وَالِدِي الشَّاهِ وَلِي اللهُ أَحْمَدُ بِنْ عَبْد الرَحِيمِ الدِّهْلَوِيُّ قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ: أَخْبَرْنَا بِجَمِيعِهِ قِرَاءَةً وَسَمَاعًا أَبُو طَاهِرُ مُحَمَّدٌ بِنْ إِبْرَاهِيمُ الكُرْدِيُّ الكوراني المَدَنِيُّ، أَخْبَرْنَا بِجَمِيعِهِ قِرَاءَةً أَبُو الأَسْرَارِ حَسَنٌ بِنْ عَلِيٌّ العجيمي، أَخْبَرْنَا بِجَمِيعِهِ سَمَاعًا أَبُو مَهْدِي عِيسَىٰ بِنْ مُحَمَّدٌ الثعالبي الجعفري المَغْرِبِيُّ: أَخْبَرْنَا بِجَمِيعِهِ قِرَاءَةً أَبُو العَزَائِمِ سُلْطَانٌ بِنْ أَحْمَدُ بِنْ سَلَامَةُ المزاحي: أَخْبَرْنَا بِجَمِيعِهِ قِرَاءَةَ العَلَّامَةِ أَحْمَدُ بِنْ خَلِيلُ السبكي: أَخْبَرْنَا بِجَمِيعِهِ قِرَاءَةَ نَجْمُ الدِين مُحَمَّدٌ بِنْ أَحْمَدُ الغيطي السكندري، أَخْبَرْنَا بِجَمِيعِهِ قِرَاءَةَ شَيْخِ الإِسْلَامِ زَيْن الدِين زَكَرِيَّا بِنْ مُحَمَّدٌ الأنصاري، أَخْبَرْنَا شَيْخُ الإِسْلَامِ الحَافِظُ أَحْمَدُ بِنْ عَلَىٰ بِنْ حَجَّر العَسْقَلانيُّ[2]،أخبرنا أَبُو الْمَعَالِي عبد الله بن عمر بن عَليّ الْأَزْهَرِي سَمَاعا أنبأَنَا مُحَمَّد بن غالي بن نجم ، أنبأَنَا أَحْمد ابْن عَليّ بن يُوسُف قَالَ أنبأَنَا أَبُو الْقَاسِم هبة الله ابْن عَليّ بن مَسْعُود البوصيري وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد بن حمد بن حَامِد الأرتاحي، قَالَ الأول أنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن هِلَال بن بَرَكَات السعيدي النَّحْوِيّ سَمَاعا وَأَبُو صَادِق مرشد بن يحيىٰ الْمَدِينِيّ إجازة إِن لم يكن سَمَاعا .

وفاته : توفي بالمدينة المنورة في ليلة يوم الأحد، الموافق ١٨ رمضان ١٤٣٦هـ إثر معاناة مع المرض عن عمر يناهز ٩٣ عاما. ترجم للشيخ عدة من تلاميذه منهم الشيخ حمد المري ،و أخى الشيخ عمير الجنبازفى (الثمر الداني في ترجمة المسند الشيخ رحمة الله بن عبدالغني الأركاني) وغيرهم

[1] انظر نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظرم٨ص١٣٧٢

[2] انظر المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة م١ص٢٥

وَقَالَ الأرتاحي أَنبأَنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن عمر الْموصِلِي إجَازَة قَالُوا جَمِيعًا قريء علىٰ أم الْكِرَام كَرِيمَة بنت أَحْمد بن حَاتِم المروزية وَنحن نسْمع قَالَت أَنبأَنَا أَبُو الْهَيْثَم مُحَمَّد بن مكي الْكشميهني أَنبأَنَا أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن يُوسُف بن مطر بن صَالح الْفربرِي ، أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن الْمُغيرَة البُخَارِيّ قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع مرَّتَيْنِ مرّة ببخارىٰ وَمرَّة بفربرقال:حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ :قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فِي الخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ قِبَلَ العِرَاقِ: «**يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ**[1]**، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ** »[2].

٤٠ أَخْبَرَنَا شَيْخِنَا المُعَمَّرُ مُسْنِدِ الْعَصْرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْحَيِّ الكَتَّانِيُّ ، فِيمَا سَوَّغَ لِي فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُ،عَنْ أَبيهِ العَلَّامَةِ المُسْنِدِ الكَبِيرِ المُؤرِّخِ النَّسَّابَةِ أبي الإِقْبَالِ وأبي الإسْعَادِ مُحمَّد عَبْدِ الحي بنِ عَبْدِ الكَبِيرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الكَتَّانيِ[3] الحَسَنِي الإدْرِيسِي المَغْرِبي الفَاسِي المَالِكِي، عَنِ العَلَّامَةِ المُسْنِدِ المُعَمَّرِ عَبْدِ اللهِ بنِ دَرْوِيْشٍ السُّكَّرِي، عَنْ عَنْ عُمْرِ بنْ عَبْد الله الدِّيَارُ بِكْرِيُّ الآمدي و الوَجِيْهِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحمَّدِ الكُزْبَرِي قَالا: أنا الإِمَامُ الحَافِظُ شَيْخُ الإسْنَادِ أبو الفَيْضِ مُحمَّدُ مُرْتَضَىٰ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحُسَيْنِي العِرَاقِي الأصْلُ، الهِنْدِي مَوْلِدًا، الزَّبِيدِي[4] ،

---

[1] (لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة وهي عظم في أعلىٰ الصدر والمراد أنه لا يصل إلىٰ قلوبهم.

[2] أخرجه البخاري – الاعتصام بالكتاب والسنة (٦٩٣٤)،و مسلم في الزكاة باب الخوارج شر الخلق والخليقة رقم ١٠٦٨،وسنن أبي داود – الصلاة (١٢٨١)،مسند أحمد – أول مسند البصريين (٥/ ٥٥)

[3] صاحب فهرس الفهارس والسند الىٰ المرتضىٰ الزبيدي فىٰ ص ٥٤١م١

[4] هو الإمام العلامة، الحافظ المحدِّث، الشاعر الأديب المؤرِّخ، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر أبوالعباس زين الدين الشرجي الحنفي. ولادته وحياته: ولد الإمام الزبيدي ليلة الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان سنة (٨١٢ هـ) لبيت علمٍ وتقوىٰ؛ فأبوه الفقيه المتقن، وجدُّه العالم النحوي، غير أنه لم يحظ بالاجتماع بهما، فقد سبقت المنيةُ إلىٰ أبيه قبل أن يُولد، فولد إمامنا يتيمًا، ولذلك سمَّاه الشيخُ أحمد بن أبي بكر الرداد باسم أبيه، أما جدُّه.. فقد توفي قبل ذلك بإحدىٰ عشرة سنة، وقد أخذ الإمام الزبيدي العلوم في مدينته زبيد بادئ الأمر، ثم

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بِنْ عَبْد الله بِنْ عَلَىٰ الحَنَفِيُّ[1]، أَخْبَرَنَا أَبُـو طَـاهِر مُحَمَّـدٌ بِـنْ إِبْـرَاهِيمُ بِـنْ حَسَنٌ الشهرزوري المَدَنِيُّ الشَّافِعِي، أَخْبَرَنَا الصَّفِيِّ أَحْمَدُ بِنْ مُحَمَّدٌ بِنْ عَبْـدُ رُبَّ النَّبِـيِّ ، أَخْبَرَنَا أبو المواهب أَحْمَد بْن عَلِيٍّ بْـن عَبْـدِ القـدوس الْعَبَّاسِـي الـشناوي[2] المـصري ثـم المدني[3] ، أَخْبَرَنا عَبْد الرَحْمَنِ بِنْ عَبْد القَادِرِ بِنْ فَهْدٌ أَخْبَرَنَا عَمِّـي الحَـافِظُ المُـؤَرِّخُ جـارالله مُحَمَّدٌ بِنْ عَبْد العَزِيز بِنْ عَمْر بِـنْ فَهْـدُ العَلَـوِيِّ الهَاشِـمِيُّ المَكِّـيُّ ، أَخْبَرَنَـا أَخْبَرَنَـا أَبِـي عِزالدِين عَبْد العَزِيز بِنْ عَمْر بِنْ فَهْدُ العَلَوِيِّ الهَاشِمِيُّ المَكِّيُّ، عَنْ جَدِّهِ تَقِي الدِّينَ مُحَمَّـدٌ بِنْ مُحَمَّد بِنْ مُحَمَّد بِنْ فَهْد العَلَوِيُّ الهَاشِمِيُّ المَكِّيُّ[4]، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ الحَافِظُ أبـو الفَـضْلِ عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ الحُسَيْنِ بن عَبْدِ الـرَّحمَنِ بـنِ إِبْـرَاهِيْمَ الكُـرْدِي الـرَّازَانِي، ثُـمَّ المِـصْرِي، الشَّافِعِي، أَخْبَرْنَا المَسْنَدَ المُكْثِرَ المُعَمَّرَ مُظَفَّرُ الدِّينُ مُحَمَّـدٌ بِـنْ عَـلَاء الـدِّين مُحَمَّـدٌ بِـنْ يَحْيَىٰ بِنْ عَبْد الكَرِيمِ القُرَشِيُّ العسقلاني الأَصْلُ المِصْرِيُّ المُوَلَّدُ وَالدَّارُ، أخبرنا أَبُـو عَبْـد

رحل إلىٰ مكة المكرَّمة سنة (٨٣٥ هـ) بصحبة الفقيه الصالح الشرف أبي القاسم بن أبي بكر العُسلُقي فحجًّا وزارا، وانتفع الإمـامُ بـصحبته، ولقي بمكة جماعة من العلماء منهم: الإمام محمد بن أحمد الفاسي، وكان أكثر نبوغه علىٰ الشيخ المحدث سليمان بن إبراهيم العلوي.

[1] إملاء يوم الثلاثاء ٩ رمضان سنة ١١٩٠، بمقام الجمعة.

[2] لقبه الشناوي نسبة إلىٰ شنو وهي قرية بالغربية من مصر

[3] هو أحمد بن علي بن احمد بن عبد القدوس ابن محمد الشناوي أبو المواهب المصري ثم المدني الشهير بالحنائي. لقبه الشناوي نـسبة إلـىٰ شنو وهي قرية بالغربية من مصر. توفي بالمدينة المنورة.

آثاره ومؤلفاته: منها «الإقليد الفريد في تجريد التوحيد»،و «إفاضة الجود في وحدة الوجود»،و«خلاصة الاختصاص وما للكل من الخواص»،و«فواتح الصلوات الأحمدية في لوائح مدائح الذات المحمدية»،و«التأصيل والتفصيل»[٢]

قال وليد: وقد أورده الحافظ عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٢٥٤) فقال: "بيعة الإطلاق في السلاسل والخرق": للإمام العارف أبـي المواهب أحمد بن عليّ بن عبد القدوس الخامي الشناوي المدني، نرويه بسندنا إلىٰ الصفي القشاشي عنه.اهـ.وذكر أنه ترجم لـه المحبـي في خلاصة الأثر.

وذكره ابن عقيلة في كتابه الفوائد الجليله في مسلسلات الشيخ محمد بن احمد عقيله، ذكره في سياق سند الحديث المسلسل بالصوفية.

انظر الزركلي، خير الدين. الشِّنّاوي. موسوعة الأعلام. مكتبة العرب. وصل لهذا المسار في ٢١ تشرين الأول ٢٠١١،ومعجم المؤلفين – عمر كحالة – ج ٢ – الصفحة

[4] قال الشيخ الكتاني(ت ١٣٨٢هـ): (وأنت إذا تأملت قلَّ أن تجد في بيت في الإسلام أربعة من الحفاظ في سلسلة واحدة من بيت واحد يتوارثون الحفظ والإسناد غير هذا البيت العظيم) انظر «فهرس الفهارس»(٢/ ٩١٢)

الله نَجْمُ الدِين مُحَمَّد بِنْ إِبْرَاهِيمُ بِن تَرْجَمَ[1] بُنَّ حَـازِمُ المـازني المِـصْرِيُّ ، أخبرنـا الـشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُسْنِدُ أَبُو الْحَـسَنِ عَلـِيُّ بْـنُ أَبِـي الْكَـرَمِ نَـصْرِ بْـنِ الْمُبَـارَكِ الْوَاسِـطِيُّ الْأَصْـلِ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الْمَكِّيُّ الْخَلَّالُ ابْنُ الْبَنَّاءِ[2]، أَنبأَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الثِّقَةُ أَبُو الْفَتْحِ ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْـنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللهِ الكَرُوخِيُّ الْهَرَوِيُّ ، أخبرنا أَبُـو عَـامر مَحْمُـود بـن الْقَاسِـم الْأَزْدِيّ ، أخبرنا أبو مُحمَّدٍ عَبْدِ الجَبَّارِ بن مُحمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ أبي الجَـرَّاحِ المَـرْوَزِيُّ ، أنبأَنـا أَبُـو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن أَحمد بن مَحْبُوب أنبأَنَا أَبُو عِيسَىٰ مُحَمَّد بن عِيسَىٰ بن سُورَة التِّرمِذِيّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَـالَ: حَـدَّثَنِي مُعَاوِيَـةُ بْـنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الـدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ: **كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ العِلْمُ مِـنَ النَّاسِ حَتَّىٰ لاَ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّـا وَقَـدْ قَرَأْنَا القُرْآنَ فَوَاللهِ لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: ثَكِلَتْـكَ أُمُّـكَ يَـا زِيَـادُ[3]، إِنْ كُنْـتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيـلُ عِنْـدَ اليَهُـودِ وَالنَّـصَارَىٰ فَمَـاذَا تُغْنِـي عَنْهُمْ؟.**

قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الـصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قُلْـتُ: أَلاَ تَـسْمَعُ إِلَـىٰ مَـا يَقُـولُ أَخُـوكَ أَبُـو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِـأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ؟ الْخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَلاَ تَرَىٰ فِيهِ رَجُلاً خَاشِعًا.

[1] فى أمالي الحافظ المرتضى الزبيدي: ابن ترحم

[2] قال الحافظ الذهبي في السير : راوي " الجامع " عن عبد الملك الكروخي ، وما علمته روىٰ شيئا غيره ، حدث به بمكة والإسكندرية ، ومصر ودمياط وقوص. أ.هـ

[3] (ثكلتك) بكسر الكاف ، أي : فقدتك وهو دعاء عليه بالموت ظاهرا والمقصود التعجب من الغفلة عن مثل هذا الأمر

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، نَحْوُ هَذَا.

وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .أ.هـ.

قال الحافظ المرتضىٰ الزبيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ورواه الحاكم، عن أَبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيلَ الْقَارِئ، وَأَبي الْحَسَنِ أَحْمَد بْن مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيّ، عن عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، وقال: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْبَصْرِيِّينَ، وَفِيهِ شَاهِدٌ رَابِعٌ عَلَىٰ صِحَّةِ الْحَدِيثِ وَهُوَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ.

باب
وجوب النصيحة لكتاب الله

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1]

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ ﴾[2]

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ كِتَابَ اللهِ وَرَاء ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾[3]

﴿٤١﴾ أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا العَلاَمَةُ المُحدِّثُ مُحَمَّدإِسْرَائِيلُ بن إِبرَاهِيم السَّلَفِيُّ النَّدْوِيُّ أَخْبَرَنَا العَلاَمَةُ عَبْد الحَكِيم الجيوري إِجَازةً،أَخبرَنَا نَذِيرٌ حُسَينٌ الدِّهْلَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ إِسْحَاق الدِّهْلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا الشَّاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ وَلِيِّ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِالدِّهْلَوِيِّ إِجَازةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، أَخْبَرَنَا وَالِدِي سَمَاعًا لِبَعْضِهِ وَالبَاقِي إِجَازَةً، أَخبرَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ إِبْرَاهِيم الكُورَانِيُّ الكُرْدِيُّ قِرَاءَةً لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً لِسَائِرِهِ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ العُجَيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ البَابَلِيُّ ، عَنْ سَالِمِ السَّنْهُورِيُّ، أَخْبَرَنَا النَّجْمُ الغَيْطِيُّ، أَخبرَنَا زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ الحَنبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ رَزِينٍ إِلاَّ يَسِيرًا فَإِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو المَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الحُسَيْنِ الخَتَنِيُّ الحَنَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَكْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَذْ الحَنْبَلِيُّ، أَخبرَنَا أَبُو البَدْرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الكَرْخِيُّ وأَبُو الفَتْحِ مُفْلِحُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّومِيُّ سَمَاعًا مُلَفَّقًا وَإِجَازَةً قَالاَ: أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو

---

[1] سورة النحل:٤٤

[2] سورة المائدة: ١٠٤

[3] سورة البقرة١٠١ – ١٠٢

بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ الأَزْدِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ لِلَّهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ أَوْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»**.[1]

﴿٤٢﴾ أخبرنا الشَّيْخُ المُحَدِّثُ السَّلَفِيُّ، المُسْنِدُ الكَبِيرُ: أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ الوَكِيلِ ابنُ الشَّيْخِ المُحَدِّثِ والمُسْنِدِ الكَبِيرِ عَبْدِ الحَقِّ الهَاشِمِيِّ، و شيخنا عَالِمُ الدِّيَارِ البَاكِستَانِيَةِ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، أَبُو النَّصْرِ ثَنَاءُ اللهِ مَدَنِي بِنْ عِيسَىٰ خَانَ بِنْ إِسْمَاعِيل خَانَ الكلسوي ثُمَّ اللاهوري البَاكِسْتَانِيُّ السَّلَفِيُّ، و الشَّيْخُ المُسْنِدُ المُعَمَّرُ المُدَرِّسُ بالحَرَمِ المَكِّي يَحْيَ بنُ عُثْمَانَ عَظِيم آبَادِي المَكِّيُّ، قِرَاءَةً عَلَيَّ الأَوْلِ والثَّانِي وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي صَفَرٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وإِجَازَةً من الثَّالِثِ، كلهم عَنْ وَالِدِ الأَوْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقِّ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ، قال أخبرنا أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي، أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ حَسَنٍ آلُ الشَّيْخِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالوَهَّابِ، حَدَّثَنِي الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْبَلِيُّ بِمَنْزِلِهِ بِظَاهِرِ المَدِينَةِ، عَنْ شَيْخِ الإِسْلامِ وَمُفْتِي الشَّامِ أَبِي المَوَاهِبِ ابْنِ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ البَاقِي الحَنْبَلِيِّ عَفَاالله عَنْهُمَا إِجَازَةً، عَنْ

---

[1] الحديث أخرجه مسلم، حديث (٥٥)، وانفرد به عن البخاري، وأخرجه أبو داود في "كتاب الأدب" "باب في النصيحة" حديث (٤٩٤٤)، وأخرجه النسائي في "كتاب البيعة" "باب النصيحة للإمام" حديث (٤٢٠٨).

قال النووي: "هذا حديث عظيم الشأن، وعليه مدار الإسلام، وأما ما قاله جماعات من العلماء: إنه أحد أرباع الإسلام - أحد الأحاديث الأربعة التي تجمع الإسلام - فليس كما قالوه، بل المدار علىٰ هذا وحده"؛ وهذا الحديث مِن أفراد مسلم، وليس لتميم الداري في صحيح البخاري عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم شيءٌ، ولا له في مسلم عنه غيرُ هذا الحديث". انظر: شرح النووي لمسلم "كتاب الإيمان" "باب بيان أن الدين النصيحة" حديث (٥٥)

وَالِدِهِ تَقِيِّ الدِّينِ المَذْكُورِ،أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ البُهُوتِيُّ، أَخْبَرَنَا تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ النَّجَّارِ الفُتُوحِيُّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ،أَخْبَرَنَا بَدْرُ الدِّينِ الصَّفْدِيُّ القَاهِرِيُّ الحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَاعِزُّ الدِّينِ أَبُو البَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ نَصْرِ اللهِالكِنَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الجَمَالُ عَبْدُ اللهِ بْنُ العَلاَءِ عَلِيٌّالكِنَانِيُّ، أَخْبَرَنَا العَلاَءُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِمُحَمَّدٍ العُرْضِيُّ، أَخْبَرَنَا الفَخْرُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ البُخَارِيُّالصَّالِحِيُّ، أَخْبَرَنَا حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُكَبِّرُ الرُّصَافِيُّ،أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الحُصَيْنِ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ المُذْهِبِ،أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ حَمْدَانَ القَطِيعِيُّ،أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،أَخْبَرَنَا وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مَرْوَانَ الْكَلَاعِيِّ ، وَعَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ ، فَقَالَ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : سَأَلْتَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ قَبْلِكَ: « **أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ ،وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ،وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ** » .

* وقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَأَتَيْتُهُ لِأُبَشِّرَهُ ، قَالَ : فَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا ، كَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ .

بَابُ
المُتَمَسِّكُ بِالقُرْآنِ لَنْ يَضِلَّ وَلَنْ يَهْلَكَ أَبَدًا

قَوْلُهُ تَعَالَى :﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[1]

قال العلامةمُحَمَّد الطَّاهِر بن عاشور التّونسيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:وَخُصَّ بِالذِّكْرِ الْهُدَى وَالرَّحْمَةُ وَالْبُشْرَى لِأَهَمِّيَّتِهَا: فَالْهُدَى مَا يَرْجِعُ مِنَ التِّبْيَانِ إِلَى تَقْوِيمِ الْعَقَائِدِ وَالْأَفْهَامِ وَالْإِنْقَاذِ مِنَ الضَّلَالِ .وَالرَّحْمَةُ مَا يَرْجِعُ مِنْهُ إِلَى سَعَادَةِ الْحَيَاتَيْنِ الدُّنْيَا وَالْأُخْرَى، وَالْبُشْرَى مَا فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ بِالْحُسْنَيَيْنِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ،وَكُلُّ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ لِأَنَّ غَيْرَهُمْ لَمَّا أَعْرَضُوا عَنْهُ حَرَمُوا أَنْفُسَهُمُ الِانْتِفَاعَ بِخَوَاصِّهِ كُلِّهَا.[2]أ.هـ

وهذا ما آكده شيخ شيوخنا العلامة محمد الأمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله :فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ هُدًى وَرَحْمَةٌ وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ، وَيُفْهَمُ مِنْ دَلِيلِ خِطَابِ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ - أَيْ : مَفْهُومِ مُخَالَفَتِهَا - : أَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ لَيْسُوا كَذَلِكَ أ.هـ[3].

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾[4]

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ شَرَفِ الْقُرْآنِ وَجَلَالَتِهِ وَأَنَّهُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ أَيْ: أَعْدَلُ وَأَعْلَى مِنَ الْعَقَائِدِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ، فَمَنِ اهْتَدَى بِمَا يَدْعُو إِلَيْهِ الْقُرْآنُ؛ كَانَ أَكْمَلَ النَّاسِ وَأَقْوَمَهُمْ وَأَهْدَاهُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.

---

[1] سورة النحل:٨٩

[2] أنظر التحرير والتنوير (١٤/ ٢٥٤)

[3] أنظر أضواء البيان (٣/ ٣١٥)

[4] سورة الإسراء:٩

وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَالسُّنَنِ، أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا أَعَدَّهُ اللهُ لَهُمْ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ لَا يَعْلَمُ وَصْفَهُ إِلَّا هُوَ.أ.هـ[1]

٤٣ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْفَاضِلُ الْبَارِعُ المعمَّرمُحَمَّدظهيرالدين الأثري الرحماني المباركفوري رَحِمَهُ اللهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا العلامةأحمد الله بن أمير الله الدِّهلوي، أَخْبَرَنَا شَيْخ الهِنْدالمُحَدِّث الْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّد نَذِير حُسَيْن، الْمُحَدِّثِ الدَّهْلَوِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا شيخُ الحديث في عَصْرِهِ العلاَّمةُالشاه مُحمَّد إِسْحَاق بن مُحَمَّد أفْضَل بنِ أحمَدَ الدِّهْلويُّ،أَخْبَرَنَا الشَّيْخ الْأَجَلِ مُسْنِدِ الْوَقْتِ الشَّاه عَبْدِ الْعَزِيزبن الشَّاهِ وَلِيِّ اللهِ الْمُحَدِّثِ الدِّهْلَوِيُّ ،وهوعَنْ أبيه بَقِيَّةِ السَّلَفِ وَحُجَّةِ الْخَلَفِ الشَّاهِ وَلِيِّ اللهِ الْمُحَدِّثِ الدِّهْلَوِيُّ ،عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيَّ الْمَدَنِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي وَالِدِي إِبْرَاهِيمُ الكُرْدِيُّ عَنْ الشَّيْخِ السُّلْطَانُ بِنْ أَحْمَدُ المزاحي ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ شِهَابُ الدِّينُ السُّبْكِيُّ ،عَنِ الحَافِظِ نَجْمِ الدِّيْنِ مُحمَّدِ بن أحمَدَ الغَيْطيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعِي، عن الزين زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعَيْمِ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ العُقْبِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الرَّبْعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّجْوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ المَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ الفَرَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الجُلُودِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ[2] سَمَاعًا،قال : حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ جميعا ، عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ ، قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا

---

[1] انظر تفسيرا لسعدي

[2] هو الأمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ولد الأمام مسلم رحمه الله في سنة٢٠٦هـ قاله ابن الأثير وصححه الحافظ بن حجر وتوفى بنسابور سنة ٢٦١هـ عشية الآحد لخمس بقين من رجب بنصر ظاهربنيسابور فعاش سبع وخمسين سنة،روىٰ عنه الترمذي حديثا" واحد.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : " انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا ، رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ ، وَغَزَوْتَ مَعَهُ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ ، لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا ، حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي : وَاللهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي ، وَقَدُمَ عَهْدِي وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ ، فَاقْبَلُوا ، وَمَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ، ثُمَّ ، قَالَ : « **قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمًّا[1] بَيْنَ مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةِ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَوَعَظَ ، وَذَكَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ[2] ، أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ ، فَحَثَّ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ[3] ، ثُمَّ قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي[4] ، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ**

---

[1] وليس هذا الحديث أيضا من أحاديث خطبة عرفة - كما توهمه السائل- وإنما هذه خطبة خطبها النبي صلىٰ الله عليه وسلم بموضع يسمىٰ " غدير خُمّ " بعد رجوعه من حجة الوداع .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" أَجْمَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَىٰ أَنَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ - صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِغَدِيرِ خُمٍّ كَانَ مَرْجِعَهُ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ " انتهىٰ من "منهاج السنة" (٧/ ٤٤)

وقال أيضا :" وَغَدِيرُ خُمٍّ كَانَ بَعْدَ رُجُوعِهِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الْحَجَّةِ " انتهىٰ من "منهاج السنة" (٧/ ٣١٤)

[2] ثَقَلين مفرده ثَقَل ويقال للشيء العظيم، وبعض أهل العلم يقول: لثِقَل التبعة من أجل القيام بحقهما،

[3] رواه أحمد فى المسند (٣٢/ ١١)،ح(١٩٢٦٥)، وقال محققو المسند :(إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم).أ.هـ،ورواه ابن أبي شيبة فى مصنفه (٣/ ٢١٥)، والدارمي ح(٣٣١٦)،وعبدبن حميد كلهم عن زيد بن أرقم ،والحديث صححه الألباني فى صحيح الجامع المجلد الاول ح(١٣٥١)

[4] والوصية بأهل البيت هنا لا تعني وجوب اتباعهم ، ولكن وجوب مراعاتهم وإكرامهم وتعظيمهم وإجلالهم ومحبتهم، واجتناب ما يسوؤهم، والاحتراز عما يؤذيهم ، والامتناع عن ظلمهم ، وتوفيتهم حقوقهم ،وتقديرهم، ومعرفة أقدارهم.

حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ ، قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ عَقِيلٍ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ».[1].

٤٤ أَخْبَرَنِي كُلٌّ مِنَ الشَّيْخِ المُسْنِدِ المعمر أحمد بْنُ أَبِي بَكْرِ بنِ أَحْمَدَ بْنُ حُسَيْنِ الحَبْشِي العَلَوِيُّ، وَاخِيه الشَّيْخِ المُعَمَّرِ المُسْنِدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنِ الحَبَشِيُّ العَلَوِيُّ، أَوْلَادُ صَاحب (الدَّلِيلُ المُشِيرُ إِلَىٰ فَلَكِ أَسَانِيدِ الاتِّصَالِ بِالحَبِيبِ البَشِيرُ)، قِرَاءةً عَلَيْهِما مُجْتَمِعِين ، وَهُمَا إِجَازَةٌ عَنْ السَّيد عيدروس بِنْ سَالِمُ البَارُ المَكِّيُّ[2] وعبد الله بن محمد غازي المكي[3] وكلاهما من شيوخ أبيهم[4] وغيرهما، عَنْ مُفْتي الشَّافِعِيَّةِ بِمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ حُسَيْنِ بنِ مُحمَّدِ الحِبْشِي المَكِّي الشَّافِعِي ، عَنْ السَّيِّدِ أَحْمَد بِنْ عَبْد الله اِبْنُ عيدروس البَارِّ ،عَنِ الشَّيْخِ مُحمَّدِ بنِ نَاصِرِ الحَازِمِي الأَثَرِي، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ اِبْنُ

---

[1] أخرجه مسلم، كتاب فضائل الصحابة –رضي الله تعالىٰ عنهم–، باب من فضائل علي بن أبي طالب –رضي الله عنه–، (٤/ ١٨٧٣)، برقم: (٢٤٠٨).

[2] الشريف العلامة السيد عيدروس بن سالم بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار . ولد بمكة المكرمة عام ١٢٩٩هـ . تلقىٰ العلم عن أبيه ، وأخذ عن الشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ صالح بافضل ، والشيخ عمر باجنيد والسيد حسين بن محمد الحبشي والشيخ عبد الرحمن دهان والسيد عمر بن محمد شطا والسيد بكري شطا والسيد أحمد بن الحسن العطاس والمحدث فالح بن محمد الظاهري والسيد محمد عبد الحي الكتاني والسيد محمد بن جعفر الكتاني وغيرهم ، وقد أجازوه بجميع مروياتهم وأجازوه بالتدريس بالمسجد الحرام فتصدر للتدريس في النحو والصرف والفقه . توفي رحمه الله بمكة المكرمة في عام ١٣٦٧هـ . المراجع / المعلمي ، عبد الله بن عبد الرحمن . أعلام المكيين . ج١ ، ص ٢٥٥ . بتصرف .

[3] هو الامام العالم المسندعبد الله بن محمد غازي المكي، عميد المؤرخين المكيين: ولد سنة ١٢٩١هـ ، وحفظ القرآن العظيم، وتلقىٰ تعليمه الأوّلي والعالي بالمدرسة الصولتية، ودرس أيضا علىٰ كبار علماء المسجد الحرام في وقته، منهم: العلامة محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، والشيخ حضرة نور الأفغاني، والسيد حسين الحبشي، وغيرهم، ودرس بالمسجد الحرام، وعمل أمينا لمكتبة المدرسة الصولتية، واتخذ دكانا صغيرا يبيع فيه أدوات الكتابة، وكان قانعا باليسير، محافظا علىٰ أوقاته، زاهدا متعففا، حظي بإكبار علماء عصره، وثنائهم عليه الثناء العاطر، وتلقىٰ عنه بعض الأكابر، كمسند العصر العلامة محمد ياسين الفاداني المكي، حيث لازمه مدة طويلة، وقرأ عليه الكثير من الكتب، وأخذ عنه الإجازة، واستفاد منه في الرواية.وللشيخ عبد الله غازي عدة مؤلفات، منها: "إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام" وهو كتاب موسوعي في تاريخ مكة المكرمة وحوادثها، و"نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر" ، و"نثر الدرر في تذييل نظم الدرر"، وهما في تراجم المكيين، و"كشف ما يجب من احتراز اللهو واللعب" ، و"بيان الفرائض شرح بديع الفرائض" ، و"فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي" ، وغيرها من المؤلفات، وكانت وفاته في ضحوة يوم الخميس الخامس من شعبان سنة ١٣٦٥هـ بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة.

[4] أنظر الدليل المشير ص٣٢٥، وص ٣٣٦

مُحَمَّدٌ العَزَبُ الدمياطي، عَنِ الوَجِيْهِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحمَّدِ الكُزْبَرِي ، عن الشِّهَابِ أحمَدَ بنِ عُبَيْدٍ العَطَّارِ، ، عنْ أبي الفَدَاءِ إسْماعِيْلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الهَادِي العَجْلُوْني ، عَنْ أبي المَوَاهِبِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ البَاقِي البَعْلي ، عَنِ النَّجْمِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدٍ الغَزِّي ، عن الشمس محمد الرملي، عَنْ القَاضِي زَكَرِيَّا بنِ مُحمَّدٍ الأنْصَارِي المِصْرِيِّ الشَّافِعِي عَنِ الحَافِظِ أحمدَ بنِ علي ابنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيِّ ،قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَمَاعًا، وَعِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي آخَرِينَ إِجَازَةً مُكَاتَبَةً، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْمُنَجَّا بْنُ اللَّتِّيِّ سَمَاعًا إِلَّا أَحْمَدَ فَقَالَ: سِوَىٰ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، إِلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: **" مَنْ شَهِدَ إِمْلَاكَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ "**، فَإِجَازَةً مِنْهُ، أَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ السَّرْخَسِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُزَيْمٍ الشَّاشِيُّ،أخبرنا أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي[1] ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام،قال حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ رضي الله عنه ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ: **« أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ »** ، **قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا »**.[2]

---

[1] **هو عبد بن حميد بن نصر الكشي (أبو محمد) محدث، حافظ، جوال، مفسر، توفي في دمشق سنة من أثاره: "المسند الكبير"، "وتفسير القرآن". انظر: "شذرات الذهب" (٢/ ١٢٠) "البداية والنهاية" (١١/ ٤) "تهذيب التهذيب" (٦/ ٤٥٥)**

[2] عبد بن حميد كما في «المنتخب» (٤٨٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠٢) والمروزي كما في «مختصر قيام الليل» (ص١٧٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٩١) وابن حبان في «صحيحه (122) «والبيهقي في «الشعب» (١٧٩٢) و(١٨٥٨) ،و أبو سعيد الأشج في «جزئه» (١١٣) و وغيرهم، كلهم من طريق أبي خالد الأحمر به.

وقد صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة المجلد الثاني :رقم الحديث(٧١٣) وقال: و هذا سند صحيح علىٰ شرط مسلم . و له شاهد مرسل أخرجه أبو الحسين الكلابي في " حديثه " (٢٤٠ / ١) عن الليث بن سعد عن سعيد (يعني المقبري) عن نافع بن جبير به مرسلا . قلت : و هذا مرسل صحيح الإسناد و هو أصح من الموصول . و قد وصله الطبراني في" المعجم الكبير " (١/ ٧٧ / ١) من طريق أبي عبادة الزرقي

(ح) **وقَالَ الحَافِظُ**[1] :أَنْبَأَنَا بِهِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَـزِّيُّ، شِفَاهًا، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْعَسْقَلانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْـنُ سُـفْيَانَ عَنْهُ، هَذِهِ طَرِيقُهُ مِنْ رِوَايَةِ الْمَشَارِقَةِ، وَلَمْ نَقِفْ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا الَّذِي عِنْـدَنَا عَنْـهُ مِـنْ طَرِيـقِ الْمَغَارِبَةِ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِهَا أَبُو الْفَرَجِ الْمَذْكُورُ إِجَازَةً، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَكِّيٍّ، عَنْ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، أَنَا أَبِي، أَنَا خَلَفُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْعَطَّافِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنْهُ(أي عـن ابن أبي شيبة)به

الأنصاري أنبأناالزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : " كنا مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم بالجحفة فخرج علينـا فقـال ... " فذكره لكن أبو عبادة هذا متروك و اسمه عيسىٰ بن عبد الرحمن بن فروة .

[1] أي الحافظ بن حجر العسقلاني

بَاب
المُتَمَسِّكُ بِالقُرْآنِ لَنْ تُؤثِر فِيهِ الفِتَن

٤٥ أَنبأَني الشَّيْخَان : الشَّيْخُ المُسْنِدُ المُعَمَّرُ فَوقَ المِائَةِ مُحَمَّد فُؤَادُ بنّ سَلِيم طه الدِّمِشْقِيُّ[1]،و الشَّيْخُ المُحَدِّثُ السَّلَفِيُّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ زُهَيْر بنُ مُصْطَفَىٰ بنِ أحْمَد الشَّاوِيْشُ[2] الحُسَيْنِيُّ الهَاشِمِيُّ المَيْدَانِيُّ الدِّمِشْقِيُّ، ثُمَّ الحَازِمِيُّ البَيْرُوتِيُّ مشافهة لِلأَوَّلِ فِيْ رَجَب لَعَام ١٤٣٢هـ،وإجَازَة مُكَاتَبَة مِنْ الثانيْ فَيْ شعبان المبارك لعَام ١٤٣١هـ،وكلاهما إجازة عَنْ بَدْرِ الدِّيْن بن يُوْسُفَ الحَسَنِي البِيْبَاني ، عَنْ أبِيه يُوْسُفَ بنِ بَدْرِ الدِّيْن ، عَنْ سَعِيْد بنِ حَسَنَ الحَلبيِّ الدِّمِشْقِيِّ ، عَنْ الشِّهَابِ أحمَدَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ العَطَّارِ ، عنْ أبي الفَدَاءِ إسْماعِيْلَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الهَادِي العَجْلُوْني ،عن المُسْنِدِ الفَقِيْه تَقِي الدِّيْنِ أبي المَوَاهِبِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ البَاقِي البَعْلي الأصْلُ، ثُمَّ الدِّمِشْقِي، مُفْتِي الحَنَابِلَةِ بدِمِشْق ،قال،أخبرنا وَالِدِي الإمَامُ المُسْنِدُ الفَقِيْه تَقِيُّ الدِّيْنِ عَبْدُ البَاقِي بنُ عَبْدِ البَاقِي بنِ عَبْدِ القَادِرِ البَعْلي الأصْلُ، ثُمَّ الدِّمِشْقِيُّ،عَنِ النَّجمِ مُحمَّدٍ الغَزِّي الدِّمِشْقِي[3] ، عَنْ وَالِدِه البَدْرِ مُحمَّدٍ الغَزِّي

---

[1] قال شيخنا محمد زياد التكلة:شيخنا فوق المائة بقليل، وهو من مواليد سنة ١٣٢٣ كما قال لنا.والثابت عندي من رواياته عن السيد بدر الدين الحسني قراءة وإجازة، ولازمه مدة طويلة، وقال لنا مرارا إنه قرأ وسمع عليه البخاري مرتين وزيادة، ووقت قراءتي عليه مع زملائي كان لا بأس بضبطه فيما نرىٰ، وفيهم من أعيان المعتنين الشيخ صالح العصيمي وفقه الله.وبعد قراءتنا عليه وملازمتنا تلك المدة صار يذكر أشياء ما كان يذكرها سابقًا، وفيها غرابة، والذي أعتمده لنفسي الاقتصار علىٰ ما أخبر به أولاً وتكرر إخباره بتفاصيله المتفقة وقتها.بارك الله في حياة الشيخ وعمره، وهو من أهل الصلاح فيما نحسبه، والله حسيبه.أ.هـ

قال الشيخ يوسف بن أحمد ابا الحجاج: أخبرني الشيخ في إحدىٰ الزيارات أنه من مواليد ١٣٢٤ هجري ١٩٠٦ ميلادي حفظ الله الشيخ فهو – بفضل الله – بصحة جيدة متعه الله بالصحة والعافية.أ.هـ

[2] قال شيخنا عن نفسه اسمي: محمد زهير (ومحمد اسم تشريف يقدم علىٰ أكثر الاسماء في بلدنا) وعرفت بـ : زهير الشاويش، ووالدي مصطفىٰ بن أحمد الشاويش، من الذين كانوا يتعاطون التجارة، في عدد من الأقطار العربية، وحالتنا كانت فوق المتوسطة من الناحية الاجتماعية والمادية. ووالدتي زينب بنت سعيد رحمون) وفي بعض بلادنا أَنَفةٌ من ذكر اسم الأم والزوجة والبنت) ووالدها من الوسط نفسه الذي منه أهلي. وعندنا أوراق وحجج تثبت أننا من نسل الحسين بن علي الهاشمي (والناس أمناء علىٰ أنسابهم)، ولدت في دمشق سنة ١٣٤٤ من الهجرة ١٩٢٥ ميلادية

[3] انظر الوافي بذيل تذكار المصافي للفاداني ص ٢٩

الدِّمِشْقِي، عَنِ القَاضِي زَكَرِيَّا بنِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ بـنِ زَكرِيَّـا الأنْـصَارِيِّ الـشَّافِعيِّ ، عَـنِ الحَافظِ أبي الفَضْلِ الشِّهَابِ أحمَدَ بنِ عَليٍّ ابنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيِّ ،قَالَ:قَرأتُ مُسْنده علىٰ مَرْيَم بنت أَحْمد الْأَذْرَعِيّ عَن يُونُس بن إِبْرَاهِيم عَن عَليّ بن الْحُسَيْن عَن مُحَمَّد بن نَاصِر عَن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق أنبأنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن يحيىٰ بن جَعْفَر وَمُحَمّد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن سُلَيْمَان قَالَا أنبأنَا أَبُو الشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد ابْن جَعْفَر بن حَيَّان أنبأنَا أَبُو بكر بن عَمْرو بن عبد الْخَالِق الْبَزَّار بِمُسْنَدِهِ الَّذِي حدث بِهِ بأصبهان وَهُوَ أَصْغَر من الْمسند الَّذِي حدث بِهِ نصر بن بكير قَالَه السلَفِي

(ح) كَمَا أنبأنَا أَبُو عَليّ الفاضلي إجَازَة عَن يُونُس بن إِبْرَاهِيم أنبأنَا عبد الرَّحِيم بن يُوسُف بن الطُّفَيْل إجَازَة مُكَاتبَة أنبأنَا أَبُو طَاهِر السلَفِي سَمَاعا عَلَيْهِ لسند الْكتاب أنبأنَا أَبُو الْفَتْح أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْحداد أنبأنَا عبد الْغفار بن إِبْرَاهِيم الْمُؤَدب أنبأنَا أَبُو الشَّيْخ أنبأنَا الْبَزَّار.

(ح) وأنبأنا عَن طَرِيق المغاربة أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي بكر الْمَقْدِسِي فِي كِتَابه عَن يحيىٰ بن مُحَمَّد ابْن سعد عَن جَعْفَر بن عَليّ عَن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْحَضْرَمِيّ عَن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عتاب حَدثنِي أبي أنبأنَا القَاضِي أَبُو أَيُّوب سُلَيْمَان بن خلف بن عمرو إجَازَة فِي سنة سِتّ وَأَرْبَعمِائَة أنبأنَا القَاضِي أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن يحيىٰ بن مفرج حَدثنَا مُحَمَّد بن أَيُّوب بن حبيب الرقي الْمَعْرُوف بالصموت،أنبأنَا أَبُو بكر بن عَمْرو بن عبد الْخَالِق الْبَزَّار،قَالَ:حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ : نَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ قَالَ : نَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ قَالَ : نَا ابْنُ أَخِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَتَقَارَبَانِ فِي حَدِيثِهِمَا وَاللَّفْظُ لَفْظُ ابْنِ أَخِي الْحَارِثِ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّهَا

[1] انظر المعجم المفهرس ص١٣٩،و١٤٠

سَتكُونُ فِتْنَةٌ قَالَ : قُلْتُ : فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا ، رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : " كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ يَرُدَّهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ ، وَمَنِ ابْتَغَىٰ الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، هُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ وَلَا تَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَخْلُقُ عَنْ رَدٍّ ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ حِينَ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا : إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دُعِيَ إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيم ».

قال الْبَزَّار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ إِلَّا عَنْ عَلِيٍّ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَلِيٍّ ، إِلَّا الْحَارِثُ .

قُلْتُ :وهٰذا إسْنَادٌ مُسَلْسَلٌ بالدِّمِشْقِيِّينَ فِيْ أَوَّلِهِ مِنْ شُيُوخِي إلىٰ البَدْرِ مُحمَّدٍ الغَزِّي الدِّمِشْقِي وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ تَسْعَةٌ.

٤٦) أخبَرنَىٰ إجَازَةً شيخَنا المجيز العَلَّامَةُ المُحَدِّثُ المُؤَرِّخُ الأَدِيبُ أبومحمد عَبد الله بْنُ إسْمَاعِيلُ الكابودري الكجراتي، أَخْبَرْنَا الشَّيْخَ المُحَدِّثُ فَخَرَ الدِّينُ أَحْمَدُ الْحَسِينِي، المُرَادُ آبَادِي عَنْ مَحْمُودِ الحَسَنُ الديوبندي عَنْ عبدالغني الدهلوي ، أَخْبَرَنَا الشاه مُحمَّد إسْحَاقَ بنِ مُحمَّدٍ أَفْضَلَ بن أحمَدَ الدِّهْلَوِيِّ لأحاديث منه إن لم يكن جميعه وإجازة، عن جدِّه لأمِّهِ الشَّاه عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ وَلِيِّ اللهِ أحمَدَ العُمَرِيِّ الدِّهْلَوِيِّ كذلكعَنْ وَالِدِه الشَّاه وَلِيِّ اللهِ أحمَدَ العُمَرِيِّ الدِّهْلَوِيِّ كذلك، أخبرنا أبو طَاهِربن إبْرَاهِيْمَ الكُوْرَانِيِّ بِجَمِيْعِه فِي المَسْجِدِ النَّبَوي، أَخْبَرَنَا حَسَنَ بنِ عَلي العُجَيْمِيِّ المَكيِّ قراءة لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا مُحمَّدِ بنِ عَلاءِ الدِّيْنِ البَابليِّ كذلك، عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي ، قال: أخبرنا

إبراهيم بن علي الزمزمي، أنا إِبْرَاهِيمَ بن مُحمَّدِ بـنِ صَدِّيقِ الرَّسَّـامِ سـنة ٧٩٥ بالمسجد الحرام، أخبرنا أبو العَبَّاسِ أحمَدَ بنِ أبي طَالِبٍ الحَجَّارِ الـصَّالِحِي ، أخبرنـا عَبْـدِ اللهِ بـنِ عُمَرَ بنِ عَلي ابنِ اللَّتِي ، أخبرنا أبو الوَقْتِ عَبْدِ الأوَّلِ بـنِ عِيْسَىٰ الـسجزي، أخبرنـا أبـو الحَسَنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحمَّدٍ الدَّاوُدِي ، أخبرنا عَبْدِ اللهِ بنِ أحمَدَ بنِ حَمُّوْيَه السَّرَخْسِي ، أخبرنا عِيْسَىٰ بنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِي ، عن الحَافِظِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْـدِ الـرَّحمنِ الـدَّارِمِي رحمه الله قال: قَالَ:أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ عَنْ حَمْـزَةَ الزَّيَّـاتِ عَـنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ عَنْ ابْنِ أَخِي الْحَارِثِ عَنْ الْحَارِثِ قَالَ دَخَلْتُ الْمَـسْجِدَ فَـإِذَا أُنَـاسٌ يَخُوضُونَ فِي أَحَادِيثَ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقُلْـتُ أَلَا تَـرَىٰ أَنَّ أُنَاسًـا يَخُوضُـونَ فِـي الْأَحَادِيثِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ قَدْ فَعَلُوهَا قُلْتُ نَعَـمْ قَـالَ أَمَـا إِنِّـي سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ قُلْتُ وَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا قَالَ كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَـبْلَكُمْ وَخَبَـرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ هُوَ الَّذِي مَنْ تَرَكَهُ مِـنْ جَبَّـارٍ قَـصَمَهُ اللهُ وَمَنْ ابْتَغَىٰ الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ فَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَهُوَ الـصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ وَلَا تَلْتَبِسُ بِـهِ الْأَلْـسِنَةُ وَلَا يَـشْبَعُ مِنْـهُ الْعُلَمَـاءُ وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَهُوَ الَّذِي لَـمْ يَنْتَـهِ الْجِـنُّ إِذْ سَـمِعَتْهُ أَنْ قَـالُوا إِنَّـا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا هُوَ الَّذِي مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ**».

خَاتِمَة

انْتهى الْغَرَض بِنَا فِيمَا أَرَدْنَاهُ مِنْ جَمْعِ كِتَابِ الأَرْبَعِينَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَأَخْتِمُ بِمَا نَرْوِيهُ قِرَاءَةً وَسَمَاعًا عَلَى شُيُوخِنَا العَلَّامَةِ الْمُعَمَّرِ القَاضِي الفَقِيهُ عَلَى بْنِ قَاسِم آل طَارِش الفيفي ، وَشَيْخنَا العَلَّامَةِ الْمُعَمَّرِ القَاضِي عَبْدالعَزِيز بنِ إِسْمَاعِيلُ الوِشَاحِ اليَمَنِيِّ، وَالشَّيْخ العَلَّامَة المعمرعلى بِنْ يَحيَّ البَهْكَلِي كُلَّهُمْ سَمَاعًا عَلَى العَلَّامَةِ حَافِظ بِنْ أَحْمَد بِنْ عَلِيِّ الحِكَمِيِّ حَيْثُ قَالَ:

ثُمَّ إِلَى هُنَا قَدِ انْتَهَيْتُ   وَتَمَّ مَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى انْتِهَائِي   كَمَا حَمِدْتُ الله فِي ابْتِدَائِي
أَسْأَلُهُ مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ   جَمِيعِهَا وَالسَّتْرَ لِلْعُيُوبِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا   تَغْشَى الرَّسُولَ الْمُصْطَفَى
ثُمَّ جَمِيعَ صَحْبِهِ وَالآلِ   السَّادَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْدَالِ
تَدُومُ سَرْمَدًا بِلَا نَفَادِ   مَا جَرَتِ الْأَقْلَامُ بِالْمِدَادِ
ثُمَّ الدُّعَا وَصِيَّةُ الْقُرَّاءِ   جَمِيعِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَا اسْتِثْنَاءِ[1]

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ ، اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ نَرْجُو ، فَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا ، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِنَا ، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدَنَا مِنْ أَعْمَالِنَا ، فَاغْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا إِنَّكَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي هَذَا السَّفَرِ مِنْ حَقٍّ وَصَوَابٍ فَبِتَعْلِيمِكَ وَإِلْهَامِكَ ، وَفَضْلِكَ

[1] معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد

وَإِنْعَامِكَ ، أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُوَلِّيهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، فَانْفَعْنَا اللَّهُمَّ بِتَفَهُّمِهِ ، وَارْزُقْنَا الْعَمَلَ بِمَا عَلِمْنَا ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ خَطَأٍ وَزَلَلٍ ، فَمِنْ نَفْسِي وَشَيْطَانِي ، فَأَلْهِمْنِي اللَّهُمَّ رُشْدِي ، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَقَيِّضْ لِي مَنْ يُصْلِحُهُ وَيَسُدُّ خَلَلَهُ ، وَأَعِذْنِي أَنْ أَضِلَّ عَنْ سَوَاءِ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، أَوْ يَضِلَّ بِخَطَئِي أَحَدٌ مِنْ عِبَادِكَ وَاغْفِرْ لِي ، وَلِوَالِدِيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ وَوَالِدَيْنَا وَإِخْوَانِنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ .

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَسْوِيدِهِ نَهَارَ الِاثْنَيْنِ ، بَعْدَ صَلَاةِ عَصْرِ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَان سَنَةَ ١٤٣٩ لِلْهِجْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، عَلَىٰ صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ.

علىٰ يد جامعها الفقيرُ إلىٰ الله تعالىٰ مُحمَّدحَاتِم بن مُحَمَّد بن عَبْدالعزيزبن علي بن محمد شلبي الفلازوني المصري، الحنبلي، بدمياط من مصر، حامِدًا الله،ومُصَلِّيًا، ومُسَلِّمًا، ومُسْتَغْفِرًا.

﴿وثيقة السماع﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين:

فقدجاء الأخ/ الأخت الشيخ :.. حفظه الله.

وقراء علىٰ رسالتىٰ﴿ تحفة الأخوان بذكر أربعين حديث فىٰ فضل القرآن﴾،ثم طلب من العبد الفقير أن أجيزه بها رجاء الاتصال بركب أهل الحديث والرواية،والسير علىٰ طريقتهم ، والتمسك بسنتهم .

فإني أقول : أجزت الأخ المذكور بما فىٰ رسالتىٰ﴿تحفة الإخوان﴾ من الأسانيد إجازة من معين لمعين فىٰ معين بالشرط المعتبرعند أهل الأثر وله أن يجيز من يراه أهل للإجازة، والله أسأل أن يوفق المجاز إلىٰ ما فيه الخير والصلاح .

قاله بلسانه وكتبه ببنانه الفقير إلى ربه / **ابو عبد الرحمن**

حاتمٍ بن محمدٍ بن عبد العزيز شلبى الفلازوني المصري

عفا الله عنا

اليوم : ....التاريخ : / / ١٤هـ

الختم والتوقيع

شهود محضر الإجازة

الحضور :

١- ....

٢- ....

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم

بشرط الدعاء